Unwan a-Bayān

هذا كتاب عنوان البيان
وبستان الاذهان
ومجموع نصائح
فى الحكم
تم



ʿAbd Allah ibn Muhammad
al-Shubrawi




الحمد لله الذى اظهر من مكنونات اسراره كنوزا
وابرز من دقايق صنعه لصفوة خلقه رموزا
والصلوة والسلام على من كانت له البلاغة شعارا
والفصاحة دثارا واختصر له الكلام اختصارا
المنتقى من صفوة عدنان الحائز قصبات السبق
فى مضمار البيان وعلى اله وصحبه اولى العزائم
والهمم حاملى اعباء الاداب والحكم (وبعد فهذه
فرصة انتهزتها يد الامكان ودرة اختلستها نواشط
الازمان وغزالة اقتنصتها حبايل الافكار وعجالة
اقتطفتها حوائم الاذكار نظمت سلكها المتمزق
لكساد الاداب وجمعت شملها المتفرق لذوى الالباب
ضمنتها حكما ترتاح لها النفوس وتبتهج بها الطروس
ورتبتها على سبعة اساليب وخاتمة واعقبت كل اسلوب

بضرب مثل يدفع عنه الملل (الاسلوب الاول
فى الكمالات الرافعة لذوى المروآت (الثانى
فى امراض اللسان وما يحسن نطقه من الانسان
الثالث) فى وصايا نافعه ومزايا رافعه (الرابع
فى الحض على الحزم والاخذ بالعزم (الخامس
فى الحذر مما يورث الضرر (السادس) فى التفويض
للقضا بالتسليم والرضا (السابع) فى ذم ما يتخلق به
الانسان من العدوان (الخاتمة) فى حكم منتشرة
من الاثنين الى العشرة وسميته عنوان البيان وبستان
الاذهان وعلى الله اعتمادى وهو حسبى فى مبداى
ومعادى (مقدمة) قال الله تعالى يؤتى الحكمة
من يشا ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (وقال
صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين رجل اتاه الله
مالا فسلطه على هلكته فى الخير ورجل اتاه الله
الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس (ونقل
عن الافلوطا الحكيم انه كتب على باب داره انه لن
ينتفع بحكمتنا الا من عرف نفسه ووقف بها عند
حدها وتدبر ما يلقى اليه بعين الانصاف فمن كان
بهذه الصفة فليدخل والا فليرجع حتى يكون بها

ويروى) ان بزرجمهر لما فرغ من كتاب امثاله قال ليس العجب ممن قراء هذه الامثال فصار عالما انما العجب ممن قراها ولم يصر عالما

شعر

الا انما الانسان غمد لقلبه

ولا خير فى غمد اذا لم يكن نصل

وقال بعضهم اعلم ان منثور الحكمة انما يؤخذ من معدن الرسالة على خاتمها افضل الصلاة والسلام والنصيحة سهل سلوكها وانما المشكل قبولها لانها فى مذاق متبع الهوى امر من تجرع المريض الدوا لكن السعيد تاتيه العناية عدوا والمحروم مغمور فى بحور الاهوا

شعر

ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم

الاسلوب الاول) فى الكمالات الرافعة لذوى المروات قال الله جل ثناؤه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ففى هاتين الايتين اشارة ظاهرة ودلالة باهرة الى ان المطلوب بجميل الاخلاق اولوا الالباب والجاهل غير ملتفت اليه ولا معول فى الخطاب عليه

اول) ما تواصى به المقربون وتداوله الناجون واولى
ما سلكه النبلا وتزين به العقلا التحلى بحلة التقوى
والصبر على مضض البلوى من غير شكوى العزائم
منازل الابطال واستعمال الصبر داب الرجال رب
جار جار وواقف صار من تدنست ثياب معاملته
لم يقرب من المقربين اكسر حدة خمر الطبع بمزاج
الرياضه اشد ازار العقل بحبال التقوى يوسف
العقل ينظر الى العواقب وزليخاء الهوى تتلمح
العاجل انما رد يوسف العقل وانما حمل زليخاء الطبع
لا اقول لك اقلع شجرة الطبع من ارض الوضع اذ ليس
فى الامكان قلب طبع الانسان وانما اقول دم على
المجاهده تحظ بالمساعده وكلما نبت عرق من عروق
الهوى فاقطعه بعلاج التقوى وان كل ما به تقطع
فاحشاؤه تلمع (قال حكيم) من حزم الانسان
ان لا يخادع احدا ومن كمال عقله ان لا يخدعه احد
لا تنال القليل مما تحب الا بالصبر على الكثير مما تكره
من ايقن بالمجازات لم يعمل سوأ انقص الناس عقلا
من ظلم من هو دونه اولى الناس بالعفو اقدرهم
على العقوبة الدهر لا ياتى على شئ الا غيره احسن العطاء

ما كان ابتداء لاشئ اسرع لازالة النعمة من الظلم

شعر

الدهر يفترس الرجال فلا تكن

ممن تطيشهم المناصب والرتب

كم نعمة زالت بادنى زلة ولكل شئ فى تقلبه سبب

العقل وزير ناصح والمال ضيف راحل والعمر طيف خيال والتواضع من مصائد الشرف الحسد كصداء الحديد لا يزال به حتى ياكله الايام صحائف الاجال من صحب الزمان راى منه العجب من طال عمره فقد احبته من اعتزل عن الناس امن منهم للدهر طعمان حلو ومر وللايام صرفان عسر ويسر السعيد من استظهر لنفسه واعتبر بمضى امسه الطاعة حرز والقناعة عز اكمل الناس من ملك الرجال بجميل الخصال واجهلهم من طلب ما لا ينال

شعر

اذا شئت ان تعصى وان كنت قادرا

فرب الذى لا يستطاع من الامر

اقتناء المناقب باحتمال المتاعب شعر

دعيني انل ما لا ينال من العلا

فسهل العلا فى الصعب والصعب فى السهل

تريدين ادراك المعالى رخيصة

ولابد دون الشهد من ابر النحل

من ظن ان الايام تسالمه فهو مجنون ومن اهتم بجمع المال فهو محزون

شعر

ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل

حزينا على الدنيا كثير غبونها

اذا شئت ان تحيى سعيدا فلا تكن

على حالة الا رضيت بدونها

ومن اغتر بمدح الناس فيه فهو مفتون

شعر

لعمرى احاديث النفوس ظنون

وما عز من شئ فسوف يهون

ومن ظن ان الدهر موف بعهده

فبشره ان الدهر سوف يخون

ولو علم الانسان ما هو كائن

لعاش مدا الايام وهو مصون

ولكن قضاء الله ستر محجب

تحار عقول دونه وظنون

ما عذر الانسان نفسه على فعله لا ينبغى له ان يلوم غيره على مثله من احب نكد الاعداء فليزدد شرفا ومجدا قال ابو الاسود الدئلى

شعر

العلم زين وتشريف لصاحبه
فاطلب هديت فنون العلم والادبا
كم سيد بطل اباؤه نجب
كانوا الرؤس فامسى بعدهم ذنبا
ومقرف خامل الاباء ذى ادب
نال المعالى بالاداب والرتبا
العلم كنز وذخر لا فناء له
نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
قد يجمع المال شخص ثم يحرمه
عما قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدا
ولا يحاذر منه الفوت والسلبا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لا تعدلن به مالا ولا ذهبا
اذا شكرك انسان من غير ما هو احسان فحقق له امله

تستتم عمله تعرف الخسة بالكلام فيما لا يعنى
والجواب عما لا يسأل عنه الجزع بالمصيبة مصيبة
اخرى من استولت عليه السلامة فليحذر العطب
ومن كره الملامة فليجد فى الطلب من تمسك بالدين
علا قدره ومن قصد الحق كمل فخره من ابتهج
بالمواهب انزعج بالمصائب من سلك السداد بلغ
المراد القناعة راس الغنا واساس التقى العاقل من اغتنم
غفلة الزمان وانتهز فرصة الامكان احلى الاشياء
نيل المرجو وامرّها ظفر العدو الثعلب فى اقبال
جده يغلب الاسد فى ادبار سعده

شعر

واذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهى حبائل
واقتد بها الجوزاء فهى عنان

السعاية نار وقبولها عار منشاؤها قلة ورع او شدة
طمع (قال حكيم ارفض الهوى فانه اذا غلب العقل
جعل محاسن المرء مساوى فيصير الحلم حقدا والعبادة
ريا والجود تبذيرا والاقتصاد بخلا

شعر

وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا

الحرص مفتاح الذل والحقد مفتاح العداوة واتباع الشهوة مفتاح الندامة والالحاح مفتاح الحرمان والقناعة مفتاح الراحة والتجربة مرآة العواقب وحب النساء اصل المعاطب وكثرة الخلوة بهن فساد للطباع والعقول (قال حكيم) اذا فعلت معروفا فانشره واذا اوليته فاشكره ولا تعود نفسك الا ما يكتب لك اجره ويحمد عنك نشره ولا تفعل ما يسوءك عاجله ويضرك اجله شفا الجنان قراة القران افضل المعروف اغاثة الملهوف الاغضاء عن الهفوات من اخلاق السادات الاخلاء نفس واحدة في اجساد متباعده شر الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن ضيره العاقل يجد في عمله والجاهل يعتمد على امله تمام العلم استعماله وتمام العمل استقلاله روضة رائقه قيل لابراهيم بن عيينة اي الناس اطول ندامة قال اما في الدنيا فصانع المعروف لمن لا يشكره واما في الاخرة فعالم مفرط

شعر

اذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى

وسيرته عدلا واخلاقه حسنا

فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا

صحة البدن فى الصوم صلاة الليل بهاء النهار من قل

عقله كثر هزله الاقلال من الكلام ابعد عن الملام

جمال الانسان كمال اللسان من الضلال طلب المحال

مبداء راى العاقل غاية راى الجاهل ليس للنفس

عوض ولا للايام بدل

شعر

تمتع من الدنيا بساعتك التى

ظفرت بها مالم تعقك العوائق

فلا يومك الماضى عليك بعائد

ولا يومك الاتى به انت واثق

بالحلم يسود الانسان وبالايجاز يكمل البيان بالرفق

تنال كل ارب وتامن من كل عطب

شعر

لم ار كالرفق فى فعله قد يخدع العذراء فى خدرها

من يستعن بالرفق فى امره يستخرج الحية من وكرها

لكل مقال جواب ولكل اجل كتاب شكر الله سبحانه بالتعظيم وشكر الملوك بالدعاء لهم وشكر الاصحاب بحسن الجزاء اشر الاشرار من لا يقبل الاعتذار من رجع فى هبته فقد بالغ فى خسته من ساء خلقه ضاق رزقه الحزم فى الامور اولى من الغرور اذا كثرت الارا خفى الصواب

شعر

اذا كنت فى حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
وان باب امر عليك التوى فشاور حكيما ولا تعصه
وان ناصح منك يوما دنا فلا تأمنه ولا تعصه

وقال) بزرجمهر افره ما يكون من الدواب لا غنى به عن السوط واعقل ما يكون من النساء لا غنى بها عن الزواج وادهى ما يكون من الرجال لا غنى به عن المشاوره

شعر

ان اللبيب اذا تفرق رايه فتق الامور مناظرا ومشاور
واخو التكبر يستبد برايه وتراه يعتسف الامور مخاطرا

الولد السوء يشين السلف ويهدم الشرف (قال حكيم

كما ان الشمس لا يخفى ضوءها وان كانت تحت السحاب
كذلك الصبي لا تخفى غزيرة عقله وان كان مغمورا
باخلاق الحداثة واجمل خصال الكريم ترك جواب
اللئيم (قال حكيم) اذا احزنك امر فانظر فان كان
مما لك فيه حيلة فلا تعجز نفسك عن استدراكه ودفعه
وان كان مما لا حيلة لك فيه فاصبر ولا تجزع فكل شئ
له بداية له نهاية وعليك السعي وليس عليك النجاح

شعر

على المرء ان يسعى الى الخير جهده
وليس عليه ان تتم المطالب
لا تكثر مخالفة الناس فان فعلت فاغمض عن القذى
واحتمل ما ينالك من الاذى

شعر

مضى الخير طرا ليس فى الناس منصف
وكل وداد فهو منهم تكلف
وكل اذا عاهدته فهو ناقض
لعهدك او واعدته فهو مخلف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق
به وبهم الا جهول ومسرف

قال حكيم) خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فضل الادب ان تطعمت به نجع وان تعطرت به سطع وان ترويت به نفع ادب النفس خير من ادب الدرس نعم الناضر الجواب الحاضر اكتسب ادبا تكتسب نسبا العقل بغير ادب شين والادب بغير عقل حين لقاطات الادب قراضات الذهب حلى الرجال ما يحسنونه وحلى النساء ما يلبسونه حلى الرجال الادب وحلى النساء الذهب ذك عقلك بالادب كما تذكى النار بالحطب (قال حكيم) عقل بلا ادب كشجاع بلا سلاح

شعر

فيا لائمى دعنى اغالى بقيمتى

فقيمة كل الناس ما يحسنونه

المروة التامه مباينة العامة الانفراد فى الخلوه اقمع لدواعى الشهوه الادب وسيله الى كل فضيله وذريعة الى كل شريعة النعمة وسيعه فاجعل الشكر لها قيدا لا زوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها مع النكر الزهد فى الدنيا الراحة الكبرى والرغبة فيها البلية العظمى الرد الجميل احسن من المطل الطويل السؤال وان قل

ثمن لمشكل نوال وان جل

شعر

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله

بدلا وان نال الغنا بسؤال

واذا السؤال مع النوال وزنته

رجح السؤال وخف كل نوال

استغن عمن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسيره وتفضل على من شئت فانت اميره الزم الاعفاف يلزمك الكفاف

شعر

تلحى على البخل البخيل بماله

افلا تكون بماء وجهك ابخلا

اكرم يديك عن السؤال فانما

قدر الحياة اقل من ان تسالا

ولقد اضم الى فضل قناعتي وابيت مشتملا به متزملا

واري العدو على الخصاصة حالة

تصف الغنا فيخالني متمولا

وان امرء افنى الليالي حسرة وندامة افنيتهن توكلا

قليل عاجل خير من كثير آجل صمت كاف خير

من كلام غيروافى انما الحليم من يغفر الذنب العظيم

شعر

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطال ما استعبد الانسان احسان
وان اساء مسئ فليكن لك فى
عراض زلته صفح وغفران
وكن على الدهر معوانا لذى امل
يرجوك فيه فان الحر معوان

شفيع الذنب اقراره وتوبته اعتذاره حافظ على الصديق ولو فى الطريق خل الطريق لمن لا يليق سعة الاخلاق كنوز الارزاق استظهر على الدهر بخفة الظهر صدور الاحرار قبور الاسرار لكل عالم هفوه ولكل صارم نبوه دعوا قذف المحصنات تسلم لكم الامهات شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ولا يستر الزلات ولا يقبل العثرات

شعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا
ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اجلك من يرضيك ظاهره

وقد اطاعك من يعصيك مستترا

من كثرت اياديه قلت اعاديه من كرم عنصره حسن مخبره من طال سروره قصرت شهوره من كان ظريفا فليكن عفيفا

شعر

ليس الظريف بكامل فى ظرفه

حتى يكون عن الحرام عفيفا

فاذا تعفف عن معاصى ربه

فهناك يدعى فى الانام ظريفا

من واصله الحبيب هان عليه الرقيب من قعد به حسبه نهض به ادبه من لم يرغب فى الاخوان ابتلى بالخسران من صحت مودته وجبت طاعته من طلب الممالك صبر على هجوم المهالك من جاد ساد وجل ومن بخل رذل وذل

شعر

من عف خف على الصديق لقاؤه

واخو الحوايج وجهه مملول

من تواضع وقر ومن تعاظم حقر من طلب الرياسه صبر على مضض السياسه درك الاموال فى ركوب

الاهوال من حسن قنوعه دام ربيعه من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس اماما من لم ينلك خيره في حياته لم تبك عيناك على مماته من لم يستفد بالعلم مالا استفاد به جمالا من صبر على ما موله ادركه ومن تهاون في نيله اهلكه

شعر

وقل من جد في امر يحاوله

واستعمل الصبر الا فاز بالظفر

لا بقاء لنعمة مع الكفران ولا زوال لها مع الشكران لا خير في وعد مبسوط واتجاز مربوط لا يجترى على خطاب الخلايق الا فائق او مائق لا تنجع الحكمة في القلوب القاسية كما لا يزكو الزرع في الارض الجاسيه

شعر

لا ينفع الوعظ قلبا قاسيا ابدا

وهل يلين لقلب الواعظ الحجر

لا ينال العلم الا بالنفس النقيه والطباع التقيه ملازمته الاقلام لم تطمع في درسه الايام ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع رب حلم وضع وجهل رفع

شعر

رب علم اضاعه عدم الما ل وجهل غطى عليه النعيم

اذا رغبت فى المكارم فاجتنب المحارم العلم جبل

صعب المصعد لكنه سهل المنحدر

شعر

من لم يكن عقله مؤدبه لم يغنه واعظ من النسب

كم من وضيع الاصول فى امم

قد سودوه بالعقل والادب

(روضة رائقه) حكى ان رجلا تكلم بين يدى الخليفة

المامون فاحسن فقال له المامون ابن من انت

فقال ابن الادب يا امير المؤمنين فقال نعم النسب

شعر

كن ابن من شئت واكتسب ادبا

يغنيك محموده عن النسب

ان الفتى من يقول ها انا ذا

ليس الفتى من يقول كان ابى

الدين اقوى عصمه والامن اهنا نعمه الصبر

عند المصائب من اعظم المواهب

شعر

الصبر اولى بوقار الفتى ‌ من قلق يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حالة ‌ كان على ايامه بالخيار

اعص الجاهل تسلم واطع العاقل تغنم جالس اهل العقل والادب والراى والتجربة والحسب فمجالسة العاقل لقاح ومفاوضة الجاهل افتضاح عدو عاقل ايسر من صديق جاهل

شعر

ادفع عدوك بالتى ‌ وانفع صديقك ان تيسر
فالغصن احسن ما يكون اذا اكتسى ورقا واثمر

قال حكيم) من لانت كلمته وجبت محبته من لم يحلم ندم ومن سكت سلم ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن اطاع هواه ضل ومن استبد برايه ذل

شعر

ليس الشجاع الذى يحمى فريسته
عند القتال ونار الحرب تشتعل
لكن من كف طرفا او ثنى قدما
عن الحرام فذاك الفارس البطل

وقال) الاحنف بن قيس راس الادب المنطق ولا خير فى قول الا بفعل ولا فى مال الا بجود ولا فى صدق

الا بوفا ولا فى فقه الا بورع ولا فى صدقة الا بنية (وقال بعض بنى تميم حضرت مجلس الاحنف بن قيس وعنده قوم يجتمعون فى امر لهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما اقرب النقمة من اهل البغى لا خير فى لذة يعقبها ندم لن يهلك من قصد ولن يفتقر من زهد رب هزل قد عاد جدا من امن الزمان خانه ومن تعاظم عليه اهانه دعوا المزاح فانه يورث الضغاين احتملوا لمن دل عليكم واقبلوا عذر من اعتذر اليكم اطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك انصف من نفسك قبل ان ينتصف منك اياكم ومشاورة النساء اعلموا ان كفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم ومن الكرم الوفاء بالذمم ما اقبح القطيعة بعد الصله والجفاء بعد العطف والعداوة بعد الود لا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا الى البخل اسرع منك الى البذل واعلم ان لك من دنياك ما اصلحت به مثواك فانفق فى حق ولا تكونن خازنا لغيرك اذا كان الغدر فى الناس موجودا فالثقة بكل احد عجز اعرف الحق لمن عرفه لك واعلم ان قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل قال فما رايت كلاما ابلغ منه فقمت وقد

حفظته (وقال) الاحنف ايضا جنبو مجلسنا ذكر النسا والطعام فانى اكره الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه

(وقيل) للاسكندر لو اكثرت من النساء حتى يكثر نسلك ويحيى ذكرك قال انما يحيى الذكر بالافعال الجميلة والسير الحميدة النبيله ولا يحسن بمن يغلب الرجال ان تغلبه النساء

(وقال حكيم) الموثوق موموق والامين بالمودة قمين المودة والاحسان نافعان عند كل انسان

(وقال) اخر السعادة كلها في سبعة اشيا حسن الصوره وصحة الجسم وطول العمر وسعة ذات اليد وطيب الذكر والتمكن من الصديق والعدو وقال الشاعر

وانى لا اتقى المرء اعلم انه
عدو وفي احشائه الضغن كامن

فامنحه بشرا فيرجع قلبه
سليما وقد ماتت لديه الضغائن

(وقال) اخر كثير من الامور لا يصلح الا بقرائنها لا يصلح العلم بغير ورع ولا الحفظ بغير فهم ولا الجمال بغير حلاوة ولا الحسب بغير ادب ولا السرور بغير امن ولا الغناء بغير كفايه ولا الاجتهاد بغير توفيق

شعر

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه
فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس
وقد وضع الكفر النسيب ابا لهب

قال حكيم) من رضي عن نفسه سخط الناس عليه
وقال ) الاحنف من ظلم نفسه كان لغيره اظلم ومن
هدم دينه كان لمجده اهدم وقال الشاعر

كل الذنوب فان الله يغفرها
ان اسعف المرء اخلاص وايمان
وكل كسر فان الله يجبره
وما لكسر قناة الدين جبران

وقال ابن المقفع خير الادب ما حصل لك ثمره وظهر
عليك اثره (وقال) الاحنف من منعك الخير رحمك
ومن اعانك على الشر ظلمك

شعر

وان احق الناس مني بنائلي
عدو عدوي او صديق صديق

العقل احسن حليه والعلم افضل قنيه لا سيف كالحق

ولا عدل كالصدق الجهل مطية سوء من ركبها ذل
ومن صحبها ضل من الجهل صحبة الجهال ومن الذل
عشرة ذوي الضلال خير المواهب العقل وشر
المصائب الجهل من صاحب العلماء وقر ومن عاشر
السفهاء حقر من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره
من تفرد بالعلم لم توحشه خلوه ومن تسلى بالكتب
لم تفته سلوه اصل العلم الرغبه وثمرته العباده واصل
الزهد الرهبه وثمرته السعاده واصل المروة الحياء
وثمرتها العفه العقل اقوى اساس والتقوى افضل
لباس الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب الكمال
لم يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكد نفسه كم من
ذليل اعزه عقله وعزيز اذله جهله الادب مال
واستعماله كمال بالعقل يصلح كل امر وبالحلم يقطع
كل شر

شعر

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا
وتستحي مخلوقا فما شئت فافعل

ثم اعلم ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق
وادبرت عن العالم بالاستحقاق فان اتاك منها سهمة

مع جهل او فاتك منها بغية مع عقل فلا يحملنك ذلك
على الرغبة فى الجهل فدولة الجاهل من الممكنات ودولة
العاقل من الواجبات وليس من امكنه شى فى ذاته
كمن استوجبه بالاته وادابه وايضا فدولة الجاهل
كالغريب الذى يحن الى النقلة ودولة العاقل
كالنسيب المتمكن الوصلة

شعر

لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب
على خمولك ان ترقى الى الفلك
فبينما الذهب الابريز مختلط
بالترب اذ صار اكليلا على الملك

شعر

لا تقعدن عن اكتساب فضيلة
ابدا وان ادت الى الاعدام
جهل الفتى عار عليه لذاته وخموله عار على الايام

وقال حكيم) ينبغى للمرء ان لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير
عقل ولا بمنزلة رفيعة حلها بغير فضل فلا بد ان يزيله
الجهل عنها ويسلبه منها فينحط الى رتبته ويرجع الى قيمته
بعد ان تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحه

هاجيا وصديقه معاديا (روضة رائقه) حكى ان الرشيد
قال للاصمعي هل تعرف كلمات جامعات لمكارم
الاخلاق يقل لفظها ويسهل حفظها تشرح
المستفهم وتوضح المستعجم فقال نعم يا امير المؤمنين
دخل اكثم بن صيفي حكيم العرب على بعض ملوكها
فقال له انى سائلك عن اشيا لا تزال بصدري مختلجه
والشكوك عليها والجه فأتني بما عندك فيها ايها
الحكيم فقال سالت خبيرا واستنبأت بصيرا
والجواب يشفعه الصواب فاسال عما بدا لك فقال
ما السودد قال اصطناع المعروف واحتمال
الجريرة قال فما الشرف قال كف الاذى وبذل الندا
قال فما المجد قال حمل المغارم وابتناء المكارم
قال فما الكرم قال صدق الاخا فى الشدة والرخا قال
فما العز قال شدة القصد وثروة العد قال فما السماحة
قال بذل النائل واجابة السائل قال فما الغنى قال
الرضى بما يكفي وقلة التمني قال فما الراى قال لمن
تمنه تجربة قال له الملك قد اورثت زناد تصبري
واذكيت نار حيرتي فاحتكم قال لكل كلمة هجمه
قال هي لك قال الاصمعي فقال لي الرشيد ولك بكل كلمة

بدره فانصرفت بثمانين الفا (قال حكيم) الخير اجل
بضاعه والاحسان ازكى زراعة علم لا يصلحك ضلال
ومال لا ينفعك وبال ابصر الناس من احاط بذنوبه
ووقف على عيوبه افضل الناس من كان بعيبه
بصيرا وعن عيب غيره ضريرا من جهل المرء
ان يعصى ربه فى طاعة هواه ويهين نفسه باكرام دنياه
وهو من هواه فى ضلال ومن دنياه فى زوال اياك
وما يسخط سلطانك ويوحش اخوانك فمن اسخط
سلطانه تعرض للمنيه ومن اوحش اخوانه تبراء
من الحريه الفضل ملك اللسان وبذل الاحسان
من استخف بشريف دل على لؤم اصله ومن مال
الى سخيف ابان عن ضعف عقله ومن قال هجوا اسقط
قدره ومن فعل نكرا اقبح ذكره لم نفسك على قبيح
افعالك ولئيم اقوالك قبل ان يلومك صديق ناصح
ويذمك عدو كاشح لا تستبدن بتدبيرك ولا تستخفن
باميرك احسن العفو ما كان عن قدره واحسن
الجود ما كان عن عسره راس الفضائل اصطناع
الافاضل وراس الرذائل اصطناع الاراذل من احسن
الاختيار الاحسان الى الاخيار عادة الكفران

تقطع الاحسان الام الناس سعيد لا يسعد به اخوانه وسليم لا يسلم منه جيرانه اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع معك فانشره من جاور الكرام امن من الاعدام من بخل على نفسه بخيره لم يجد به على غيره من ترقى درجات الهمم عظم فى اعين الامم

شعر

اذا اعطشتك اكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله فى الثرى وهامة همته فى الثريا
فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

من ساء خلقه ضاق رزقه من هان عليه المال توجهت اليه الامال من جاد بماله جل ومن جاد بعرضه ذل

شعر

وما شيء باثقل وهو حق على الاعناق من منن الرجال
فلا تفرح بشيء تشتريه بوجهك انه بالوجه غالى

احسن الجد ما كان عند التعب واحسن الصدق ما كان عند الغضب افضل المعروف اغاثة الملهوف من احسن المكارم عفو المقتدر وجود المفتقر خير العمل ما اثر مجدا وخير الطلب ما حصل جدا الصموت من لم يكن صمته عن كلة لسانه وقلة

بيانه والحليم من لم يكن حلمه لعدم النصره وفقد المقدره من المروآت ان لا تطمع فيما لا تستحق ولا تستطيل عما لا تسترق ولا تعين قويا على ضعيف ولا تمنع مكرمة عن شريف ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ارحم من دونك يرحمك من فوقك احسن الى من تملكه يحسن اليك من يملكك من اوحش الاحرار زهد وافى عشرته ومن كتم الاسرار استبد براحته آفة الزعماء ضعف السياسه وافة العلماء حب الرياسه من كتم سره احكم امره

شعر

صن السر عن كل مستخبر وحاذر فما الحزم الا الحذر
اسيرك سره ان صنته وانت اسير له ان ظهر

(قال) عمرو بن العاص القلوب اوعية الاسرار والشفاه اقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل امرء مفتاح سره (وقال حكيم) كما انه لا خير فى انية لا تمسك ما فيها كذلك لا خير فى صدر لا يكتم سره من كثر اعتباره قل عثاره زوال الدول باصطناع السفل من طالت غفلته زالت دولته القليل مع التدبير خير من الكثير مع التبذير ظن العاقل خير من يقين الجاهل قليل

تحمد مغبته خير من كثير تذم عاقبته عزيمة الصبر تطفي نار الشر من وثق باحسانك تمنى دوام سلطانك اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل رب جهل انفع من علم رب حرب اوغد من سلم

شعر

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني
الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس بالحلم للحلم ملجم
ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن رام تقويمي فاني مقوم
ومن رام تعويجي فاني معوج

من ركن الى احسن حالته قعد عن حسن حيلته من اتم النصح الامر بالصلح من اقبح الغدر المشورة بالشر الحازم من حفظ ما في يده ولم يوخر شغل يومه لغده

شعر

ولا اوخر شغل اليوم عن كسل
الى غد ان يوم العاجزين غد

لا يخلوا المرء من ودود يمدح وحسود يقدح من لم يجد

لم يسد ذكر السلطان نار وذم الاخوان عار احتمال
الاذية من كريم السجية من ساءت اخلاقه طاب
فراقه لا يقمع السفيه الا مر الكلام ولا يرد الجاهل
الا حد السهام لا تصحب من ينسى معاليك ويذكر
مساويك من كثر غضبه سئم ومن طال ظلمه حرم
اذا استفاد اللسان حكمه استفاد القلب عصمه اعز
الاخوان تستجد اخوانا واشكر الاحسان تستحق
احسانا لا تقطع صديقا وان كفر ولا تركن الى عدو
وان شكر كم من عالم يعرض عنه وجاهل يستمع منه
لا خير فى مواخات من لا يستر عيبك ويرد غيبك
المزية بحسن الصواب لا بزينة الثياب

شعر

اسمع اخى وصية من ناصح
ماشاب محض النصح منه بغشه
لا تقطعن بقضية مبتوتة
فى مدح من لم تبله او خدشه
وقف القضية فيه حتى تجتلى
وصفاه فى حالى رضاه وبطشه
فهنالك ان ترما يشين فواره كرما وان ترما يزين فافشه

ومن الغباوة ان تعظم جاهلا
لصقال ملبسه ورونق رقشه
او ان تهين مهذبا فى نفسه
لخمول حالته ورثة فرشه
فلكم اخى طمرين هيب لفضله
ومفوف البردين عيب لفحشه
ما ان يضر العضب كون قرابه
خلقا ولا البازى حقارة عشه
وكذلك الدينار يظهر فضله
من حكه لا من ملاحة نقشه
وقال) حكيم الميل الى الغضب من اخلاق الصبيان
والجزع على ما ذهب من اخلاق النسوان

شعر

وما كل برق لاح لى يستفزنى
وما كل من لاقيت ارضاه منعما
وانى اذا ما فاتنى الامر لم ابت
اقلب كفى اثره متندما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما
بدا طمع صيرته لى سلما
ولم ابتذل فى خدمة العلم مهجتى
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
أأشقى به غرسا واجنيه ذلة

اذا فاتباع الجهل قد كان احزما

القلب العليل يميل الى الاباطيل ترك الاثام يعلى المقام ثوب التقا لا يبلى واليد العليا خير من اليد السفلى الصبر حيلة من لا حيلة له خلة اللئام سرعة الانتقام خير الاخوان من لم يتلون وان تلون الزمان درهم ينفع خير من دينار يصرع (ضرب مثل) حكى ان كلبة عيرت لبوة فقالت انا الد ثمانية فى بطن واحد وانت لا تلدين الا واحدا فقالت اللبوة صدقت الا انى الد اسدا وانت تلدين الكلاب فقليلى خير من كثيرك مثل اخر) حكى ان قطاة تنازعت مع غراب فى حفرة يجتمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما انها ملكه فتحاكما الى قاضى الطير فطلب بينة فلم يكن لاحد منهما بينة يقيمها فحكم القاضى للقطاة بالحفرة فلما رات انه قضى لها بها من غير بينة والحال ان الحفرة كانت للغراب قالت له ايها القاضى ما الذى دعاك لان حكمت لى وليس لى بينة وما الذى اثرت به دعواى على دعوى الغراب فقال لها قد اشتهر عنك الصدق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل فقالوا اصدق من قطاة فقالت له اذا كان الامر على ما ذكرت فوالله

ان الحفرة للغراب وما انا ممن يشتهر عنه خصلة جميلة
ويفعل خلافها فقال لها وما حملك على هذه الدعوى
الباطلة فقالت سورة الغضب لكونه منعني
من ورودها ولكن الرجوع الى الحق اولى
من التمادي في الباطل ولئن تبقى لي هذه الشهرة
خير لي من الف حفره

الاسلوب) الثاني في امراض اللسان وما يحسن نطقه
من الانسان (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرير
بن عبد الله رضي الله عنهما اذا قلت فاوجز فاذا بلغت
حاجتك فلا تتكلف وقال ايضا لمعاذ انت سالم
ما سكت فاذا تكلمت فلك او عليك (وقال) عمرو
بن العاص الكلام كالدوآء ان اقللت منه نفع
وان اكثرت منه صدع وقال لقمان لابنه يا بني
ان من الكلام ما هو اشد من الحجر وانفذ من وخز الابر
وامر من الصبر واحر من الجمر وان القلوب مزارع
فازرع فيها طيب الكلام فان لم ينبت كله نبت بعضه
قال حكيم) الكذب داء والصدق دوآء الكذب ذل
والصدق عز كفاك موبخا على كذبك علمك بانك
كاذب وقال لقمان لابنه يا بني اياك والكذب فانه

يفسد عليك دينك ويمحق عليك عند الناس مروءتك ويضع منزلتك ويضيع جاهك ولا يسمعون اذا حدثت ولا يصدقونك اذا قلت ولا خير لك في الحياة اذا كنت كذلك واذا اطلعوا على ذلك من امرك ثم صدقت اتهموك وحقروا شانك وابغضوا مجلسك واخفوا عنك اسرارهم وكتموا حديثهم وحذروك في امر دينهم ولم يامنوك في شئ من احوالهم وهذه حالتك في قلوب الناس واكثر من ذلك مقت الله وعقوبته في الاخره (وقال ابن السماك ما احسبني اوجر على ترك الكذب لاني اتركه انفة (وقال) اخر لو لم يكن في الكذب الا الخذلان لكفاه قبحا فكيف وفيه الاثم ايضا (وقال الشعبي عليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك واجتنب الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك

شعر

عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد
واطلب رضى الله فاشقى الورى
من اسخط المولى وارضى العبيد

وقال علي رضي الله عنه ما حبس الله جارحة في حصن اوثق من اللسان الاسنان امامه والشفتان من وراء ذلك واللهاة مطبوقة عليه والقلب من وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس من حبسه الا اذا امنت شره (وقال) بعض الادبا احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك وقال اخر من كتم سره سره وامن الناس شره ومن حكم لسانه شانه وافسد شانه صمت يعقبه ندامه خير من نطق يسلب السلامه

شعر

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام
انما السالم من الجم فاه بلجام

الكذاب لا يعاشر والنمام لا يشاور والكبير لا يكابر والهارب لا يستخبر والجبان لا يستبصر والبكر لا يسلم عليها والامة لا يومي اليها والرفيق لا يشاح والبخيل لا يسامح والعاشق لا يعاير والفاسق لا يسامر والخسيس لا يكارم والاسد لا يصادم والاهوج لا يزوج والباطل لا يروج والعرض

لا يصيب والمؤمل لا يخيب والخير لا ينكر والباغى لا ينصر وقال على رضى الله عنه المرء مخبو تحت طى لسانه لا تحت طيلسانه من عذب لسانه كثرت اخوانه ما هلك امرء عرف قدره قيمة كل انسان ما يحسنه من عرف نفسه عرف ربه بشر البخيل بحادث او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال لا سودد مع انتقام لا صواب مع ترك المشاوره لا مروة لكذوب لا تسر لسانك بما يسئ اخوانك اعادة الاعتذار تذكير بالذنب النصح بين الملا تقريع اذا تم العقل نقص الكلام الشفيع جناح الطالب الجزع اتعب من الصبر اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه السامع للغيبة احد المغتابين من كثر مزاحه لم يخل من استخفاف به او حقد عليه

شعر

الصمت زين والسكوت سلامة
فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتى مرة
ولقد ندمت على الكلام مرارا

عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مغتاظ
على من لاذنب له كفى بالظفر شفيعا للمذنب رب ساع
فيما يضره الاتكال على الامنية من بضائع الحمق
اليأس حر والرجاء عبد ظن العاقل كهانه العداوة شغل
للقلب الادب فى النطق ثمرة العقل لا حياء لحريص
السعيد من وعظ بغيره الحكمة ضالة المؤمن الشر
جامع لمساوى العيوب صدق المرء نجاته (وقال ابن
المعتز اذا اضطررت الى كذاب فلا تصدقه ولا تعلمه
انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه
قال حكيم) البشر ترجمان اللسان واللسان صحيفة
الجنان البشر دال على السخاء كما يدل النوى
على الثمر لسان العاقل فى قلبه وقلب الاحمق فى فمه

شعر

من لزم الصمت اكتسى هيبة تخفى عن الناس مساويه
لسان من يعقل فى قلبه وقلب من يجهل فى فيه

اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة
الشكر من لم يملك لسانه ندم لفتات الوجه وفلتات
اللسان يظهران ما اضمره الانسان من كل شان (قال
ابن الخطاب رضى الله عنه من كتم سره كانت

الخيرة في يده

شعر

اذا المرء ابدا سوءة من لسانه

ولام عليها غيره فهو احمق

اذا ضاق صدر المرء عن كتم سره

فصدر الذي يستودع السر اضيق

وقال) حكيم من زعم انه يجد راحة في افشاء سره الى غيره فقد اتهم عقله لان مشقة الاستبداد بالسر اقل من مشقة افشائه بسبب المشاركة امران يسلبان الحر كمال الحرية افشاء السر وقبول البر لان من وصل اليك بره فقد وجب عليك بالخضوع شكره ومن افشيت اليه الاسرار الزمك ذل التقية مخافة الانتشار (وقال اخر) ندمي على مالم اقل احق منه على ما قلت وقال) اخر انا لما لم اقل املك مني لما قلت من قل صدقه قل صديقه من صدقت لهجته ظهرت حجته الصادق بين المهابة والمحبة من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه من تمام الصدق الاخبار بما تحتمله العقول اذا استفاد القلب عصمه استفاد اللسان حكمه من غلبته شهوة الكلام تصرفت

فيه السنة الملام كلام العاقل قوت وكلام الجاهل
قوت طول اللسان هلاك الانسان الكلام المهذب
كالحسام المدرب ذكر السلطان نار وذم الاخوان
عار اصدق المقال مانطق به ظاهر الحال من قل
كلامه قلت اثامه من كثر لفظه كثر غلطه الكذوب
متهم وان وضحت حجته وصدقت لهجته من ملك
لسانه احرز سلطانه من بسط لسانه قبض اخوانه من
لزم الصمت امن المقت من قال مالا ينبغي سمع مالا
يشتهي النطق بغير حكمة هوس والصمت بغير فكر
خرس من تتبع مساوي سلطانه تعرض لقطع لسانه
من اسمج الكلام مدح اللئام علامة اللؤم مدح
المذموم غاية الاوزار تزكية الاشرار من قال الحق
صدق ومن عمل به وفق من كثر اختلافه طالت غيبته
ومن كثر مزاحه زالت هيبته من افشى سره افسد
امره لكن من جهلك الى الحق ومنزعك الى الصدق
فالحق اقوى امين والصدق افضل قرين من طال
كلامه سئم ومن كثر اجترامه شتم لا تحاج من يذهلك
خوفه ويملك سيفه فرب حجة تتلف مهجه وفرصه
تؤدي الى غصه اياك واللجاج فانه يوغر القلوب وينتج

اقتصر على تسلم به خير من نطق تندم عليه الحروب
واياك من الكلام على ما يقيم حجتك ويبلغ حاجتك
استعن والفضول فانه يزل القدم ويورث الندم
بالصمت على اطفا الغضب لسانك سبع ان عقلته
مالك خرسك وان اطلقته افترسك اخزنه كما تخزن
وانطق به واعرفه كما تعرف ولدك وزنه كما تزن نفقتك
درهم على قدر وكن منه على حذر فان انفاق الف
في غير حقها في غير وجهها ايسر من اطلاق كلمة
قبورا رب كلمة جلبت مقدورا واخربت دورا وعمرت
الاستماع اسلم من القول قلب الكذوب اكذب من لسانه
احسن المدح اصدقه اللسان سيف قاطع حده
والكلام سهم نافذ لا يمكن رده مع السكوت السلامه
ومع الكلام الندامه فلا تقل ما يزل قدمك ويطيل
ندمك من قل ادبه كثر شغبه اليمن مع الرفق والنجاة
مع الصدق (روضة رائقه) حكي انه اجتمع برغوث
وبعوضة فقالت البعوضة للبرغوث انى لاعجب
من حالى وحالك انا افصح منك لسانا واوضح بيانا
وارجح ميزانا واكبر منك شانا واكثر طيرانا ومع هذا فقد
اضرني الجوع واحرمني الهجوع ولا ازال عليلة

مجهودة مستبعدة عن الطريق مطرورة وانت تاكل وتشبع وفي نواعم الابدان ترتع فقال لها البرغوث انت بين المصالح مطنطنة وعلى رؤسهم مدندنة وانا قد توصلت الى قوتي بسكوتي (قال حكيم) ابلغ الكلام ما قلت فضوله وتمت فصوله ابلغ الكلام ما صحت مبانيه ووضحت معانيه ابلغ الكلام ما اعرب عن الضمير واغنى عن التفسير ابلغ الكلام ما يدل اوله على اخره ويستغني بباطنه عن ظاهره ابلغ الكلام ما زانه التمام وعرفه الخاص والعام ابلغ الكلام ما قل مجازه وناسبت صدوره اعجازه كثرة الاستماع تورث الانتفاع سوء المقالة يزري بحسن الحالة كثرة السؤال تورث الملال

شعر

انت ما استغنيت عن خلك في الدهر اخوه

فاذا احتجت اليه مرة مجك فوه

عثرة الرجل تدمي القدم وعثرة اللسان تزيل النعم من حق العاقل ان يبذل النصح للقريب ويكتم السر عن النسيب داء المذاكرة شدة الحمق ودواءه قلة النطق الرحمة عار والغيبة نار احد السيوف اللسان والله

الاعداء الجنان جهل يضعف حجتك خير من علم
يتلف مهجتك تحصن بالجهل اذا انفع كما تحصن
بالعلم اذا ارفع من قال بلا احترام اجيب بلا احتشام
قصر كلامك تسلم واطل احتشامك تكرم من اجمل
قال بلا سمع جميلا لا تقولن ما يسوءك جوابه ويضرك
معاتبه لكل قول جواب ولكل جميل ثواب لا تقولن
هجرا ولا تفعلن نكرا اعقل لسانك الا عن حق
توضحه او خلل تصلحه او كلمة تنشرها او مكرمة
تنشرها يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى اصله
بفعله اياك وفضول الكلام فانها تخفى فضلك وتنفى
عدلك وتقل ميانك وتمل اخوانك الاقتصاد
فى النطق يستر العوار ويؤمن العثار حد السنان
يقطع الاوصال وحد اللسان يقطع الاجال فاخش
اساءته اليك وتوق جنايته عليك تقوم لسانك تسلم
وقدم احسانك تغنم لا تقل ما يزرى بك ولا تفعل
ما يضع منك قل ما يرجح زنتك وافعل ما يجل قيمتك
من قوم لسانه زان عقله ومن سدد كلامه ابان فضله
من من بمعروفه سقط شكره ومن اعجب بعمله حبط
اجره من صدق فى مقاله زاد فى جماله الزم الصمت

تعد نفسك فاضلا وفى جهلك عاقلا وفى امرك حكيما
وفى عجزك حليما احذر سقط الافاضل فانها تظهر
من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن كلام
المرء بيان فضله وترجمان عقله اكثر من الجميل واقتصر
منه على القليل الفضل ملك اللسان وبذل الاحسان
الزم الصمت تكسب صفو الموده وتامن سوء المغبه
وتلبس ثوب الوقار وتكفى مؤنة الاعتذار الصمت اية
الفضل وثمرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمه
تلزمك السلامه واصحبه تصحبك الكرامه كثرة
المقال تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع اذا حاججت
فلا تقصر واذا الاججت فلا تكثر فمن قصر فى حجاجه
خصم ومن اكثر فى لجاجه سئم اعقل لسانك الاعن
عظة شافيه تكتب لك اجرها او حكمة بالغة يحمد
عنك نشرها اياك وقبيح الكلام فانه ينفر عنك
الكرام ويغرى عليك اللئام الحذر خير من الهذر
لان الحذر يقى المهجه والهذر يضعف الحجه من افرط
فى المقال زل ومن استخف بالرجال ذل جرح الكلام
اشد من جرح السهام

شعر

جراحات السنان لها التئام وهل يلتام ما جرح اللسان
اتق عثرات لسانك تأمن سطوات سلطانك لا تقولن
ما يوافق هواك ويغضب اخاك وان خلته لهوا وقلته
لغوا فرب لغو يوحش مثلك حرا ويجلب لك امرا
تعام عما تسوء كرؤيته وتغاب عما يضرك معرفته
لا تنصح من لا يثق بك ولا تشر على من لا يقبل منك
لا شئ انفع للانسان من حفظ اللسان اذا سكت
عن الجاهل فقد اوسعته جوابا واوجعته عقابا
قال حكيم) مقتل الرجل من فكيه يعني لسانه رب
قول اشد من صول عيب الكلام تطويله وجمالته
ترتيله لين الكلام قيد القلوب مجالس الكرام انفس
الكلام منقبة المرء تحت لسانه نضرة الوجه
في الصدق هات ما عندك تعرف به لا كرامة للكاذب
وقال) المهلب لبنيه اتقوا زلة اللسان فاني وجدت
الرجل تعثر رجله فيقوم من عثرته ويزل لسانه فيكون
فيه هلاكه اياك والمزاح فان فيه الذباح رب محذور
نقال ومرجو لا ينال اذا لم تخش فصل واذا لم تسمع
فقل

شعر

اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فافعل ما تشاء
فلا والله ما في الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

من نقل لك فقد نقل عنك ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن تجرى لك فقد تجرى عليك لا تقبل الخبر من كذاب وان اتى بحديث عجاب من اكثر مقاله سئم ومن اكثر سؤاله حرم لا تقولن مرا ولا تفعلن شرا

قال حكيم) تعلموا العلم للاديان والنحو للسان والطب للابدان

شعر

الدهر ادبني والصبر رباني
والقوت اقنعني والياس اغناني
واحكمتني من الايام تجربة
حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

ضرب) مثل حكى ان بعض الاسود مرض فعاده جميع الوحوش الا الثعلب فقال الذئب للاسد ايها الملك اما تنظر الى فعل الثعلب وقلة اعتنائه بخدمتك واطراحه القيام بواجبك قد عادك جميع الوحوش في مرضك هذا الا الثعلب ولئن لم تعاقبه عقابا يرتدع به امثاله ليتجرين عليك باقي الوحوش

ويقتدون به في سوء ادبه فلما سمع الاسد كلام الذئب
اثر ذلك في قلبه وقال له اذا حضر الثعلب عندي
فذكرني بما وقع منه وكان الارنب حاضرا في ذلك
المجلس فمضى الى الثعلب وقال له يا ابا الحصين خذ
حذرك من الاسد فقال ولم فاخبره بما وقع من الذئب
في حقه عند الاسد وما كان من جواب الاسد فشكره
الثعلب على ذلك ثم ان الثعلب مضى وصاد كركيا
وترقب خلوة الاسد ودخل وسلم عليه فقال له الاسد
ويلك امرض ويعودني كل الوحوش الا انت اهذا
منك اطراح لقدري فقال له الثعلب معاذ الله انا اقل
عبيد لك ولكن لما بلغني مرض الملك عافاه الله ذهبت
اتطلب له طبيبا حاذقا كما معاشر الثعالب نصفه
بجودة الراي والمعرفة فقصدت ان احضره بين يديك
فلما وصلت اليه وجدته مشغولا بموت ولد له فلم يمكنه
المجيء الى خدمتك غير اني عرفته بمرضك فقال يطعم
لحم كركي ويؤخذ مرارته فتخلط بدم ساق ذئب ويدهن
بها ويطلق عليه رجل ذئب فان في ذلك الشفا وقد
احضرت لك كركيا فلما سمع الاسد مقالة الثعلب لم يشك
في صدقه ثم انه اكل الكركي فلذ له ووجد خفة في جسمه

واخرج رائحه حتى ذهب الثعلب ولما جاء الذئب الى الاسد قبض على رجله فقطعهما واخذ من دمها فخلط به المرارة وادهن بذلك ومضى الذئب يحجل وهو لا يصدق بنجاة نفسه من الاسد فلما بعد عنه القى بنفسه على الارض من شدة الالم فمر به الثعلب وهو ملقى فناداه يا صاحب الخف الاحمر اذا حضرت عند الملوك فاكفف لسانك عن القدح فى اعراض اصحابك فان لسانك هو الذى اوقعك فى هذا

شعر

اذا حضرت الملوك فالبس من التوقى اجمل ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى
واخرج اذا ما خرجت اخرس

الاسلوب) الثالث فى وصايا نافعه ومزايا رائقه
قال حكيم) من وعظك فقد ايقظك ومن بصرك فقد نصرك ومن اوضح وبين فقد نصح وزين ومن حذر وبصر فما عذر وما قصر (وقال) اخر نقل الصخر على الاعناق ايسر من تفهيم ما لا يفهم (وقال) اخر النصيحة بشعة المبادى حلوة العواقب النصيحة كالدواء يسوء استعمالها ويسر ما لها النصيحة بذم

عيبها ويمدح غبها وقيد النعم الشكر (قيل) اوصى علي
رضي الله عنه ابنه محمد ابن الحنفية فكان من وصيته له
يا بني اوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب
والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد
في الفقر والغنا والعدل على الصديق والعدو والعمل
في النشاط والكسل والرضى عن الله عز وجل
في الشدة والرخا ماشر بعده الجنة شر ولا خير بعده
النار خير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون
النار عافيه واعلم (يا بني) ان من ابصر عيب نفسه شغل
عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على
ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه
بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب اخيه انكشفت عورات
بنيه ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن كابر
الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب برايه
ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل
ومن سفه عليهم شتم ومن سلك مسالك السوء اتهم
ومن خالط الانذال حقر ومن جالس العلماء وقر
ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به
ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه

ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار (يا بنى) من نظر فى عيوب الناس ثم رضيها لنفسه فذالك هو الاحمق بعينه ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس يا بنى عز المؤمن غناؤه عن الناس والقناعة مال لا ينفد ومن اكثر من ذكر الموت رضى من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه

شعر

اذا المرء عوفى فى جسمه واعطاه مولاه قلبا قنوعا
واعرض عن كل ما لا يليق
فذاك المليك ولو مات جوعا

العجب ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل الفكر نور والغفلة ظلمه والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره الادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين يا بنى ليس مع القطيعة نماء ولا مع الفجور غنا يا بنى العافية عشرة اجزاء تسعة منها فى الصمت الا بذكر الله تعالى وواحدة فى ترك مجالسة

السفها ومن تزين بمعاصي الله في المجالس اورثه الله
ذلا من طلب العلم علم (يا بني) راس العلم الرفق وآفته
الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب العفاف
زينة الفقرا والشكر زينة الاغنيا يا بني اغنى الغناء
العقل وافقر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب
واكرم الحسب حسن الخلق اياك ومصادقة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب
فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك
ومصادقة البخيل فانه يبعد عنك احوج ما تكون اليه
واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه يا بني كثرة
الزيارة تورث الملال والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم
اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يا بني كم نظرة
جلبت حسرة وكم كلمة سلبت نعمة لا شرف اعلى من
الاسلام ولا كرم اعز من الزهد ولا معقل احرز
من الورع ولا لباس اجمل من العافية ولا مال اذهب
للفاقة من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف
تعجل الراحة وتبوا خفض الدعه الحرص مفتاح
التعب ومطية النصب وداع الى اقتحام الذنوب
والشره جامع لمساوى العيوب وكفاك ادبا لنفسك

ما كرهته لغيرك لا بخلك عليك مثل الذى للك عليه ومن تورط فى الامور من غير تبصر فى الصواب فقد تعرض لمقدمات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطا الصبر جنة من الفاقه البخل جلباب المسكنه الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر لكل شئ قوت وابن ادم قوت الموت لا تويسن مذنبا على ذنبه فكم عاكف على ذنب ختم له بالخير وكم مقبل على عمله افسده فى اخر عمره فصار الى النار فى خلاف النفس رشدها الساعات تنقص الاعمار لا تنال نعمة الا بفراق اخرى

شعر

الا انما الدنيا نضارة ايكة
اذا اخضر منها جانب جف جانب
فلا تكتحل عيناك يوما بعبرة
على ذاهب منها فانك ذاهب
وما الناس الا خائضوا غمرة الردا
فطاف على ظهر التراب وراسب

وقال) على رضى الله عنه ما اقرب الراحة من النصب

والبؤس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص لله علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وتركه وخاف البيات فاعد واستعد ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته غير عي عن الجواب والويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه الله وازرى الناس بمثل ما ياتي من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت اولى به من الحياة لا تتم مروءة الرجل حتى لا يبالي اى ثوبيه لبس ولا اى طعام اكل واوصى لقمان ابنه فقال (يا بني) لا عفة لمن لا عصمة له ولا مروة لمن لا صدقة له ولا كنز انفع من العلم ولا شيء اربح من الادب ولا قرين ازين من العقل ولا غائب اقرب من الموت ولا شيء انفع من الصدق ولا سيئة اسوء من الكذب ولا عبادة افضل من الصمت ولا عار اقبح من البخل (يا بني) من حمل ما لا يطيق عجز ومن اعجب بنفسه هلك ومن تكبر على الناس ذل ومن لم يشاور ندم ومن جالس العلماء علم ومن قل كلامه دامت عافيته (قال) حكيم المؤمن حيث يثبت لا من حيث ينبت ومن حيث يوجد لا من حيث يولد

شعر

العلم انفس ذخرانت ذاخره

من يدرس العلم لم تدرس مفاخره

اقبل على العلم واستقبل مقاصده

فاول العلم اقبال واخره

روضة رائقة) اختارت الحكماء اربع كلمات من اربعة كتب من التوراة من قنع شبع ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القران العظيم ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم

وقال حكيم) المنفعة توجب المحبة والالفه والمضرة توجب البغض والعداوه والصدق يوجب الثقه والامانة توجب الطمأنينه والعدل يوجب اجتماع القلوب والجور يوجب الفرقه وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعده والانبساط يوجب المؤانسه والانقباض يوجب الوحشه والكبر يوجب المقت. والتواضع يوجب المقه والجود يوجب الحمد والبخل يوجب المذمه والتغرير يوجب الندامه وبلين العشرة تدوم المودة وبخفض الجانب تانس النفوس وبكثرة الصمت

تكون الهيبه والفظاظة تخلع عن صاحبها ثوب القبول من صغر الهمه حسد الصديق على النعمه النظر في العواقب نجاة مع العجلة الندامه ومع التأني السلامه ثم غنى لفقر من فقير يحي

شعر

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل
وربما فات قوما جل امرهم
من التأني وكان الحزم لو عجلوا

اذا جهلت فاسئل واذا زللت فارجع واذا اسات فاندم واذا غضبت فاحلم من بدا الذ بيره فقد شغلك بشكره المروات كلها تبع للعقل والعقل تبع للتجربة العقل اصلها التثبيت وثمرته السلامه والتوفيق اصله العقل وثمرته النجح التوفيق والاجتهاد زوجان نشا عنهما الظفر قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا من نكد الدنيا ان لا تبقى على حاله ولا تخلو من استحاله تصلح جانبا بافساد جانب وتسر صاحبا بمساءة صاحب الكون فيها خطر والثقة بها غرر

شعر

ما استكمل المرء من لذاته طرفا
الا واعقبه النقصان من طرف

الدنيا عسل مشوب بسم وفرح موصول بغم فلا يغرنك زهرتها ولا تفتنك زينتها فانها سلابة للنعم اكالة للامم

شعر

لعمرك ما الدنيا بدار اقامة
ولكنها دار انتقال لمن عقل
اذا اضحكت ابكت وان هي اقبلت
تولت وان اعطت فايامها دول

تعطى وترجع وتنقاد وتمتنع تغر الجاهل بالابتسام وتزخرف اضغاث احلام تسترد النوال وتصد بعد الوصال

شعر

ابدا يسترد ما وهب الدهر فياليت جوده كان بخلا

يعرض عنها السعدا ويرغب فيها الاشقيا لذاتها قليلة وحسراتها طويلة

شعر

الم ترا ان الدهر يهدم ما بنا
ويا خذ ما اعطى و يسلب ما اسدا
فمن سره ان لا يرى ما يسوؤه
فلا يتخذ شيا يخاف له فقدا

اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت الغنا فاطلبه بالقناعه لا تنصح من لا يثق بك ولا تشرع على من لا يقبل منك خير الاموال ما استرق حرا وخير الاعمال ما استحق شكرا مجالسة الاحداث مفسدة الدين نور المؤمن في قيام الليل نيل المنى في الغنا وضع الاحسان في غير موضعه ظلم ولاية الاحمق سريعة الزوال وحدة المرء خير من جليس السوء هربك من نفسك خير من هربك من الاسد لا وفاء للمراة لا غنى لمن لا فضل له يا تيك ما قدر لك يطلبك الرزق كما تطلبه يا من الخايف اذا دخل ما خافه يسود المرء بالاحسان الى قومه ياس القلب راحة النفس يسعد الرجل بصاحبه السعيد نشر الصنايع من اقوى الذرايع من بسط يده بالانعام صان نعمته عن الملام من امات شهوته احيا مروته البشر اول البر صلاح البدن في السكون صل الارحام يكثر حشمك من قرب

بره بعد ذكره من وجه رغبته اليك اوجب معونته
عليك اذكر النعمة القديمة عليك وانس النعمة الجديدة
منك وتفطن للرغبة الخفية اليك وتغافل عن الجناية
العظيمة عليك اذا اذنبت فاعتذر واذا اعتذر اليك
فاغتفر علامة الكرم الجود وعلامة اللوم الجحود
من غرس الحلم اجتنى السلم احسن الى من كان له
قديم اصل اوسابق فضل ولا يزهدنك فيه سوء حالته
ولا ادبار دولته فان احسانك اليه يفيدك اما نفس
حر تسترقها او مكرمة يرفعك نشقها فان الدنيا
تجبر كما تكسر والدولة تقبل كما تدبر ومن زرع
معروفا فلا بد ان ينتج زرعه ومن اصطنع الاحرار
لم يخب صنعه قيل للاسكندر بم ذلت ما نلت قال
باستمالة الاعداء والاحسان الى الاصدقاء (وقال
بزرجمهر سوسوا احرار الناس بمحض المودة والعامة
بالرغبة والرهبة والاسافل بالمخافة (وقال) ابو العباس
لاعملن اللين حتى لا ينفع الا الشدة ولاكرمن الخاصة
ما امنتهم على العامة ولاغمدن سيفي حتى يسله الحق
ولاعطين حتى لا ارى للعطية موضعا (وقال حكيم
لا تترك قليل ما تقوى عليه لكثير ما لا تقوى عليه

بادر الى الخير اذا امكنك بالرسول يعرف قدر المرسل
رفق الرسول يلين القلب الصعب وخرقه يقسى
القلب اللين استصغر المشقه اذ لادت الى منفعه
القلب اسرع تقلبا من الطرف لا صلاح لرعية فسد
واليها ارفق الولاة من جمع اللين والشدة من لاحى
السلطان ندم فساد الوالى اضر بالرعية من جدب
الزمان الوفاء يثبت الاخا خير ما اكتسبته اخ ثقة كن
لمن فوقك موقرا لا تدخلن فى امر لا تكون فيه ماهرا
اكثر محادثة من يبصرك بعيوبك لا تثق بالثناء
الكاذب ولا بود النساء ولا بالمال الكثير استصغر
ما فعلت من المعروف ولو كان كثيرا واستعظم ما نالك
منه وان كان صغيرا سلطان الغضب اضعف سلطان
استعن بالصمت على اطفاء الغضب كن فى الحرص
على معرفة عيبك بمنزلة عدوك فى معرفة ذلك منك
من قنع لم يهتم لا يكون الشحيح وصولا احق الناس
بالفاقة البخيل الحازم من كسب من حله وانفق
فى حقه اشبه الناس بالبهائم من كانت همته بطنه

شعر

اذا ما الفتى لم يبغ الا طعامه وملبسه فالخير منه بعيد

ربما كان وجهك مرآت ما في صدرك اظهر لعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه صحبة الاحمق عنا الراحة من قرين السوء فراقه

شعر

لا تحمدن امرءا حتى تجربه

ولا تذمنه من غير تجريب

مقارنة الاشرار تسئ الظن بالاخيار من الحزم احتراس المرء من اصحابه الضعيف المحترس من عدوه اقرب الى السلامة من القوى المغتر من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب حسبك من عدوك البعد عنه والاحتراس منه طاعة العدو هلاك وطاعة الله غنيمه ضاق صدر من ضاقت يده ما ضاق مكان بمتحابين والدنيا لا تسع متباغضين ظماء المال اشد من ظماء الماء علو الهمة من الايمان عسر المرء مقدم يسره غلام عاقل خير من شيخ جاهل غنيمة المرء من وجدان الحكمة فخرك بفضلك خير منه باصلك الفرع يدل على الاصل فسدت نعمة من كفرها قوة القلب من صحة الايمان قتل الحريص حرصه قرب الاشرار مضرة وبل لمن

وتر الاحرار وامن عن اخذ الثار

شعر

اذا وترت امرا فاحذر عداوته

من يزرع الشوك لا يجني به عنبا

احذر صولة اللئيم اذا شبع والكريم اذا جاع

ربما تحولت المودة بغضا والبغضاء مودة

شعر

واحبب اذا احببت حبا مقاربا

فانك لا تدري متى الحب ينزع

وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا

فانك لا تدري متى الحب يرجع

اطلب رضى الاخوان فان رضى العامة غير موجود

ما يستحي من فعله لا يليق النطق به ما عملته يظهر وان بالغت في اخفائه المال ينفد والذكر يبقى الامل الطويل يسقم القلب ويضر الفكر وقال جالينوس الحكمة في الهند والكبر في الفرس وقرى الاضياف في العرب والصدق في الحبشة وقساوة القلب في الترك والشجاعة في الاكراد والخيانة في الارمن والجهل في الشام والعلم في العراق

والحساب فى قبط مصر والحمق فى الطويل صغير
الراس والكذب فى القصير والتيه فى المغانى والظلم
والزنا فى ذى الشامات والحفظ فى العميان وسوء الخلق
فى العرجان وخفة الروح فى الحولان والحذق
فى الحدبان وقلة العقل فى الخصيان والفجور فى الزنج
والعجلة فى الصبيان والمراء فى العلماء والحرص فى
المشايخ والذل فى الايتام والشر فى الشقر والفصاحة
فى الحجاز واليمن والبخل فى الغرب والحسد فى الجيران
والسلامة فى العزلة والصحة فى الحمية (وقال) اخر
بالاحسان يسترق الانسان ويقهر النفس ويكبت
الشيطان ويرضى الرحمن وباخلاص النيات تدرك
الرغبات من مدح شخصا بما ليس فيه فقد عابه
واذا اراد الله امرا هيا اسبابه

شعر

الله اكرم من ان تستعدل له بعدة او ترجى دونه سببا
اذا اصطفاك لامر هيئتك له

يد العناية حتى تبلغ الاربا
ليس فى كل حين ينجح الطلب ولا كل وقت تبلغ
الارب لا فرح الا بالحسنات ولا حزن الا على السيئات

لا تتعب جسدك الا فى كد على عيال او عبادة
لذى الجلال

شعر

اتضع للناس ان رمت العلا
واكظم الغيظ ولا تبدى ضجر
واجعل المعروف ذخرا انه للفتى افضل شئ يدخر
وخيار البر ما عجلته وخيار العفو فى وقت الظفر
احمل الناس على اخلاقهم فبه تملك اعناق البشر
سلم الامر الى خالقه كل شئ بقضاء وقدر

ضرب مثل) حكى ان عصفورا مر بفخ فقال العصفور
مالى اراك متباعدا عن الطريق فقال الفخ اردت
العزلة عن الناس لامن منهم ويامنوا منى فقال
العصفور فمالى اراك مقيما فى التراب فقال تواضعا
فقال العصفور فمالى اراك ناحل الجسم فقال نهكتنى
العبادة فقال العصفور فما هذا الحبل الذى
على عاتقك قال هو ملبس النساك فقال العصفور
فما هذه العصا قال اتوكا عليها واهش بها على غنمى
فقال العصفور فما هذا القمح الذى عندك قال هو
فضل قوتى اعددته لفقير جائع او ابن سبيل منقطع

فقال له العصفور فاني ابن سبيل وجائع فهل لك ان
تطعمني قال نعم دونك فلما التقى منقاره امسك الفخ
بعنقه فقال العصفور بئس ما اخترت لنفسك من الغدر
والخديعه والاخلاق الشنيعه ولم يشعر العصفور
الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور
في نفسه بحق قالت الحكما من تهور ندم ومن حذر سلم
وكيف لي بالخلاص ولات حين مناص ثم حدثته
نفسه بالاحتيال فربما تنفع في مضيق الاحوال فالتفت
الى الصياد وقال له ايها الرجل اسمع مني كلمات
ارجو ان ينفعك الله بها ثم افعل بي ما تشاء فعجب
الصياد من كلام العصفور وقال له قل فقال له العصفور
لا يشك عاقل اني لا اسمن ولا اغني من جوع فان
كنت ترغب في الحكمة فاسمع مني ثلاث حكم انفع
لك مني واطلقني واحدة وانا في يدك والثانية وانا على
اصل هذه الشجرة والثالثة اذا صرت في اعلاها
فرغب الصياد في اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له
ما حييت فلا تندم على فائت فاعجبه مقاله واطلقه
فلما صار في اسفل الشجرة قال والثانية ما عشت فلا
تصدق بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى اعلى الشجرة

فقال له الصياد هات الثالثة فقال العصفور ايها الرجل
لم ار اشقى منك ظفرت بغنائك وغنيا اهلك وولدك
وذهب من يدك فى ايسر وقت فقال له الصياد وما ذاك
فقال العصفور لوانك ذبحتنى لوجدت فى حوصلتى
جوهرتين من الياقوت زنة كل واحدة منها خمسون
مثقالا فلما سمع الصياد مقالة العصفور اعتراه الاسف
وعض على اصبعه وقال خدعتنى ايها العصفور لكن
هات الثالثة فقال العصفور كيف اقول الثالثة وانت
قد نسيت الاثنين قبلها فى لحظة الم اقل لك لا تندم
على ما فات ولا تصدق بما لا يكون انه يكون وكيف
صدقت ان فى حوصلتى جوهرتين زنة كل واحدة
منهما خمسون مثقالا وانت لو وزنتنى بريشى ولحمى
وعظمى وجميع ما فى جوفى ما وفى ذلك بعشرة مثاقيل
وقد ندمت على اطلاق الفائت وتلهفت عليه ثم طار
وتركه وفارقه بحيلته شركه
الاسلوب ) الرابع فى الحض على الحزم والاخذ فى
الكمال بالعزم . قيل لبعض العرب ما الحزم قال
حفظ ما استرعيت ومجانبة ما كفيت ( قيل )
فما العجز قال العجلة قبل الامكان ومسالمة الزمان

قيل فما الجد قال ابتناء المكارم وحمل المغارم والاطلاع بالعظائم ومنع النفس عن ركوب المحارم قيل فما الشرف قال كرم الجوار وصيانة الاقدار وبذل المطلوب فى اليسر والاعسار قيل فما المروءة قال سمو الهمه وصيانة النفس عن المذمه قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وضبط النفس عند الغضب وبذل العفو عند القدرة

شعر

لا تنتقم ان كنت ذا قدرة فالعفو من ذى قدرة اصلح
واصفح اذا الذنب خل عنى
تلق اذا اذنبت من يصفح

قيل لحكيم اى الامور اعجل عقوبة فقال ظلم من لا ناصر له الا الله ومقابلة النعمة بالتقصير واستطالة الغنى على الفقير قيل فمن اظلم الناس لنفسه قال من تواضع لمن لا يكرمه ومدح من لا يعرفه قيل فمن اعظم الناس حلما قال من قمع غضبه بالصبر وجاهد هواه بالعزم قيل فبم يسلم الانسان من العيوب قال اذا جعل الشكر رائده والصبر قائده والعقل اميره والاعتصام بالتقوى ظهيره والمراقبة جليسه وذكر

الزوال انيسه وسئل) حكيم عن احزم الناس فقال
من ملك جده هزله وقهر لبه هواه واعرب لسانه
عن ضميره ولم يخدعه رضاه عن سخطه ولا غضبه
عن صدقه وسئل اخر عن الدليل الناصح فقال غريزة
الطبع وسئل عن القائد المشفق فقال حسن المنطق
وسئل عن العناء المتعب فقال تطبعك مع من لا طبع له
وقيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه المنزلة فقال بعفوى
عند قدرتى ولينى عند شدتى وبذل الانصاف ولو من
نفسى وابقائى فى الحب والبغض محلا لموضع
الاستبدال وقيل لبعض الحكماء ما الحزم فقال سوء
الظن قيل له فما الصواب قال المشورة قيل له فما يجمع
القلوب قال المودة قيل له فما الاحتياط قال الاقتصاد
فى الحب والبغض (وقال) حكيم بالحزم يتم الظفر
وبا جالة الراى يظفر بالحزم وقال اخر كما ان جلاء السيف
اهون من صيغه كذلك اصطلاح الصديق اهون
من اكتساب غيره

شعر

على كل حال فاجعل الحزم عدة

لما انت باغيه وعونا على الدهر

فان نالت امرا انلته عن عزيمة
وان قصرت عنك الحظوظ فعن عذر

هموم المرء بقدر همته وانفاسه تقص من مدته
والسائل من تشاغل عنك والا الذى من لم يعادلك ليس
لسلطان العلم زوال بخلاف سلطان المال

شعر

رضينا با العلوم تكون فينا مخلدة وللجهال مال
لان المال يفنى عن قريب وان العلم ليس له زوال

كثرة الوفاق نفاق وكثرة الخلاف شقاق رب رجاء
يؤدى الى حرمان ورب ربح يؤدى الى خسران ان
قربوا فلا تامن من يعادهم والاحسان يقطع اللسان
الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب احسن
الادب حسن الخلق افقر الفقر الحمق اوحش الوحشة
العجب الطامع لم يزل فى وثاق الذل احذروا نفاذ
النعم فما كل شارد مردود

شعر

اذا كنت فى نعمة فارعها فان المعاصى تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الاله فان الاله سريع النقم

اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع من ابدى

صفته الخلق هلك اذا ملقت فتباجز الله بالصدقة
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا
القدرة عليه

شعر

ان الكرام اذا ما استعطفوا عطفوا
والحر يعفو لمن بالذنب يعترف
والصفح عن مذنب قد تاب مكرمة
وفي الوفاء لاخلاق الفتى شرف
فالعفو بعد اقتدار فعله كرم
والهجر بعد اعتذار فعله شرف

قال) حكيم من اطال النظر اكثر الفكر من اطاع
الهوى ندم ومن عصاه عصم من حبس الدراهم
كان لها ومن انفقها كانت له

شعر

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه
تملكه المال الذي هو مالكه
الا انما مالي الذي انا منفق
وليس لي المال الذي انا تاركه

من لم يعرف بالوثاقة في ارومته والكرم في طبيعته

والدماثة فى خلقه والنبل فى همته فلا ترجه من لم تؤدبه الكرامه قومته الاهانه

شعر

متى تضع الكرامة فى لئيم فانك قد اسأت الى الكرامه
وقد ذهب الصنيع به ضياعا
وكان جزاؤها طول الندامه

من استعد الغناء ليوم الفقر فقد استعد لنائبة الدهر من لم ينصت لحديثك فارفع عنه مؤنة استماعك

شعر

ومن البلية عذل من لا يرعوى
عن جهله وخطاب من لا يفهم

من طاب ريحه زاد عقله من نظف ثوبه قل همه من حذر شمر من امن تهاون من توقى سلم من زهى حرم من كسل اجدب من لم يقنع لم يشبع من انعم على الكفور دام غيظه من لم ينتفع بتجاربه اوقعه الدهر فى نوائبه من اخذ من العلوم نتفها ومن الاداب طرفها فقد احرز عيونها وادخر مكنونها من تواضع للعلم نبله ومن تعزز عليه ذلله من قال لا ادرى وهو يتعلم افضل ممن يدرى وهو يتعظم من انتحل من العلم الغايه

لم يدرك الجهله نهايه من لم يستفرغ في العلم المجهود
لم يبلغ منه المقصود من اعتبر الامور راى مصارفها
من كشف مقالة الحكماء عرف حقائقها من حلم ساد
من اعترف بالجريرة استحق الغفيره من رغب
عن الاخوان خسر لذة الزمان من جهل النعم عرف
النقم من كانت له فكره كان له في كل شئ عبره
من ناهز الفرصه امن الغصه من سكت فسلم كان كمن
قال فغنم من كره النكاح لم ينل الجناح من كثرت زلته
دامت غيبته من كان له من نفسه واعظ كان عليه
من الله حافظ من كساه الحياء ثوبه حجب عن الناس
عيوبه من خان هان من شكر على الحرمان فهو جدير
بالاحسان من ادمن قرع الباب ولج

شعر

اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته

ومد من القرع للابواب ان يلجا

من اخذ في اموره بالاحتياط سلم من الاختلاط من
نشر صبره طوى عن الناس امره من من بمعروفه
افسده ومن اكرم حرا تعبده من تشجع وجهه جبن
قلبه من قل حياؤه كثر ذنبه من اكثر الرقاد حرم

المراد من غرس ردى الطعام اجتنى ثمر الاسقام
من الملاح طرفه استدعى حتفه من غره السراب
تقطعت به الاسباب من عز بز من عفا وقا من
احب تيها من ابغض اغرا من ساء خلقه عذب نفسه
من اثقلته الدنيا فالاخرة طيبة من ابغض الدنيا
فالاخرة حبيبه من لم يحتمل بشاعة الدواء دام المه
من بهج بامر لهج بذكره من لم يصلحه الخير
اصلحه الشر من تعلل بالمفالس من تعلل بدار الفنا
لهى عن دار البقا من صدق نجا من لم يرحم لم يرحم
من يصمت يسلم من كره الشر عصم من لم يجد عليك
ببره بخل عليك بشره من كف شره اصنع به
ما يسره من كف عنك ضيره فقد بذل لك خيره من
اصفر لونه من النصيحة اسود وجهه من الفضيحة
من فعل ما شاء لقي ما ساء من بان عجزه زال عزه من
نام عن عدوه نبهته المكائد من نصح قبل ان يستنصح
فلا لوم على من اتهمه بالخداع من عنى بكشف
ما يستر عنه فلا لوم على من اتهمه بخبث الطباع
من افرط كان كمن فرط من احتفل في علوه استقل
في علوه من تطاطا لقط رطبا ومن تعالى لقي عطبا

روضة) رائقة قال عامر بن المطرب القلب يخلق كما يخلق الثوب وقال اخر لكل شئ طرفان ووسط واعدل الامور اوسطها وقال محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقال حكيم من الجهل صحبة الجهال ومن المحال مجادلة ذوى المحال (وقال) اخر من ضيع امره فقد ضيع كل امر ومن جهل قدره جهل كل قدر وفى حكم الهند ذو المروة يرتفع بها وتاركها يهبط والارتقا صعب والانحطاط هين كالحجر الثقيل فان رفعه عسير وحطه يسير اجل رعاية ذوى الحرمات واقبل على اهل المروءات فرعاية ذوى الحرمه من كرم الشيمه والاقبال على ذوى المروة من شرف الهمه اقتصر من الاخوان على قدر الحاجة ولا تكثر منهم لتتكثر بهم فلن يخلو الاستكثار من تنافر يقع به الخلل اوارتفاق يضيق به العمل

شعر

عدوك من صديقك مستفاد

فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء اكثر ما تراه

يكون من الطعام او الشراب

ودع عنك الكثير فكم كثير

يعاف وكم قليل مستطاب

وما اللجج الملاح بمرويات

وتلقى الرى فى النطف العذاب

قال) حكيم لا تكل الى غيرك ما يختص بمباشرتك طلبا للدعه فتعزل عنه نفسك وتوثر به غيرك فتكون من وفائه على غرر وفى امرك على خطر والعطلة عقله والجواد اذا وقف سبقته البراذين والصديق الاصيل اوثق والصاحب القديم اشفق وتدبير العقلاء افضل وقال بزرجمهران لم يكن الشغل مجهده فان الفراغ مفسده وقال اخر ما زانك ما ضاع زمانك ولا شانك ما اصلح شانك الامور اذا انقضت كالكواكب اذا انقضت

شعر

الم تعلما ان الملامة نفعها

قليل اذا ما الشئ ولى وادبرا

اخفض جناحك لمن علا ووطئ كنفك لمن دنا وتجاف الكبر تملك من القلوب مودتها ومن النفوس

مساعدتها قيل لحكيم الروم من اضيق الناس طريقا واقلهم صديقا قال من عاشر الناس بعبوس وجهه واستطال عليهم بنفسه وقال اخر التواضع فى الشرف اشرف من الشرف

شعر

ولا تقطع اخا لك عند ذنب  فان الذنب يغفره الكريم
ولا تعجل على احد بظلم  فان الظلم مرتعه وخيم
ولا تعنف عليه وكن رفيقا  فقد بالرفق تلتئم الكلوم
ولا تفحش وان ملئت غيظا  على احد فان الفحش لوم
وخير الوصل ما داومت فيه  وشر الوصل وصل لا يدوم

كن شكورا فى النعمه صبورا فى الشده لا تبطرك السراء ولا تدهشك الضراء لتتركا فا احوالك وتعتدل خصالك فتسلم من طيش النظر وسكرة البطر فانهما تجلى عن ندم او ضرر وفى امثال الهند العاقل لا يبطر بمنزلة اصابها ولا يتزعزع لنعمة يودعها كالجبل الذى لا يتزحزح وان اشتد الريح والسخيف تبطره ادنى منزلة كالحشيش الذى يحركه ادنى ريح استدم مودة الصديق بالاحسان واستسل سخيمة عدوك بالاحتراز وداهن من لم يجاهرك

بالمداراه قيل لبعض الحكما ما الحزم قال مداجاة الاعداء ومواخاة الاكفا وقال اخر اذا اقنعك الاغضاء عن الاختيار فلا تخطه فان اكثر الامور تمشي مع التغافل والاغضاء من شدد نفر ومن تغاضى تالف والشرف في التغافل ولعل ما جوهر المغضي وقوطع المتغافل ذكر نفسك بما فيها فانت اعلم بمحاسنها ومساويها قيل فيما انزل الله تعالى من الكتب السالفة عجبت لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف يغضب وقال حكيم فوض مدحك الى افعالك فانها تمدحك بصدق ان احسنت وتذمك بحق ان اسأت

شعر

اذا هبت رياحك فاغتنمها
فان لكل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها
فما تدري السكون متى يكون

لا تفرح بالعلو ولا تشمت بالذلة فان مع السفاهة الندامه والترك راحه ما دل على الاحوال كالاقوال ما هتك قناع العقول كالمقول من لم يعرف لك

غائبا اذناه لم تعرفك حاضرا عيناه من طلب شيئا وجده وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه صرفك النظر الى عدوك اضاعه واصغاؤك السمع الى حديثه طاعه اذا امكنت عدوك من اذنك فقد تعرضت للغرق بحره والحصول فى رهق سحره عجبا لمن يصغى الى عدوه سمعا وهو لا يرجو عنده نفعا اذا عجزت عن التحصن من كلام عدوك فانت عن التحصن من كيده اعجز (وقال حكيم) عدوك ضدك وحكم الضدين التباعد والتدابر لا تطا ارضا وطئها عدوك الا على حذر واحتراس ولا يغرنك خروجه منها وبعده عنها فربما ارتاب لك فيها شيئا ونصب لك فيها اشراكا لا تغش عدوك الا متسلحا متحفظا لا يغرنك منه القاء السلاح فما كل سلاح يدركه البصر من تعرض لما لا يعنيه تورط فيما يعنيه وسمع ما لا يرضيه شهوة العاقل من وراء فكرته وفكرة الاحمق من وراء شهوته عدو عاقل اسهل من صديق جاهل العديم من احتاج الى لئيم اصل الدهاء حسن اللقا

شعر

استقهم الذل ان ظفرت بهم
وامزج لهم من لسانك العسلا
كمون العداوة فى الفؤاد ككمون الجمرة تحت الرماد
كتمان السر يورث السلامه وانشاؤه يورث الندامه

شعر

ولا تفش سرك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا
احفظ ما فى الوعا بشد الوكا من ختم البضاعة امن
الضياعه من غره السراب اخطاه الصواب لا تامن
الحقود وان خمد شره واحذر العدو وان دق خطره
ضمائر الجنان فى فلتات اللسان

شعر

لا تسل المرء عن ضمائره فى وجهه شاهد من الخبر
ما كل فرصة تنال ولا كل عثرة تقال ما خاب من
استخار ولا ندم من استشار

شعر

رب امر يسوء ثم يسر وكذاك الزمان حلو ومر
وكذاك الخطوب تعثر بالنا
س فخطب ياتى وخطب يكر
اذا ظهر الغدر فقد حسن الهجر اذا بلغتك الشمس

فتحول واذا نبا بك منزل فتبدل

شعر

لا تقعدن على ذل ومسغبة
لكي يقال عزيز النفس مصطبر
رحل فلو صلك عن ارض تهان بها
الى الديار التي تجري بها المطر
واستنزل الرى من در السحاب فان
بلت يداك به فليكفك الظفر
وان رددت فما في الرد منقصة
فان قبلك موسى ردوا الخضر

من ابرم الامر بلا تدبير صيره الدهر الى تدمير
من كتم سره عنك فقد اتهمك ومن صافى عدوك
فقد عاداك ومن عادى عدوك فقد والاك

شعر

اذا صافى صديقك من تصافى
فقد صافاك ما حام الحمام
وان صافى صديقك من تعادى
فقد عاداك وانقطع الكلام

من اقبل بحديثه على غيرك فقد طردك ومن شكى

لك سوا فقد سالك ومن مدحك فيما ليس فيك وهو راض عنك فقد ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك من كف لسانه عن المذام كفت عنه السنة الانام

شعر

ومن يذم الناس في فعلهم ذموه بالحق وبالباطل

القرابة تحتاج للموده والمودة لا تحتاج لقرابه القريب من قربته المحبة وان بعد نسبه والبعيد من ابعدته البغضا وان قرب نسبه الاشكال اقارب وان تباعدت منهم المناسب

شعر

وما غربة الانسان في شقة النوى

ولكنها والله من عدم الشكل

لا تحاج من يذهلك خوفه ويتلفك سيفه فرب حجة تاتى على مهجه وفرصة تؤدى الى غصه اياك والحاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل

شعر

لا تامن الدهر عساه ومصيبه

فالدهر يقعد للانسان بالرصد

قليل يغني خير من كثير يطغي من لم يكن له من عقله زاجر لم تزجره الزواجر من سالم الناس سلم من قدم الخير غنم

شعر

الخير ابقى وان طال الزمان به
والشر اخبث ما اوعيت من زاد

ما عز من ذل جيرانه ولا سعد من شقي اخوانه المواساة افضل والمداراة اكمل الخصال خل من قل خيرك في الناس من غيره افة التدبير اضاعة الحزم وافة العقل استضعاف الخصم افة المنعم قبح المن وافة المذنب حسن الظن الحزم اشد الاراء والغفلة اضر الاعداء من قعد عن حيلته اضعفته الشدائد ومن نام عن عدوه ايقظته المكائد الغرة ثمرة الجهل والتجربة مراءة العقل من استرشد غويا ضل ومن استنجد ضعيفا ذل من نام عن نصرة وليه انتبه بوطئة عدوه من دام كسله خاب امله المتثبت مصيب وان هلك والعجول مخطئ وان ملك

شعر

تان في الشيء اذا رمته　لتعرف الرشد من الغي

لا تتبعن كل دخان ترى　فالنار قد توقد للكي

وقس على الشيء باشكاله　يدلك الشيء على الشيء

الحزم صناعه والتوكل بضاعه من امارات الخذلان معادات الاخوان من علامات الاقبال اصطناع الرجال من كثرت مخافته قلت افته اقبال الدولة في احكام الحيلة تجرع الغصه تظفر بالفرصه استفسادا الصديق من عدم التوفيق الرفق مفتاح الرزق فضيلة السلطان عمارة البلدان من قلت فكرته كثرت عثرته من استخف بوليه خف على عدوه من استعان بالراي ملك من كابد الاهوال هلك من اعمل الرفق غنم من سلك العنف ندم من اقتحم اللجه اتلف المهجه من قل تجريبه خدع ومن قلت مبالاته صرع من قصر عن السياسة صغر عن الرياسه من استعان بذوي الالباب سلك سبيل الصواب لا تثق بالصديق قبل الخبره ولا توقع بالعدو قبل تمام القدره

شعر

ولا تفرح باول ما تراه　فاول طالع فجر كذوب

مكروه تحلو ثمرته خير من محبوب تمر غبيته لا تجفو

احدا يسوءك فراقه ولا تحل عقدا يعنيك ايثاقه
ولا تفتح بابا يعييك سده ولا ترم سهما يعجزك رده
ولا تفسد امرا يعييك اصلاحه ولا تغلق بابا يعجزك
افتتاحه

شعر

اذا لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
انقياد الاخيار بحسن الرغبه وانقياد الاشرار بذكر
الرهبه فازرع الاخيار بسبب نعمتك واحصد الاشرار
بسيف نقمتك

شعر

فوضع الندا فى موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف فى موضع الندا

من استرشد العاقل فيما يأتيه واستشار العالم فيما ينويه
وضحت له الامور وصلح به الجمهور واستنار منه القلب
وسهل عليه الصعب لان تسال وتسلم خير من ان
تستبد وتندم روضة (رائقة) حكى ان رجلا
اتى الى بعض الحكما فشكى اليه صديقه وعزم
على قطعه والانتقام منه فقال له الحكيم انفهم
ما اقول لك فاكلمك او يكفيك ما عندك من فورة

الغضب التي تشغلك عني فقال اني لما تقول لواع
قال اسرورك بمودته كان اطول ام غمك بذنبه
قال بل سروري قال فحسناته عندك اكثر ام سيئاته
قال بل حسناته قال فاصفح بصالح ايامك معه
عن ذنبه وهب اسرورك به جرمه واطرح مؤنة
الغضب والانتقام للود الذي بينكما في سالف الايام
واعلك لا تنال ما املت فتطول مصاحبة الغضب
ويؤول امرك الى ما تكره وقال حكيم من نصحك
احسن اليك ومن وعظك اشفق عليك من لم تقمعه
سياستك اطمعته في رياستك عدا ضعف اعدائك
قويا واجبن اندادك جريا من اثر اللهو ضاعت رعيته
ومن لازم الشر فسدت رويته لا يكونن عفوك سبيا
للجرآة عليك والوصول بالمساءة اليك فان الناس
رجلان عاقل يكتفي بالقول والتأديب وجاهل
يحتاج للتأديب

شعر

البعض يضرب بالعصا والبعض تكفيه الاشاره
عامل كلا بما يليق وخل الطريق لمن لا يفيق اياك
والنظره فانها تنتج الحسره طوبى لمن كان في بصره

قلبه والويل لمن كان قلبه في بصره افضل العمل اداء الفرض واقرب الدعاء للاجابة دعاء الملهوف لمن اغاثه افضل العطاء ما خلا عن المن والاذى افضل القول كلمة حق عند من تخافه اعقل الناس من عمل بطاعة ودل عليها غيره اجهل الناس من باع اخرته بدنياه احمق الناس من باع دينه بدنيا غيره من سكر من الدنيا افاق في عسكر الموتى الصيام منع الفكر من الاثام لا منع البطن من الطعام ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة كثرة النوم تجلب الدمار وتسلب الاعمار للعاقل فضيلتان عقل يستفيد به ونطق يفيد من لان عوده اثمرت اغصانه ومن حسن خلقه كثرت اخوانه من اودع الوفا صدره امن الناس غدره من ورد مناهل الوفا شرب من منهل الصفا ليكن غرضك في اتخاذ الاصدقاء تقوية العدة لا تكثير العدة وتحصيل النفع لا مجرد الجمع فواحد يحصل به المراد خير من الف تكثر الاعداد .

شعر

وما الناس الا واحد بقبيلة يعد والف لا تعد بواحد

اجهل الناس من يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده من قضيت واجبه امنت جانبه من عتب على الزمان طالت معتبته ومن لم يتعرض للنوائب تعرضت له ضرب الحبيب اوجع والمعروف المبتدا اوقع

شعر

انما الدنيا هبات وعوار مسترده
شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده

من قلت تجربته خدع ومن قل احترازه صرع خذ بالاناءة ما استقامت لك واقبل العافية ما وهبت لك ولا تجاهر عدوك ما وجدت الى الحيلة سبيلا واجعل الحزم جنتك والعزم عدتك تفكر قبل ان تعزم وتبين قبل ان تهجم وشاور قبل ان تقدم

شعر

اهجر من استغناك هجر القلا
وهبه كالملحود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسته
لباس من يرغب عن انسه

ولا ترج الود ممن يرى
انك محتاج الى فلسه
ورب مذاق الهوى خالني
اصدقه الود على لبسه
وما درى من جهله انني
اقضي غريمي الدين من جنسه
ولست بالموجب حقا لمن
لا يوجب الحق على نفسه

(ضرب مثل) حكى ان ديكا وصقرا اصطحبا مدة ففي بعض الايام قال الصقر للديك انى ما رايت اقل وفاء ولا اضيع لحقوق الصحبة منكم معاشر الديكة فقال الديك ما الذى انكرته منا قال لانى ارى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم فى المطعم والمشرب وانتم تفرون منهم وتنفرون من قربهم ويأخذون الواحد منا فيعذبونه ويغطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم فياتى مسرعا ويقتنص الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك عاليا فقال الصقر

اجهل الناس من يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده من قضيت واجبه امنت جانبه من عتب على الزمان طالت معتبته ومن لم يتعرض للنوائب تعرضت له ضرب الحبيب اوجع والمعروف المبتدا اوقع

شعر

انما الدنيا هبات وعوار مسترده
شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده

من قلت تجربته خدع ومن قل احترازه صرع خذ بالاناءة ما استقامت لك واقبل العافية ما وهبت لك ولا تجاهر عدوك ما وجدت الى الحيلة سبيلا واجعل الحزم جنتك والعزم عدتك تفكر قبل ان تعزم وتبين قبل ان تهجم وشاور قبل ان تقدم

شعر

اهجر من استغنا لك هجر القلا
وهبه كالملحود في رمسه
والبس لمن في وصله لبسته
لباس من يرغب عن انسه

ولا ترج الود ممن يرى
انك محتاج الى فلسه

ورب مذاق الهوى خالنى
اصدقه الود على لبسه

وما درى من جهله اننى
اقضى غريمى الدين من جنسه

ولست بالموجب حقا لمن
لا يوجب الحق على نفسه

(ضرب مثل) حكى ان ديكا وصقرا اصطحبا مدة ففى بعض الايام قال الصقر للديك انى ما رايت اقل وفاء ولا اضيع لحقوق الصحبة منكم معاشر الديكه فقال الديك ما الذى انكرته منا قال لانى ارى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم فى المطعم والمشرب وانتم تنفرون منهم وتنفرون من قربهم ويا خذون الواحد منا فيعذبونه ويغطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم فياتى مسرعا ويقتنص الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك عاليا فقال الصقر

اجهل الناس من يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده من قضيت واجبه امنت جانبه من عتب على الزمان طالت معتبته ومن لم يتعرض للنوائب تعرضت له ضرب الحبيب اوجع والمعروف المبتدا اوقع

شعر

انما الدنيا هبات وعوار مسترده
شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده

من قلت تجربته خدع ومن قل احترازه صرع خذ بالاناءة ما استقامت لك واقبل العافية ما وهبت لك ولا تجاهر عدوك ما وجدت الى الحيلة سبيلا واجعل الحزم جنتك والعزم عدتك تفكر قبل ان تعزم وتبين قبل ان تهجم وشاور قبل ان تقدم

شعر

اهجر من استغنا لك هجر القلا
وهبه كالملحود فى رمسه
والبس لمن فى وصله لبسته
لباس من يرغب عن انسه

ولا ترج الود ممن يرى
انك محتاج الى فلسه

ورب مذاق الهوى خالنى
اصدقه الود على لبسه

وما درى من جهله اننى
اقضى غريمى الدين من جنسه

ولست بالموجب حقاً لمن
لا يوجب الحق على نفسه

(ضرب مثل) حكى ان ديكا وصقرا اصطحبا مدة ففى بعض الايام قال الصقر للديك انى ما رايت اقل وفاء ولا اضيع لحقوق الصحبة منكم معاشر الديكه فقال الديك ما الذى انكرته منا قال لانى ارى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم فى المطعم والمشرب وانتم تفرون منهم وتنفرون من قربهم ويأخذون الواحد منا فيعذبونه ويغطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم فياتى مسرعا ويقتنص الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك عاليا فقال الصقر

اجهل الناس من يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده من قضيت واجبه امنت جانبه من عتب على الزمان طالت معتبته ومن لم يتعرض للنوائب تعرضت له ضرب الحبيب اوجع والمعروف المبتدا اوقع

شعر

انما الدنيا هبات وعوار مسترده
شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده

من قلت تجربته خدع ومن قل احترازه صرع خذ بالاناءة ما استقامت لك واقبل العافية ماوهبت لك ولا تجاهر عدوك ماوجدت الى الحيلة سبيلا واجعل الحزم جنتك والعزم عدتك تفكر قبل ان تعزم وتبين قبل ان تهجم وشاور قبل ان تقدم

شعر

اهجر من استغنا لك هجر القلا

وهبه كالملحود فى رمسه

والبس لمن فى وصله لبسته

لباس من يرغب عن انسه

ولا ترج الود ممن يرى
انك محتاج الى فلسه

ورب مذاق الهوى خالنى
اصدقه الود على لبسه

وما درى من جهله اننى
اقضى غريمى الدين من جنسه

ولست بالموجب حقا لمن
لا يوجب الحق على نفسه

(ضرب مثل) حكى ان ديكا وصقرا اصطحبا مدة ففى بعض الايام قال الصقر للديك انى ما رايت اقل وفاء ولا اضيع لحقوق الصحبة منكم معاشر الديكة فقال الديك ما الذى انكرته منا قال لانى ارى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم فى المطعم والمشرب وانتم تفرون منهم وتنفرون من قربهم ويأخذون الواحد منا فيعذبونه ويغطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم فيأتى مسرعا ويقتنص الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك عاليا فقال الصقر

اجهل الناس من يمنع البرو يطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير ربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده من قضيت واجبه امنت جانبه من عتب على الزمان طالت معتبته ومن لم يتعرض للنوائب تعرضت له ضرب الحبيب اوجع والمعروف المبتدا اوقع

شعر

انما الدنيا هبات وعوار مسترده
شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده

من قلت تجربته خدع ومن قل احترازه صرع خذ بالاناءة ما استقامت لك واقبل العافية ما وهبت لك ولا تجاهر عدوك ما وجدت الى الحيلة سبيلا واجعل الحزم جنتك والعزم عدتك تفكر قبل ان تعزم وتبين قبل ان تهجم وشاور قبل ان تقدم

شعر

اهجر من استغنا لك هجر القلا
وهبه كالملحود فى رمسه
والبس لمن فى وصله لبسته
لباس من يرغب عن انسه

ولا ترج الود ممن يرى

انك محتاج الى نصفه

ورب مذاق الهوى حلو

لمستعذبيه [illegible]

وما ادري من جهة اني

لقيت غريمي لديه حتفه

ولست بالموجب حقي

لمن لا يوجب حقي على نفسه

(ضرب مثل) حكي ان ديكا وصقرا اجتمعا
في بعض الايام فقال الصقر للديك ما رأيت اقل
وفاء ولا اضيع لحقوق اصحابكم معشر الديكة
فقال الديك ما الذي انكرت منا فقال ان الناس
يكرمونكم ويحسنون اليكم في تعهدكم بالحب
وانتم تفرون منهم وتفرون من قربهم ونحن
الواحد منا فيعذبونه ويحبسونه ويمنعونه
الطعام والشراب ثم يرسلونه فيتعب لرجعته حتى
يلهم الى الوصول ولا علة له بمقصد تبعيته لهم
فياتي مسرعا ويقتحم السلوك اليهم فسمع
الديك كلام الصقر فضحك ضحكا عاليا ثم قال

ما يضحكك ايها الديك فقال عجبت من شدة جهلك وغرورك اما انك ايها الصقر لو عاينت من جنسك جماعة فى كل يوم تسلخ جلودهم وتقطع اعناقهم ويقلون على النار ويطبخون فى القدور لفررت منهم اشد الفرار ولم يستقر لكم بصحبتهم قرار ولو قدرت لطرت الى جو السماء وعلمت انه لا فائدة فى القرب منهم وان السلامة فى البعد عنهم فعرف الصقر صدق كلامه واقلع عن ملامه .

الاسلوب الخامس فى التحفظ والحذر مما يورث الضرر قال حكيم ) العاقل اذا قدم لطوارقه حذر المتيقظ وتلقاها بعدة المتحفظ ورد بادرتها بعزم ذى حزم قد حلب اشطر دهره وقام بواضح عذره ثم هو بعد حذره مستسلم لقضاء لا يرد وقدر لا يصد مستظهر لنفسه ومعتبر بامسه وقال عثمان رضى الله عنه يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك ( وقال ) يزيد بن المهلب اكثروا من المحامد فان المذام قل من ينجو منها ( وقال ابو مسلم الخراسانى ماتاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا دخيل المنع الجميل خير من الوعد الطويل الكلام المرغوب مصائد القلوب اياك

والافراط المل والتفريط المخل من دلائل العجز كثرة الاحالة على الاقدار العاقل من يصدق بالقضاء ويأخذ بالحزم من لم يرب معروفه فكأنه لم يفعله عليك الجدوان لم يساعد الجد من عمل ما لا يجب لقي ما يكره ما اقبح الخضوع عند الحاجة والتيه عند الاستغناء ثلاثة القليل منها كثير العداوة والنار والمرض

شعر

بلوت الناس قرنا بعد قرن  فلم ارغير ختال وقال
وذقت مرارة الاشياء طرا  فما طعم امر من السؤال
ولم ارف الامور اشد وقعا  واصعب من معاداة الرجال

غيره

فلا تأمن الدهر حرا ظلمته  فما ليل مجروح الفؤاد بنائم

(وقال حكيم) الشيخ لا يخاشن والنذل لا يشاح والاحمق لا يعتب ومستحيل الود لا يقرب والقاضي لا يعاند والسلطان لا يرادد والوالي لا يخاصم والاب لا يحاكم وصاحب الحق لا يشاتم والكذاب لا يعاشر والنمام لا يشاور والقبطي لا يؤمن والعجمي اليه لا يركن والخان لا يسكن والحان لا يدخل والمجالس

لا تنقل والحقير لا يهمل والاعزب لا يساكن والاحمق
لا تقارن والشرير لا تكلم والغائب لا يشتم والامرد
لا يشاكل والمبتلى لا يؤاكل والمازح لا تكثر من
مقاله والكافر لا توالى والعدو لا تغفل عنه ولا تنم
وطالب الرزق من وجهه لم يلم والشاعر لا يعادى
والبخيل لا يهادى والحبيب لا يجازى بالبعاد وما
مضى من الزمان لا يعاد والملك لا يوادد فان وده
لا يدوم والبليد لا يشتغل بالعلوم والكسلان لا يندب
لحاجه والمفغل لا يستشهد والالكن لا يستنشد
والعبد لا يمازح والجار لا يقابح والرفيق لا يشاح
والسفيه لا يمارى والمتكبر لا يدارى والحقود لا يصافا
والحليم لا يجافا والاسد لا يصادم والعربيد لا ينادم
والمراة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخذ الامن
اهل ذلك الفن والجليل لا يصغر والشره لا يخير
والقبيح لا يذكر والجميل لا ينكر والرسول لا يقتل
والهدية من كل احد لا تقبل والدعاء لا يترك وبالله
الواحد لا يشرك والخلق لا تعامل الا بالاحسان
فكما يدين الفتى يدان (وقال) حكيم يعيش البخيل
فى الدنيا عيش الفقرا ويحاسب فى الاخرة حساب

الاغنياء (روضة) رائقة قال حكيم اشق الناس
بالسلطان صاحبه كما ان اقرب الاشياء الى النار
اسرعها احتراقا لا يؤثر القرب من السلطان الا نفس
خائفة وجسم متعب ودين منثلم لئن كان البحر كثير
الماء فهو بعيد المهوى من شارك السلطان فى عز الدنيا
شاركه فى ذل الاخرة اذا حضرت بمجلس ملك فضم
شفتيك وغض عينيك واذا حدثك فاصغ اليه واقبل
بوجهك عليه ولا تحدثه باديا ولا تعد له حديثك
ثانيا ولا تعرض عنه اذا اكثر ولا تكثر عليه اذا استخبر
ولا تصل حديثا بحديث ولا تعارض احدا فى تحديث
رض نفسك فى طاعة سلطانك واحفظ راسك من
عثرة لسانك واجعل لدينك من دنياك نصيبا واقم
من نفسك لنفسك رقيبا وصير لكل جارحة
من جوارحك زماما ولكل حركة من الحزم لجاما
قال) حكيم اظلم الناس لنفسه اللئيم اذا ارتفع جفا
اقاربه وانكر معارفه واستخف بالاشراف وتكبر
على ذوى الفضل (قيل للملك بعد ذهاب ملكه ما الذى
اذهب ملكك قال ثقتى بدولتى واستبدادى بمعرفتى
واغفالى عن استشارتى واعجابى برشدى واضاعتى

الحيلة وقت حاجتي والثاني عند احتياجي الى تجملي
وقال يحيى بن خالد اخر ما وجدت في طراز الحكم من
البلاغة البخل والجهل مع التواضع خير من العلم
والسخا مع الكبر فيالها حسنة غطت على سيئتين ويالها
سيئة غطت على حسنتين كفى بالتجارب تاديبا وبتقلب
الايام عظة من قرب السفلة وادناهم وباعد ذوى
الفضل واغضاهم استحق الخذلان واستوجب
الهوان من منع المال من يحمده ورثه من لا يحمده
وقال حكيم) ما احوج ذى القدرة الى دين يحجزه
وحياء يكفه وعقل يعدله وتجربة طويلة وعبر
محفوظة واعراق تسرى اليه واخلاق تسهل الامور
عليه وجليس رفيق ورائد مشفق وعين تبصر
العواقب وفكر تنال بها المراتب من لم يعرف ظفر
الايام لم يحترز من سطواتها ولم يتحفظ من افاتها ولم
يتعاظمه ذنب وان عظم من اعرض عن الحذر
والاحتراس وبنا امره على غير اساس زال عنه العز
واستولى عليه العجز (قال) حكيم اذا رايت
من جليسك امرا تكرهه او صدرت منه كلمة عورا
فلا تقطع حبله ولا تصرم وده ولكن داو كلمته واستر

عورته وابقه وتبرا من عمله قال الله سبحانه وتعالى فان عصوك فقل انى برئ مما تعملون ولم يامر بقطعهم وانما امر بالبراءة من عملهم

شعر

اذا راب منى مفصل فقطعته
بقيت وما فى الجسم منى مفصل
ولكن اداويه فان صح سرنى
وان هو اعيانى فللعذر محمل

خير الملوك من كفى وكف وعفى وعف للرعية المنام وعلى الملك القيام ضاع من نام حراسه وسقط ما ضعف اساسه لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل ووصف بعض الشعرا ولاة بنى مروان فقال

شعر

اذا ما قضيتم ليلكم بمنامكم
وافنيتم ايامكم بسلام
فمن ذا الذى يغشاكم وقت ظلمة
ومن ذا الذى يلقاكم بسلام
رضيتم من الدنيا بايسر بلغة

بلثم غلام او بشرب مدام
الم تعلموا ان الزمان موكل
بمدح كرام او بذم لئام
وقال بزرجمهر نصحني النصحاء ووعظني الوعاظ فلم يعظني مثل شيبتي ولم ينصحني مثل فكرتي وعادتني الاعداء فلم ارا عدى الي من نفسي اذا جهلت وزهمتني المضايق فلم يزهمني مثل سوء الخلق ووقعت من ابعد البعد واطول الطول فلم اقع من شيء اضر علي من لساني ومشيت على الجمر ووطئت على الرمضاء فلم ار نارا احر علي من غضبي اذا تمكن مني والتمست الراحة لنفسي فلم اجد لها اروح من ترك ما لا يعنيها وركبت البحار ورايت الاهوال فلم ار اهول من الوقوف على السلطان الجائر وتوحشت في البرية والجبال فلم ار اوحش من القرين السوء وعالجت السباع والذياب وعاشرتها وغالبتها فغلبتها وغلبني صاحب الخلق السوء واكلت الطيب وشربت الشراب وعانقت الحسان فلم ار الذ من العافية والامن واكلت الصبر وشربت المر فلم ار امر من الفقر وشهدت الزحوف ولقيت الحتوف

وباشرت السيوف وصارعت الاقران فلم ار قرينا
اصعب ولا اغلب من المراة السوء وعالجت الحديد
ونقلت الصخور فلم ار حملا اثقل من الدين ونظرت
فيما يذل العزيز ويكسر القوى ويضعف الشريف
فلم ارا ذل من ذى حاجة وفاقة وطلبت الغنا من
وجوهه فلم ارا غنى من القنوع وتصدقت بالذخائر
فلم ار صدقة انفع من رد ضلالة الى هدى وشيدت
البنيان لاعزبه واشرف واذكر فلم ار شرفا ارفع من
اصطناع المعروف ولبست الكسوة الفاخرة فلم البس
مثل الصلاح وطلبت احسن الاشياء عند الناس
فلم اجد شيا احسن من حسن الخلق وسررت بعطايا
الملوك فلم اسر بشئ اكثر من الخلاص منهم (قيل لحكيم
هل تعرف نعمة لا يحسد عليها وبلية لا يرحم صاحبها
قال نعم التواضع والكبر وقال حكيم من تكبر فقد
اخبر عن مذلة نفسه ومن تواضع فقد اظهر كرم طبعه
لن تنال ما تريد الا بترك ما تشتهى لن تبلغ ما تصل
الا بصبرك على ما تكره

شعر

ما ابيض وجه المرء فى طلب العلا

حتى تسود وجهه فى المداء

من انتقم فقد شفى غيظه ومن عفى استحق الشكر من اخذ حقه لم يذكر له فضل كظم الغيظ حلم التشفى طرف من الجزع المعاقب مستودع اولياء المذنب عداوة والصافح مسترع لشكرهم آمن من مكافاتهم لان توصف باتساع الصدر خير من ان توصف بضيقه اقالتك عثرات العباد موجب لاقالة عثراتك فى المعاد الزهد قطع العلائق وهجر الخلائق الدنيا ساعه فاجعلها طاعه التصوف ترك التكلف قيل لبعضهم لم لا تتزوج فقال لو قدرت ان اطلق نفسى لطلقتها وانشد

شعر

تجرد من الدنيا فانك انما

نزلت الى الدنيا وانت مجرد

قيل لبعض العباد ما اصبرك على الوحدة فقال انا جليس الرب ان شئت ان يناجينى قرات كتابه وان شئت ان اناجيه صليت له وقال ذو النون المصرى الانس بالله نور ساطع والانس بالخلق غم واقع وقال العتابى ما رايت الراحة الا فى الخلوة ولا الانس الا مع

الوحشة الدنيا نوم والاخرة يقظة والواسطة بينهما الموت ونحن في اضغاث احلام

شعر

يا راقد الليل انتبه ان الخطوب لها سرى
ثقة الفتى بزمانه ثقة محللة العرى

وقال ابن المبارك من جال طرفه كثر اسفه من سوء القدر التهاون في النظر من نظر بعين الهوى حار ومن حكم الهوى عليه جار من اطال النظر لم يدرك الغايه وليس لناظر نهايه ربما ابصر الاعمى رشده واضل البصير قصده رب حرب جنيت من لفظه ورب حب غرس من لحظه ادمان النظر يكشف الخبر ويفضح البشر ويطيل المكث في سقر ان حفظت عينيك حفظت كل الجوارح وان اطلقتها اوقعتاك في الفضايح علامة القطيعة من الصديق ان يؤخر الجواب ولا يبتدي بكتاب لا يفسد بك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له ان كثرت ذنوب الصديق انمحق السرور به وتسلطت التهمة عليه من لم يقدم الامتحان على الثقة والثقة على الانس اثمرت مودته ندما

شعر

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا
على شهوات النفس فى زمن العسر
فسل نفسك الاقراض من كنز صبرها
عليك وانظرها الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغنى وان ابت
فكل منوع بعدها واسع العذر

نصح المحب تأديب ونصح العدو تأنيب ظاهر العتاب خير من باطن الحقد ما حى الود بمثل العتاب الصداقة حفظ الغيب من اكثر النوم لم يجد فى عمره بركة ومن اكثر الاكل لم يجد لذة العبادة ليس كل طالب يدرك ولا كل هارب ينجوا ادخار الرجال اولى من ادخار المال فان كل درهم يغنى غيره وما كل رجل يسد مسده غيره اذا كانت الغاية الزوال فما الجزع من تصرف الاحوال من اسرف فى حب الدنيا مات فقيرا ومن قنع عاش غنيا اعقل الناس من اعتبر بما راى واتعظ بما سمع شر ما فى الكريم ان يمنعك خيره وخير ما فى اللئيم ان يمنعك شره حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة البطنة تذهب الفطنة عصفور فى اليد

خير من كر كر في الهوا خير الوعظ ما ردع وخير المال
ما نفع ان طلبت السلامة فلا تعاد الاشرار وان طلبت
من صديقك الكرامة فلا تودعه الاسرار الفقر
هو الموت الاحمر والجور ان دام دمر والاعمى ميت
وان لم يقبر المنام شعبة من الحمام اقلل طعامك تحمد
منامك افضل من السؤال ركوب الاهوال من دامت
سخطاته ذامت حسراته من استولى الحرص عليه
اسرع المقت اليه

شعر

اياك والحرص ان الحرص متعبة
فان فعلت فراع القصد في الطلب
قد يرزق المرء لم تتعب رواحله
ويحرم المرء ذو الاسفار والتعب

من صبا الى الشهوات اورثته النكبات من امن الزمان
لقى الهوان من كتم سره جهل العدو امره من تزيا
بغير ما هو فيه فضح الامتحان ما يدعيه من تكلف
ما لا يعنيه فاته ما يعنيه من ارسل طرفه استدعى حتفه
من كان قويا كان بهيا من شاب راسه اخلق لباسه
من عاتب على كل ذنب اخاه مله وقلاه

شعر

اذا كنت في كل الامور معاتبا
صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه
مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت واى الناس تصفو مشاربه
ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

ليس للمازح مروءة ولا للمارخلة ليس مع الخلاف ائتلاف رب اغياب خير من اكباب

شعر

رب من ترجوبه دفع الاذى
عنك ياتيك الاذى من قبله
رب ما مسول له من رجل
قد اتاه خوفه من امله

اجهل الناس من يعتمد فى اموره على من لا يامن غائلته ولم يرج نصيحته من اوغرت صدره استدعيت شره حاسب نفسك تسلم واحفظ دينك تغنم من نمل

الخير فبنفسه بدا ومن فعل الشر فعلى نفسه اعتدا

شعر

غدا توفى النفوس ما كسبت

ويحصد الزارعون ما زرعوا

ان احسنوا احسنوا لانفسهم

وان اساوا فبئس ما صنعوا

من اطاع هواه باع دينه بدنياه الهوى اشأم دليل والام خليل واغشم والى واغش موالى يكذب الضمان ويقلب الاعيان ويجلب الهوان

شعر

اذا المرء لم يغلب هواه اقامه بمنزلة فيها العزيز ذليل

خذ من نفسك لنفسك وقس من يومك على امسك قبل ان تستوفى الاجل وتعجز عن العمل واختلس الدهر اختلاسا فطالما اسر ثم اساء

شعر

اذا كنت فى امر فكن فيه محسنا

فعما قليل انت ماض وتاركه

وكم افنت الايام اصحاب دولة

وقد ملكوا اضعاف ما كنت مالكه

البخيل حارس نعمته وخازن ورثته الرضا بالكفاف
خير من سؤال الاشراف

شعر

تعفف عن الاعلى من العيش واحتكم
على النفس ان ترضى سؤال كريم
وان يدا الحر الكريم مذلة
فكيف اذا كانت يد اللئيم

من كثر اختلافه طالت غيبته ومن كثر مزاحه
زالت هيبته من استوزر غير كاف خاطر بملكه ومن
استشار غير امين اعان على هلكته من اسر الى غير
ثقة ضيع سره ومن استعان بغير مستقل افسد امره
ومن ضيع امره ضيع كل امر ومن جهل قدره
جهل كل قدر

شعر

ومن جهلت نفسه قدره راى غيره منه ما لا يرى
افضل الراى ما لم يفوت فرصه ولم يورث غصه
استصلاح العدو بحسن المقال اسهل من استصلاحه
بحسن القتال

شعر

ان العداوة تستحيل مودة

تتدارك الهفوات بالحسنات

من طلب ما لا يكون طال تعبه ومن فعل ما لا يحسن كان فيه عطبه من قصر عن سياسة نفسه كان عن سياسة غيره اقصر ومن غدر باهل بيته كان باهل وده اغدر الشركة في الراي تؤدي الى صوابه والشركة في الملك تؤدي الى خرابه اغمد سيف لسانك ما ناب عنه لسانك واستجل عدولك ما وسعه احسانك من اصلح نفسه ارغم اعاديه ومن اعمل جده بلغ اما نيه كل امرء يميل الى شكله ليس العجب من جاهل يصحب جاهلا انما العجب من عاقل جفا عاقلا كل شي ينفر عن ضده ويميل الى نده

شعر

ولا يالف الانسان الا نظيره

وكل امرء يصبو الى من يشاكله

لا يغرنك كبر الجسم ممن صغر في العلم ولا طول القامة ممن قصر في الاستقامة فان الدرة على صغرها خير من الصخرة على كبرها اجهل الناس من يغتر بقول غراء متن متملق يحسن له القبيح ويبغض له النصيح

نار الجفوة احرق من نار الصبوة ليس لفجور رياسه ولا لملول ادراك منى ولا لبخيل صديق لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامراة ولا تثق بالمال وان كثر اصطنع المعروف تكسب الحمد واكرم الجليس يعمر ناديك وانصف من نفسك يوثق بك واياك والاخلاق الدنية فانها تضيع الشرف وتهدم المجد واعلم ان رئيس العشيرة يحمل اثقالها ورئيس القبيلة ينتج اجمالها صحة الجسم خير من شرب الدواء وترك الذنب خير من الاستغفار زينة العلم الصدق وزينة الكرم البشر وزينة الشجاعة العفو عند القدرة

شعر

لا تنتقم ان كنت ذا قدرة فالعفو من ذى قدرة اصلح

واصفح اذا اذنب خل عسى

تلقى اذا اذنبت من يصفح

غيره

السبع سبع وان كانت مخالبه

والكلب كلب ولو بين السباع ربى

وهكذا الذهب الابريز خالطه

صفر النحاس وكان الفضل للذهب

لا تنظرن لاثواب على رجل

ان رمت تعرفه وانظر الى الادب

فالعود لو لم تفح منه روايحه

ما فرق الناس بين العود والحطب

ضرب) مثل حكى ان فرسا كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه ويحسن القيام به ولا يصبر عنه ساعة ويعد لمهماته وكان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع فينزل عنه سرجه ولجامه ويطيل رسنه فيتمرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله وانه خرج يوما على عادته الى المرج فلما نزل عنه واستقرت قدماه على الارض نفر عنه الفرس وجمح ومر يعدو بسرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه كله فاعجزه وغاب عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى اهله وقد ييس من الفرس ولما انقطع الطالب عن الفرس واظلم عليه الليل جاع فرام ان يرعى فمنعه اللجام ورام ان يتمرغ فمنعه السرج ورام ان يستقر على احد جنبيه فمنعه الركاب فبات بشر ليلة ولما اصبح ذهب يلتمس فرجة عما هو فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى الجانب

الاخر فاذا هو بعيد القعر فسبح فيه الى الجانب الاخر
وكان حزامه ولببه من جلد لم يبالغ فى دبغه فلما خرج
من النهر اصابت الشمس الحزام واللبب فيبسا واشتدا
عليه فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه الى ما به
من الجوع فلبث بذلك اياما الى ان ضعف عن المشى
فقعد فمر به خنزير وهم بقتله ثم عطفه عليه ما راى به
من الضعف فساله عن حاله فاخبر بما هو فيه من
اضرار اللجام والسرج واللبب والحزام وساله ان
يصطنع عنده معروفا ويخلصه مما ابتلى به فساله الخنزير
عن الذنب الذى استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس
انه لا ذنب له فقال له الخنزير كلا بل انت كاذب
فى زعمك او جاهل بجرمك فان كنت يا فرس كاذبا
فما ينبغى لى ان انفس عنك خناقا ولا اصطنع عندك
معروفا ولا اتخذك وليا ولا التمس عندك شكرا ولا
اطلب فيك اجرا فانه كان يقال احذر مقارنة
ذوى الطباع المرذولة لئلا يسرق طبعك من
طباعهم وانت لا تشعر وكان يقال اصعب ما يعانيه
الانسان ممارسة صاحب لا يتحصل منه على
حقيقة وكان يقال لا تطمع فى استصلاح

الرذل والحصول على مصافاته فان طباعه اصدق له
منك ولن يترك طباعه من اجلك ثم قال له الخنزير
وان كنت ايها الفرس جاهلا بجرمك الذى
استوجبت به هذه العقوبة فجهلك بذنبك اعظم
منه فان من جهل ذنوبه اصر عليها فلم يرج فلاحه
وكان يقال احذر الجاهل فانه يجنى على نفسه ولست
احب اليه منها فقال الفرس للخنزير ينبغى لك ان
لا تزهد فى اصطناع المعروف فان الدهر ذو صروف
فقال الخنزير انى لست بزاهد فى ذلك ولكنه كان
يقال العاقل يتخير لمعروفه كما يتخير البادر لبذره ما زكى
من الارض فحدثنى يا فرس عن ابتداء امرك فيما
نزل بك وعن حالك قبل ذلك لاعلم من اين دهيت
فحدثه الفرس عن جميع امره وكيف كان عند
فارسه وكيف فارقه وما لقى فى طريقه الى حين
اجتماعه بالخنزير فقال له الخنزير قد ظهر لى الان انك
جاهل بجرمك وان لك ذنوبا ستة احداها خذلانك
فارسك الذى احسن اليك واعدك للمهمات والثانى
كفرك لاحسانه والثالث اضرارك به فى طلبك
والرابع تعديك على ما ليس لك من العده وهى السرج

واللجام والخامس اساءتك على نفسك بتعاطيك
التوحش الذى لست له اهلا ولا لك عليه مقدرة
والسادس اصرارك على ذنبك وتماديك فى غوايتك
فقد كنت متمكنا من العود الى فارسك ولا ستغاثة
من فارط جهلك قبل ان يوهنك اللجام بالجوع
واللبب والحزام بالضغط فقال الفرس للخنزير اما اذا
عرفتنى ذنوبى وايقظتنى لما كنت ذاهلا عنه محجوبا
بحجاب الجهل فانطلق الان ودعنى فانى مستحق
لاضعاف ما انا فيه فقال له الخنزير اما اذا اعترفت
وفطنت لهذا العذر ولمت نفسك ووبختها واخترت
لنفسك العقوبة على جهلها فانك حقيق ان يفرج
عنك ثم ان الخنزير قطع عنه اللجام والحزام فسقط
السرج وفرج عنه وتركه وانطلق

## الاسلوب السادس فى التفويض للقضا بالتسليم والرضى

قال تعالى حكاية عن مؤمن قوم فرعون وافوض
امرى الى الله ان الله بصير بالعباد ولما صدق فى
الاتكال وفوض لذى الجلال كان به بصيرا وله
نصيرا فقال جل من قائل فوقاه الله سيأت ما مكروا

وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب
الى ابى موسى الاشعرى اما بعد فان الخير كله فى الرضى
فان استطعت ان ترضى والا فاصبر حقيقة التفويض
التسليم لاحكام الحكيم وجزم الاعتقاد بانه لا يكون
الا ما اراد وقد اوضحه سيد الانام لقوله عليه السلام
فى كلام قاله لابى هريرة وان اصابك شئ فلا تقل
لو كان كذا وكذا ولكن قل بقدر الله ولو شاء فعل
فان لو تفتح عمل الشيطان (قال) حكيم معارضة
العليل طبيبه توجب تعذيبه انما الكيس الماهر من
استسلم لقبضة القاهر اذا كانت مغالبة القدر
مستحيلة فماذا تنفع الحيلة

شعر

وقد ترجو فيعسر ما ترجى
عليك ويفتح الامر العسير
وما تدرى افى الامر المرجى
ام الامر الذى يخشى السرور
لوان الامر مقبله جلى
كمدبره لما عمى البصير
وليس الفقر من اقلال مال

ولكن احمق القوم الفقير

وقد يقوى القليل مع التاسى

وان قل الاسى عجز الكثير

صغير السن فى التأديب يرجى

ولا يرجى لتأديب كبير

متى يطفى كبير الشر يطفى

وان اوقدته كبر الصغير

كمال المرء حسن الدين منه

ويفسده وان كبر الفجور

اذا لم تدر ما الانسان فانظر

من الحزن المفاوض والوزير

وما عظم الرجال لهم بزين

ولكن زينهم كرم وخير

الصبر على نوب الايام من اخلاق الكرام العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده والصبر امير جنوده فناهيك بخصلة تتامر على هذه الخصال الشريفة الظفر يعشق الصبر كما يعشق الحديد المغناطيس

شعر

الصبر اولى بوقار الفتى من قلق يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حاله كان على ايامه بالخيار
ظل الصبر ظليل ومطله ذليل الصبر درج يفضى
بمن عرج الى الفرج اقل فوائد الصبر على البلية
ان تنغص به لذة عدوك الشامت بك الدنيا سبيل يعبر
ولا يعمر وممر سالك لا مقر مالك تقبل اقبال الطالب
وتدبر ادبار الهارب

شعر

ومن يحمد الدنيا لامر يسره
فعما قليل بعد ذاك يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة
وان اقبلت كانت كثيرا همومها

اذا التبست عليك المصادر ففوض الى القادر القاهر
ارجع عن تدبيرك لنفسك فقدارا حك منه غيرك
وقس يومك على امسك فعلى حذوه مصيرك

شعر

سلم له الامر عل تسلم واصبر على الدهر ان تمادى
كم جمرة قد ذكت بليل واصبحت نارها رمادا
من صبر غنم ومن تفكر علم مما يدل على ان الانسان

مصرف مغلوب ومدبر مربوب ان يتبلد رأيه فى بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب فاذا كان كذلك فتدميره فى تدبيره واغتياله فى احتياله وهلكته فى حركته ومن عادة الايام ان صروفها اذا سر منها جانب ساء جانب احترس من تدبيرك على عدوك كاحتراسه من تدبيره عليك فرب هالك بما دبر ومكر وساقط فى البئر الذى حفر وجريح بالسلاح الذى شهر اذا كان بقسمة الله تجرى الامور فالاجتهاد محظور وتاركه مشكور اذا لم يمش الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد الانسان عبد الزمان والزمان عدو الانسان ضل سعى من رجا غير الله

شعر

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة
وكان اليها فى الخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما
هواها عدو والخلاف صديق

(قال) حكيم ينبغى للعاقل اذا همه ما لا قبل له به ان يلزم الصبر والتسليم لحكم قاسم الحظوظ

ولا يضيع مع ذلك نصيبه من الدفاع بحسب طاقته
فانه ان لم يحصل على الظفر حصل على العذر

شعر

مالا يكون فلا يكون بحيلة
ابدا وما هو كائن سيكون

اطاعة الهوى من غير تبصرة ضد الحزم اول الهوى
هون واخره هوان للهوى طاغية من ملكه اهلكه

شعر

لذا ما تحيرت في حالة ولم تدر فيها الخطا والصواب
فخالف هواك فان الهوى يقود النفوس الى مايعاب

الهوى كالنار اذا استحكم ايقادها عسر اخمادها
الهوى كالسيل اذا اتصل مده تعذر صده ليس
الاسير من اوثقه عدوه اسرا انما الاسير من اوثقه هواه
فسرا

شعر

رب مستور سبته صبوة فتعرى صبره وانهتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا غلب الشهوة صار الملكا
كن من عينيك على حذر فرب جموح حين جماه
جموح عين من اتبع لحظه هواه ادحضه واهواه

ما احرى المسئول ان يحرم المأمول من صبر فما اقل ما يصبر ومن جزع فما اكثر ما يمنع اذا حلت المقادير بطلت التدابير اذا نزل القدر بطل الحذر

شعر

اذا عقد القضاء عليك امرا . فليس يحله الا القضاء

من غرس الصبر اجتنى الظفر ومن غرس العلم اجتنى النباهه ومن غرس الزهد اجتنى العزه ومن غرس الوقار اجتنى المهابه ومن غرس المداراة اجتنى السلامه ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الاحسان اجتنى المحبه ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمه ومن غرس الكرم اجتنى الالفه ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الطمع اجتنى الخزى ومن غرس الحسد اجتنى الكمد ومن طال صبره نجح امره من عجل عثر من ركب العجله لم يأمن الكبوه

شعر

لا تعجلن فربما . عجل الفتى فيما يضره
ولربما كره الفتى . امرا عواقبه تسره

من قرع الباب ولج من طلب الحق يلج من خالف

الصبر ظفر من مسه الفقر حقر اذالم تنفع لم تمتع
لا ينفع الحذر مع القدر فاز بالدر الغائص وحاز الصيد
القانص الغرة ثمرة الجهل والتجربة مرآة العقل
الصبر على الغصه يؤدي الى الفرصه فوض الامر
لمولاك تكفي مؤنه بلواك

شعر

اذا كان بين المرء والشر ليلة
فما علمنا ما الله في الصبح صانع

من شكر دامت نعمته ومن صبر خفت محنته
من عول على القضاء حصل على الرجاء

شعر

قالوا تنام وقد اتا | ط بك العدو ولا تفره
فاجبتهم والمرء ما | لم ينتفع بالعلم غره
لا بلغت نفسي المرا | د ولارات امرا يسر
ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

من تجرع مرارات الصبر فاز بحلاوات الظفر كم راج
خاب وآيس اصاب عدم الرضا من معادات القضا

شعر

الدهر لا يبقى على حالة | لا بد ما يقبل او يدبر

فان بلقاك بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر

اذا اشتدت الازمه انحلت الحزمه اول الفرج آخر الضيق واشد الاعداء اقرب صديق لكل باطن ظاهر ولكل اول آخر

شعر

اذا تضايق امر فانتظر فرجا
فاضيق الامر ادناه الى الفرج

لا تمدحن الدهر فى الاقبال ولا تذمنه فى الادبار فهو لذوى العزة مثال ولذوى الفكرة اعتبار لا تضجر اذا ادبر واصبر عليه تظفر

شعر

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرحا وحزنا مرة لا الحزن دام ولا السرور

اذا لم يكن المراد بيدك فالحزم ان تسلم لسيدك من التقى السلاح فاز بالنجاح الياس يعز الفقير والطمع يذل الامير من طال امله ساء عمله من فوض لمولاه وقاه ونجاه من اخلص التوكل ترك التعال

شعر

الحزم والعزم والادلاج والبكر

والجهد والكد والاتعاب والخطر
والهم والغم والافكار والسهر
والعلم والحلم والتذكار والنظر
لا يرزقونك شيأ انت محرمه
ولا يسوقون شيأ عاقه القدر
فان قنعت بما اوتيت عشت وان
تسخط فليس اليك الدهر يعتذر
القناعة عز المعسر والصدقة حرز الموسر ما مضت
ساعة من امسك الا بضعة من نفسك ما مضت
ساعة من دهرك الا بضعة من عمرك من رضي بالقدر
استخف بالصبر من رضي بقضاء الله لم يسخطه احد
ومن قنع بعطائه لم يدخله احسد

شعر

هى الايام والصبر وامر الله منتظر
اتيأس ان ترى فرجا فاين الله والقدر

من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يضره
انسان الصبر عند المصائب من اعظم المواهب

شعر

واذا مسك الزمان بضر

الاخر فاذا هو بعيد القعر فسبح فيه الى الجانب الاخر
وكان حزامه ولببه من جلد لم يبالغ فى دبغه فلما خرج
من النهر اصابت الشمس الحزام واللبب فيبسا واشتدا
عليه فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه الى ما به
من الجوع فلبث بذلك اياما الى ان ضعف عن المشى
فقعد فمر به خنزير وهم بقتله ثم عطفه عليه ما راى به
من الضعف فساله عن حاله فاخبر بما هو فيه من
اضرار اللجام والسرج واللبب والحزام وساله ان
يصطنع عنده معروفا ويخلصه مما ابتلى به فساله الخنزير
عن الذنب الذى استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس
انه لا ذنب له فقال له الخنزير كلا بل انت كاذب
فى زعمك او جاهل بجرمك فان كنت يا فرس كاذبا
فما ينبغى لى ان انفس عنك خناقا ولا اصطنع عندك
معروفا ولا اتخذك وليا ولا التمس عندك شكرا ولا
اطلب فيك اجرا فانه كان يقال احذر مقارنة
ذوى الطباع المرذولة لئلا يسرق طبعك من
طباعهم وانت لا تشعر وكان يقال اصعب ما يعانيه
الانسان ممارسة صاحب لا يحصل منه على
حقيقة وكان يقال لا تطمع فى استصلاح

الرذل والحصول على مصافاته فان طباعه اصدق له
منك ولن يترك طباعه من اجلك ثم قال له الخنزير
وان كنت ايها الفرس جاهلا بجرمك الذى
استوجبت به هذه العقوبة فجهلك بذنبك اعظم
منه فان من جهل ذنوبه اصر عليها فلم يرج فلاحه
وكان يقال احذر الجاهل فانه يجنى على نفسه ولست
احب اليه منها فقال الفرس للخنزير ينبغى لك ان
لا تزهد فى اصطناع المعروف فان الدهر ذو صروف
فقال الخنزير انى لست بزاهد فى ذلك ولكنه كان
يقال العاقل يتخير لمعروفه كما يتخير الباذر لبذره ما زكى
من الارض فحدثنى يا فرس عن ابتداء امرك فيما
نزل بك وعن حالك قبل ذلك لاعلم من اين دهيت
فحدثه الفرس عن جميع امره وكيف كان عند
فارسه وكيف فارقه وما لقى فى طريقه الى حين
اجتماعه بالخنزير فقال له الخنزير قد ظهر لى الان انك
جاهل بجرمك وان لك ذنوبا ستة احداها خذلانك
فارسك الذى احسن اليك واعدك للمهمات والثانى
كفرك لاحسانه والثالث اضرارك به فى طلبك
والرابع تعديك على ما ليس لك من العده وهى السرج

واللجام والخامس اساءتك على نفسك بتعاطيك
التوحش الذى لست له اهلا ولا لك عليه مقدرة
والسادس اصرارك على ذنبك وتماديك فى غوايتك
فقد كنت متمكنا من العود الى فارسك ولاستغاثة
من فارط جهالتك قبل ان يوهنك اللجام بالجوع
واللبب والحزام بالضغط فقال الفرس للخنزير اما اذا
عرفتنى ذنوبى وايقظتنى لما كنت ذاهلا عنه محجوبا
بحجاب الجهل فانطلق الان ودعنى فانى مستحق
لاضعاف ما انا فيه فقال له الخنزير اما اذا اعترفت
وفطنت لهذا العذر ولمت نفسك ووبختها واخترت
لنفسك العقوبة على جهلها فانك حقيق ان يفرج
عنك ثم ان الخنزير قطع عنه اللجام والحزام فسقط
السرج وفرج عنه وتركه وانطلق

الاسلوب السادس فى التفويض للقضا بالتسليم
والرضى

قال تعالى حكاية عن مؤمن قوم فرعون وافوض
امرى الى الله ان الله بصير بالعباد ولما صدق فى
الاتكال وفوض لذى الجلال كان به بصيرا وله
نصيرا فقال جل من قائل فوقاه الله سيآت ما مكروا

وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى ابى موسى الاشعرى اما بعد فان الخير كله فى الرضى فان استطعت ان ترضى والا فاصبر حقيقة التفويض التسليم لاحكام الحكيم وجزم الاعتقاد بانه لا يكون الا ما اراد وقد اوضحه سيد الانام لقوله عليه السلام فى كلام قاله لابى هريرة وان اصابك شئ فلا تقل لو كان كذا وكذا ولكن قل بقدر الله ولو شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان (قال) حكيم معارضة العليل طبيبه توجب تعذيبه انما الكيس الماهر من استسلم لقبضة القاهر اذا كانت مغالبة القدر مستحيلة فماذا تنفع الحيلة

شعر

وقد ترجو فيعسر ما ترجى
عليك ويفتح الامر العسير
وما تدرى اى الامر المرجى
ام الامر الذى يخشى السرور
لو ان الامر مقبله جلى
كمدبره لما عمى البصير
وليس الفقر من اقلال مال

ولكن احمق القوم الفقير
وقد يقوى التقليل مع التاسى
وان قل الاسى عجز الكثير
صغير السن فى التأديب يرجى
ولا يرجى لتأديب كبير
متى يطفى كبير الشر يطفى
وان اوقدته كبر الصغير
كمال المرء حسن الدين منه
ويفسده وان كبر الفجور
اذا لم تدر ما الانسان فانظر
من الحزن المفاوض والوزير
وما عظم الرجال لهم بزين
ولكن زينهم كرم وخير
الصبر على نوب الايام من اخلاق الكرام العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده والصبر امير جنوده فناهيك بخصلة تتأمر على هذه الخصال الشريفة الظفر يعشق الصبر كما يعشق الحديد المغناطيس

شعر

الصبر اولى بوقار الفتى من قلق يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حاله كان على ايامه بالخيار
ظل الصبر ظليل ومطله ذليل الصبر درج يفضى
بمن عرج الى الفرج اقل فوائد الصبر على البلية
ان تنغص به لذة عدوك الشامت بك الدنيا سبيل يعبر
ولا يعمر ومر رسالك لا مقر مالك تقبل اقبال الطالب
وتدبر ادبار الهارب

شعر

ومن يحمد الدنيا الامر يسره
فعما قليل بعد ذاك يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة
وان اقبلت كانت كثيرا همومها

اذا التبست عليك المصادر ففوض الى القادر القاهر
ارجع عن تدبيرك لنفسك فقد اراحك منه غيرك
وقس يومك على امسك فعلى حذوه مصيرك

شعر

سلم له الامر هل تسلم واصبر على الدهر ان تمادى
كم جمرة قد ذكت بليل واصبحت نارها رمادا
من صبر غنم ومن تفكر علم مما يدل على ان الانسان

منصرف مغلوب ومدبر مربوب ان يتبادر اليه في بعض الخطوب ويعمى عليه الصواب المطلوب فاذا كان كذلك فتدميره في تدبيره واغتياله في احتياله وهلكته في حركته ومن عادة الايام ان صروفها اذا سر منها جانب ساء جانب احترس من تدبيرك على عدوك كاحتراسه من تدبيره عليك فرب هالك بما دبر ومكر وساقط في البئر الذي حفر وجريح بالسلاح الذي شهر اذا كان بقسمة الله تجري الامور فالاجتهاد محظور وتاركه مشكور واذا لم يمش الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد الانسان عبد الزمان والزمان عدو الانسان ضل سعي من رجا غير الله

شعر

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة
وكان اليها في الخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما
هواها عدو والخلاف صديق

(قال) حكيم ينبغي للعاقل اذا همه ما لا قبل له به ان يلزم الصبر والتسليم لحكم قاسم الحظوظ

ولا يضيع مع ذلك نصيبه من الدفاع بحسب طاقته
فانه ان لم يحصل على الظفر حصل على العذر

شعر

مالا يكون فلا يكون بحيلة
ابدا وما هو كائن سيكون

اطاعة الهوى من غير تبصرة ضد الحزم اول الهوى
هون واخره هوان للهوى طاغية من ملكه اهلكه

شعر

اذا ما تحيرت فى حالة ولم تدر فيها الخطا والصواب
فخالف هواك فان الهوى يقود النفوس الى ما يعاب

الهوى كالنار اذا استحكم ايقادها عسر اخمادها
الهوى كالسيل اذا اتصل مده تعذر صده ليس
الاسير من اوثقه عدوه اسرا انما الاسير من اوثقه هواه
قسرا

شعر

رب مستور سبته شهوة فتعرى ستره وانهتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا غلب الشهوة صار الملكا

كن من عينيك على حذر فرب جنوح حين جناه
جموح عين من اتبع لحظه هواه ادحضه واهواه

ما احرى الملول ان يحرم المأمول من صبر فما اقل ما يصبر ومن جزع فما اكثر ما يمنع اذا حلت المقادير بطلت التدابير اذا نزل القدر بطل الحذر

شعر

اذا عقد القضاء عليك امرا . فليس يحله الا القضاء

من غرس الصبر اجتنى الظفر ومن غرس العلم اجتنى النباهه ومن غرس الزهد اجتنى العزه ومن غرس الوقار اجتنى المهابه ومن غرس المداراة اجتنى السلامه ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الاحسان اجتنى المحبه ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمه ومن غرس الكرم اجتنى الالفه ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الطمع اجتنى الخزى ومن غرس الحسد اجتنى الكمد ومن طال صبره نجح امره من عجل عثر من ركب العجله لم يأمن الكبوه

شعر

لا تعجلن فربما . عجل الفتى فيما يضره
ولربما كره الفتى . امرا عواقبه تسره

من قرع الباب ولج من طلب الحق يلج من خاف

الصبر ظفر من مسه الفقر حقر اذا لم تفرح لم تتمتع لا ينفع الحذر مع القدر فاز بالدر الغائص وحاز الصيد القانص الغرة ثمرة الجهل والتجربة مرآة العقل الصبر على الغصه يؤدي الى الفرصه فوض الامر لمولاك تكفى مؤنه بلواك

شعر

اذا كان بين المرء والشر ليلة
فما علمنا ما الله في الصبح صانع

من شكر دامت نعمته ومن صبر خفت محنته من عول على القضاء حصل على الرجاء

شعر

قالوا تنام وقد اتا | طلب العدو ولا تفره
فاجبتهم والمرء ما | لم ينتفع بالعلم غره
لا بلغت نفسي المرا | د ولا رات امرا يسره
ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضره

من تجرع مرارات الصبر فاز بحلاوات الظفر كم راج خاب وآيس اصاب عدم الرضا من معادات القضا

شعر

الدهر لا يبقى على حالة | لا بد ما يقبل او يدبر

فان يلقاك بمكروهه     فاصبر فان الدهر لا يصبر
اذا اشتدت الازمه انحلت الحزمه اول الفرج آخر الضيق واشد الاعداء اقرب صديق لكل باطن ظاهر ولكل اول آخر

شعر

اذا تضايق امر فانتظر فرجا
فاضيق الامر ادناه الى الفرج

لا تمدحن الدهر فى الاقبال ولا تذمنه فى الادبار فهو لذوى العزة مثال ولذوى الفكرة اعتبار لا تضجر اذا ادبر واصبر عليه تظفر

شعر

اصبر لدهر نال منك     فهكذا مضت الدهور
فرحا وحزنا مرة     لا الحزن دام ولا السرور

اذا لم يكن المراد بيدك فالحزم ان تسلم لسيدك من التقى السلاح فاز بالنجاح اليأس يعز الفقير والطمع يذل الامير من طال امله ساء عمله من فوض لمولاه وقاه ونجاه من اخلص التوكل ترك التعال

شعر

الحزم والعزم والادلاج والبكر

والجهد والنكد والاتعاب والخطر
والهم والغم والافكار والسهر
والعلم والحلم والتذكار والنظر
لا يرزقونك شيأ انت محرمه
ولا يسوقون شيأ عاقه القدر
فان قنعت بما اوتيت عشت وان
تسخط فليس الىك الدهر يعتذر
القناعة عز المعسر والصدقة حرز الموسر ما مضت
ساعة من امسك الا بضعة من نفسك ما مضت
ساعة من دهرك الا بضعة من عمرك من رضى بالقدر
استخف بالعبر من رضى بقضاء الله لم يسخطه احد
ومن قنع بعطائه لم يدخله احسد

شعر

هى الايام والعبر وامر الله منتظر
اتيأس ان ترى فرجا فاين الله والقدر

من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يضره
انسان الصبر عند المصائب من اعظم المواهب

شعر

واذا مسك الزمان بضر

عظمت دونه الخطوب وجلت
واتت بعده نوائب اخرى
سئمت نفسك الحياة وملت
فاصطبر وانتظر بلوغ الاماني
فالرزايا اذا توالت تولت
واذا اوهنت قواك وحلت
كشفت عنك جلة وتخلت
الدنيا لا تصفو لشارب
ولا تخلو لصاحب ان اقبلت
فهي فتنة وان ادبرت فهي محنة فاعرض عنها
قبل ان تعرض عنك واستبدل بها قبل ان تستبدل بك
احوالها لا تزال تتنقل واطوارها لا تبرح تتبدل

شعر

وما هي الا ساعة ثم تنقضي . ويذهب هذا كله ويزول
لذاتها فانيه وتبعاتها باقيه فاغتنم صفو الزمان
وانتهز فرصة الامكان

شعر

ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل
حزينا على الدنيا رهين غبونها

اذا شئت ان تحي سعيدا فلا تكن
على حالة الا رضيت بدونها
الجهل سفه والايام دول والدهر عبر المرء منسوب
الى فعله ومأخوذ بعمله رب عطب تحت طلب
رب منية تحت امنية كل محنة الى زوال وكل نعمة
الى انتقال

شعر

هو القدر المحتوم ان جاء مقبلا
فلا الغاب محروس ولا الليث واثب
وما الناس الا خايضوا غمرة الردا
وطاف على ظهر التراب وراسب
لا يبقى احد على حاله ولا تخلو ساعة من استحالة
رب مأمول يضر ومحذور يسر من عاتب الدهر طال
عتابه ومن سالمه خاب طلابه كن من دهرك حذورا
وعلى دينك غيورا كم خطب طال ثم زال كم حال مضى
وات انقضى

شعر

يسعى امرء لينال ما يسعى له
والامر يصرفه القضاء الغائب

والدهر مختلف على حالاته
والحال يغلبها الزمان الغالب
يأتي بلا طلب اناسا حظهم
ويخيب بالطلب الملح الطالب
لا ترض باللعب الصديق فربما
جر القطيعة بالمزاح اللاعب
واحذر عواقب وردامر لك صادرا
فلكل ورد مصدر وعواقب
لا تسلن عن امرء واسأل به
ان كنت تجهل امره ما الصائب
ضرب مثل حكي ان ثعلبا كان يسمى ظالما وكان له جحر
يأوي اليه وكان مسرورا به ولا يبتغي عنه بدلا فخرج
منه يوما يبتغي ما يأكل ثم رجع فوجد فيه حية
فانتظر خروجها فلم تخرج وعلم انها قد اوطنته
فعلم انه لا سبيل الى السكون معها فذهب يبتغي لنفسه
جحرا غيره فانتهى به النظر الى جحر حسن الظاهر
حصين الموضع في مكان خصب ذي اشجار ملتفه
وماء معين فاعجبه وسأل عنه فاخبرانه لثعلب يسمى
مفوضا وانه ورثه عن ابيه فناداه ظالم فخرج اليه

ورحب به وادخله الجحر وسأله عما قصد له فقص عليه
خبره وشكى اليه ما ناله فرق له مفوض ثم قال له
ان من الهمة ان لا تقصر عن مطالبة عدوك
وان تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه فرب حيلة انفع
من قبيلة والرأى عندى ان تنطلق معي الى مأواك
الذى انتزع منك غصبا حتى اطلع عليه فلعلى اهتدى
الى وجه الحيلة الى تمكينك منه فان صواب الرأى
ما اسس على الرؤية فانطلقا معا الى ذلك الجحر فتأمله
مفوض وادرك غرضه منه ثم اقبل على ظالم فقال له
قد شاهدت من مسكنك ما فتح لى باب الحيلة
في خلاصه فقال له ظالم اطلعنى على ما ظهر لك
فقال مفوض ان اضعف الرأى ما سنح في البديهة
ولكن انطلق معي لتبيت عندى ليلتى هذه لانظر
رأى فيما ظهر لى ففعلا وبات مفوض مفكرا فى ذلك
وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سعته
وطيب تربته وحصانته وكثرة مرافقه ما اشتد اعجابه به
وحرصه عليه وشرع يدبر فى غصبه وطرد مفوض منه
وفى الحكم اللئيم كالنار اكرامها اضرامها وكالخمر
حبيبها سليبها وتبعها صريعها فلما اصبحا قال مفوض

لظالم انى رأيت ذلك الجحر بموضع بعيد من الشجر
والخير فاصرف نفسك عنه وهلم اعنك على حفر
مسكن قريب من مجرى هذا فان هذه الارض
خصيبة متيسرة المرافق فقال له ظالم ان ذلك لا يمكننى
لان نفسى تهلك لبعد الوطن حنينا ولا تملك لفقد
المسكن سكونا فلما سمع مفوض مقالة ظالم وما تظاهر به
من الرغبة فى وطنه قال له انى ارى ان نذهب يومنا هذا
فنحتطب حطبا ونربط منه حزمتين فاذا اقبل الليل
انطلقت انا الى بعض هذه الخيام فاتيت بقبس نار
واحتملنا الحطب والقبس وقصدنا الى مسكنك فجعلنا
الحزمتين على بابه واضرمناهما نارا فان خرجت
الحية احترقت وان لزمت الجحر اهلكها الدخان فقال
ظالم نعم الراى هذا فانطلقا فاحتطبا وربطا
من الحطب حزمتين بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء
الليل واقبل واوقد اهل الخيام النار انطلق مفوض
ليأخذ قبسا فعمد ظالم الى احدى الحزمتين
فازالها الى موضع غيبها فيه ثم جر الحزمة الاخرى
الى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها اليه فادخلها
فى الباب فسده بها وقدر فى نفسه ان مفوضا اذا اتى

الجحر لم يمكنه الدخول اليه لحصانته ولان بابه مسدود
بالحطب سدا محكما وا كثر ما يقدر عليه ان يحاصره
فلذا يئس منه ذهب فنظر لنفسه مأوى وقد كان ظالم راى
فى منزل مفوض اطعمة كثيرة ادخرها مفوض لنفسه
فعول ظالم على الاقتيات منها فى مدة الحصار وذهل
الشره والحرص على البغى عن فساد هذا الراى وانه
متعرض لمثل ما عزما عليه ان يفعلاه بالحية ثم ان
مفوضا جاء بالقبس فلم يجد ظالما ولا وجد الحطب
فظن ان ظالما قد احتمل الحزمتين معا تخفيفا عنه
وانه ذهب الى الجحر الذى فيه الحية فظهر له من الراى
ان يترك النار ويسرع المشى ليدركه ويساعده فى حمل
الحطب فالقى النار من يده ثم خشى ان يطفئها الريح
فيحتاج الى نار اخرى فادخلها فى باب الجحر ليسترها
من الريح فاصابت الحطب فاضرمته نارا واحترق
ظالم فى الجحر وحاق به مكره فلما اطلع مفوض
على امر ظالم قال ما رايت كالبغى سلاحا اكثر عمله
فى محتمله ثم امهل حتى طفئت النار ودخل فى جحره
واستخرج جيفة ظالم فالقاها واستقر فى مأواه
وفوض امره الى مولاه

الاسلوب السادس) فيما يتعلق به الانسان من البغى والعدوان قال صلى الله عليه وسلم اعتى الناس على الله وابغض الناس الى الله وابعد الناس من الله رجل ولاه الله تعالى من امة محمد شيأ ولم يعدل فيهم واوصى على رضى الله عنه ابنه محمدا فكان من وصيته له يا بنى بئس الزاد للمعاد ظلم العباد وبلك للباغين من احكم الحاكمين فى كل جرعة شرقة وفى كل اكلة غصة وقال عامر بن الظرب اياكم والشر فان له باقية وادفعوا الشر بالخير يغلبه فمن دفع الشر بالشر رجع عليه واياكم والحسد فانه شوم ونكد وقال حكيم) والى الغدر معزول وسمين الغضب مهزول وجيش العدوان مفلول وعرش الطغيان مثلول من طال عدوانه زال سلطانه

شعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخف سوء ما ياتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها
وعند صفو الليالى يحدث الكدر
اذا كانت الاساءة طبعا لم يملك لها الانسان دفعا

العاقل يقدم التجريب على التقريب والاختبار على الاختيار والثقة على المقه العاقل لا يركب مطية قواها العدوان ولا يتبوء منزلا عمره الطغيان وقال حكيم) الباغى باحث عن حتفه بظلفه يرد مهاوى التدمير بمساوى التدبير

شعر

ولا تحتفر بئرا تريد اخا بها

فانك فيها دونه سوف تصرع

ما اجتمع ملك وبغى على سرير الا خلا لكل مصاب راحم الا الباغى ما اعطى البغى شيأ لاحد الا اخذه منه مضاعفا الشر شرة ينتجها طبع ويهيجها طمع الحرص ابوه والبغى ابنه والطمع شقيقه والذل رفيقه من شره وقع فيما كره الظلم اعدا شئ الى تغير النعمة وتجيل النقمه يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم لا تركنن لاول مخبر ولا تثقن باول مجلس زرع يومك حصاد غدك لباس الظالم فى الدنيا ملامه والاخرة ندامه يندمل من المظلوم جراحه اذا انكسر من الظالم جناحه

شعر

لاتظلمن اذا ما كنت مقتدرا
فالظلم اخره يأتيك بالندم
نامت عيونك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم

من جار حكمه اهلكه ظلمه من احسن فنفسه عنا ومن اساء فعليها جنا من كثر تعديه كثرت اعاديه الظلم سالب للنعم والبغى جالب للنقم

شعر

يا ايها الظالم فى فعله الظلم مردود على من ظلم
الى متى انت وحتى متى تشكو المصائب وتنسى النقم

اقرب الاشياء صرعة الظلوم وانفذ الاشيا دعوة المظلوم من اكثر العدوان لم يأمن بدا ومن سلك العدل لم يخش احدا من اساء استعجل الوجل ومن احسن استقبل الامل من تعدى فى سلطانه عد من عوادى زمانه شر الناس من ينصر الظلوم ويخذل المظلوم من ركب الحق غلب الخلق من اسوء الاختيار اساءة الجوار من ساء اختياره قبحت اثاره من تباهى على ذويه تناهى فى تعديه من ظلم يتيما ظلم اولاده من افسده بداه افسد معاده من طلب

راحة نفسه اجتنى الاثام ومن طلب راحة بنيه رحم الايتام من ركب البغى لم ينل بغيته ومن اسس الظلم هدم بنيته اوحش الناس من اخذ بغير حق واحسمهم من لوالديه عق من غدر شانه غدره ومن مكر حاق به مكره الحق اقوى امين والصدق افضل قرين من استعمل العدل حصن ملكه ومن ظلم عجل هلكه اياك والبغى فانه يزيل النعم ويطيل النقم البغى يصرع الرجال ويقطع الاجال

شعر

فلا تامن الدهر حرا ظلمته فما ليل مجروح الفؤاد بنائم

من اولع بقبح المعامله اوجع بسوء المقابله من اضعف الحق وخذله اهلكه الباطل وجندله من سالم الناس ربح السلامه ومن تعدى عليهم اكتسب الندامه من طال كلامه سئم ومن كثر جوره شتم من قال بلا احترام اجيب بلا احتشام من اغتر بمسالمة الزمن عثر بمصادفة المحن من اغتر بمطاوعة القدر امتحن بمصارعة العبر من وفا بما عليه وصل حقه اليه

لا تظلم احدا تلق فى كل الامور رشدا

لكل ولاية لابد عزل وصرف الدهر عقد ثم حل

واحسن سيرة تبقى لوال على الايام احسان وعدل

وقال) حكيم اربعة ترفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم المكروه من كذب طبيبه فيما يصف له من دائه ومن تعاطى مالا يستقل باعبائه ومن اضاع ماله فى لذاته ومن قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر الحلم كظم الغيظ والكرم التنزه عن العيوب والمروة ترك الظلم وقال اخر العالم يعرف الجاهل لانه كان قبل علمه جاهلا والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل جهله عالما وقال حكماء الهند لا ظفر مع بغى ولا صحة مع نهم ولا ثناء مع كبر ولا شرف مع سوء ادب ولا بر مع شح ولا اجتناب محرم مع حرص ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا سودد مع انتقام ولا ثبات ملك مع تهاون (وقال حكيم) رم ما شئت بالانصاف واناء زعيم لك بالظفر به ينبغى للعاقل ان يكون فى الدنيا كالمريض لابد له من قوة ولا يوافقه كل طعام ليس فى الجنة نعيم اعظم من علم اهلها انها لا تزول احفظ ما بين فكيك الا من الصديق وما بين رجليك الا من الحلال (روضة رائقة) سئل انوشروان من الساسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها

واستبعاد العامة بانصافها (وقال) الاحنف بن قيس
السودد ترك الظلم والنهبة قبل السؤال وقال اخر لا سيادة
مع بغي ولا ملك مع انتقام وقال اخر اتخذ الناس
اباً واخا وابناً ثم برّ اباك وصل اخاك وارحم ابنك
وقال بن المعتز عظم الكبير فانه عرف الله قبلك
وارحم الصغير فانه اعز بالدنيا منك كل انسان
ينسب الى ما كان يفعله ويذكر بما كان يعمله فازرع
بزر الاحسان وانف عن نفسك عيب العدوان
واياك والذكر القبيح بعد حلولك بالضريح
فانما الناس اخبار والدنيا اعمار

شعر

لابد خلتك ضجرة من سائل
فخيار يومك ان ترى مسئولا
واعلم بانك عن قريب صائر
خبر فكن خبرا يروق جميلا

المدح بعد الموت حياة والمذمة في الحياة موت وسئل
ذو القرنين اي شي من مملكتك انت فيه اكثر سرورا
فقال شيأن احدهما العدل والثاني ان اكافي
من احسن الي باكثر من احسانه وقال اخر ثمرة

الحكمة الراحة وثمرة المال التعب وقال اخراى شئ
اقرب فقال الاجل فقال له اى شئ ابعد فقال الامل
ظلم الظالم يقوده الى الهلاك وعقوبته سرعة الموت
كفى بالشيب داء كفى بالحسود حسده كفاك
من عيوب الدنيا ان لا تبقى كفاك همما اهلك بالموت

شعر

ومن يأمن الدهر الخؤون فانه
براى الذى لا يأمن الدهر مقتدى

ليس للحسود راحة لكل عداوة مصلحة الا عداوة
الحسود مهلكة المرء حدة طمعه هلاك الحريص وهو
لا يعلم لا فقر للعاقل لا حرمة للفاسق سئل حكيم اى شئ
يقبح من العاقل فقال مدحه نفسه لانه مع الصديق
يسأم ومع الكذوب يلام لا تجد ذا غضب مسرورا
ولا عاقلا حريصا ولا كريما حاسدا ولا قنوطا غنيا
من لم ينصف من نفسه لم يخلص من حرته من اطلق
يده بالعطاء اشرق وجهه بالضياء الشباب رضيع
الجنون والشيب قرين السكون وقال سليمان
ابن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

سرور لولا انه غرور وحسن لولا انه حزن وملك لولا انه هلك ونعيم لولا انه عديم وغنى لولا انه فنى ومحمود لولا انه مفقود

شعر

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان فى العالم من يسمع
كم واثق بالعمر واريته وجامع فرقت ما يجمع

اكتم عيب اخيك بما تعلم من نفسك اشرف الكرم غفلتك عما تعلم احمق الناس من انكر من غيره ما هو مقيم عليه

شعر

اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا
اصبت حليما او اصابك جاهل
فاصبحت لما نال عرضك جاهل
سفيها واما نلت ما لا تحاول

اعدل الناس من انصف عقله من هواه ومنع نفسه عما يكون سببا للبلواه وحفظ الاشيا بعين فكره واضماره فعلم من ورود الامر عاقبة اصداره لو ضيع اذا ارتفع تكبر واذا حكم تجبر واذا تمول صال واذا تمكن جال لا يكاد يوجد كريم حتى يخاض اليه الف لئيم كفى

بالكبر شيمه مشئومة وخليقة مذمومة من نقص عهده ومنع رفده فلا خير عنده ليس العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه بل العاقل من لا يوقع نفسه في امر يحتاج الى الخلاص منه كما تحب ان يقبل الناس امرك ينبغي لك ان تقبل امر غيرك وينبغي للعاقل ان لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته ارتفاع الجاهل فضيحة كارتفاع المصلوب والخمول خير للجاهل من النباهة لان الخمول ستر لمعايبه والنباهة نشر لمثالبه من اقتصر على قدره كان ابقى لجمال وجهه من قابل السيئة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه اذا عدل السلطان فيما قرب منه صلح له امر ما بعد عنه اذا كان امامك عادلا كان له الاجر وعليك الشكر واذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر

شعر

لا تغبطن اخا الدنيا بمنزلة
فيها وان كان ذا عز وسلطان
يكفيك من عبر الايام ما فعلت
حوادث الدهر بالفضل بن مروان

لا سلطان الا بجند ولا جند الا بمال ولا مال الا بجباية ولا جباية الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل فالعدل اساس اساس الاساسات من حرم العدل فلا خير له ولا للناس في سلطانه شر الزاد للمعاد الذنب بعد الذنب وشر من هذا ظلم العباد الخصلة التي يخلد بها ذكر الملوك على غابر الازمان والدهور عدل واضح او جور فاضح هذا يوجب له الرحمة وهذا يوجب اللعنة ملك اللهو ولعب ساعة ودمار دهر زوال الدول بارتفاع السفل الكبر يوجب المقت ومن جفته الرجال لم يستقم له حال ومن ابغضته بطانته كان كمن غص بالماء ومن كرهته الحماة تطاولت عليه العداء وقال يحيى بن خالد البرمكي وجدت في طراز الحكم من البلاغة البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء مع الكبر فيا لها حسنة غطت على سيئتين ويا لها سيئة غطت على حسنتين وقال انوشروان ما استجلبت الامور بمثل الصبر ولا اكتسبت البغضا بمثل الكبر العدل يوجب اجتماع القلوب والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعدة والانبساط يوجب المؤانسة والانقباض يوجب الوحشة والكبر يوجب

الملك والتواضع يوجب المقه الطاعة تولف شمل
الدين وتنظم امر المسلمين عصيان الائمة هدم اركان
الملة على الرعية الانقياد وعلى الائمة الاجتهاد افضل
الملوك من كان شركة بين الرعايا بالكل واحد منهم
قسطه ليس احدا حق به من احد لا يطمع القوى
في حيفه ولا ييئس الضعيف من عدله وفي حكم الهند
افضل السلطان من امنه البرى وخافه
المجرم وشر السلطان من خافه البرى وامنه
المجرم ان احق الناس ان يحذر العدو والفاجر
والصديق الغادر والسلطان الجائر العدل في الرعيه
خير من كثرة الجنود تاج الملك عفافه وحصنه انصافه
وسلاحه كفاته وماله رعيته (وقال) حكما الهند لا ظفر
مع بغي ولا صحة مع نهم ولا ثناء مع كبر ولا شرف مع سوء
ادب ولا بر مع شح ولا سودد مع انتقام ولا ثبات ملك
مع تهاون وقال حكيم لا يطمعن ذوا الكبر في الثناء
ولا الحسود في كثرة الصديق ولا السيئ الادب
في الشرف ولا الحريص في قلة الذنب ولا الملك
الجائر في قلة الملك

شعر

ومن ظن ممن يظهر السوء انه
يجازي بلا سوء فقد ظن منكرا

العدل استثمار دائم والجور استئصال منقطع العدل في الاقوال ان لا تخاطب الفاضل بخطاب المفضول ولا العالم بخطاب الجهول وان تجعل لسانك في ميزان فتحفظه من رجحان اونقصان حكي عن سليمان بن داود انه قال اعطيت ما اعطي الناس ومالم يعطوا وعلمت ما علم الناس ومالم يعلموا فلم اعط شيأ افضل من الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنا والفقر وخشية الله في السر والعلانية اخبث الناس المساوي بين المحاسن والمساوي اجتذب بافعالك ما ناسبها وقابل بمجازاتك ما اوجبها وقال الحسن البصري المومن لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب لا تصطنع من خانه الاصل ولا تصحب من فاته العقل سئل حكيم عن المسيئ فقال هو من لا يبالي ان لا يراه الناس مسيئا الدهر حسود لا ياتي على شئ الا غيره اصاب الدنيا من حذرها واصابت الدنيا من امنها احذر الجديدين فللاقدار اوقات تعجز عن ادراكها الافكار

شعر

ان الدهر سطوة فاحذرنها

لا تبيتن قد امنت الدهورا

من من يعرضه لم يدع الدار من علامة الدولة قلة الغفلة
من قلت تجربته خدع ومن قلت مبالاته صرع
العاقل من كان الحذر جنته والاستظهار عدته المرء
بساعاته والدهر في ساعاته المضطر حسور والقادر
غيور اصنع الخير عند امكانه يبقى لك حمده بعد زوال
زمانه الدنيا ان بقيت لك لم تبق لها ومن لم يتعرض
للنوائب تعرضت له

شعر

ارى طالب الدنيا وان طال عمره

ونال من الدنيا سرورا وانعما

كبان بنى بنيانه واقه

فلما استوى ما قد بناه تهدما

الزمان يتقلب بالوانه ويخشن بعد ليانه فيسلب
ما اعطى ويفرق ما جمع ان له صروفا الست عنها
مصروفا

شعر

ان الزمان وان الان لاهله لمخاشن
وشانه المتحركات كانهن سواكن

انتهز فرصة مكنتك بفرص الصنائع لتكون لك ذخرا في النوائب وخلفا في العواقب ولا يلهيك استكفاؤك عن الاستظهار ولا يمنعك استغناؤك عن الاستكثار المرء ابن يومه فليتنبه من نومه من كذب نفسه عن القبيح امن من وجله ومن قبض يده عن الاساءة سلم من زلله ومن تطاول بالعذرة عقل وهو مطلوب وامن وهو مسلوب باعتزالك للشر يعتزلك الضالون وبالنصفة يكثر الواصلون لا تغتر بالامل ولا تستكثرا لعمل ولا تلهك الدنيا بغرورها تقع في هفوات شرورها مخالطة الجاهل امر من السم وانفذ من السهم يضعف الجاهل ان تورك ويقوى ان شورك (قيل) في بعض كتب بني اسرائيل ابعد من الجاهل ان طلبت الراحة فان حمل الرمل والحديد اسهل من المثوى مع الرجل الجاهل وضرر الجاهل اعم من ضرر الشرلان قانون الشر معلوم لكل شئ لباب ولباب النفوس الالباب وقال حكيم) مخالطة الاشرار من اعظم الاخطار من قضيت واجبه امنت جانبه ليس يكمل من لم

تكفه ليس جزاء من مرك ان تسوءه من حسن وداده قبح استفساده من يخن يبن العجز نائم والحزم يقظان من لم يلزم نفسه حقك لا تلزم نفسك حقه لكل بناء اس ولكل تراب غرس لا خير في معين مهين ولا في صديق ضنين كثرة النصح تحمل على سوء الظن من ضعف الامر اعلانه قبل احكامه الواقية خير من الراقية من بسطه الادلال قبضه الاذلال اذا زادك الصديق اقبالا ازداد اجلالا

شعر

ان قربوك فلا تامن بعادهم
فرب اورث الادلال اذلالا
وان جفوك فلا تياس لعلهم
يعوضونك بالادبار اقبالا
والامن والياس لا تسلك طريقهما
قد يحدث الله بعد الحال احوالا
واخش الصدود اذا ما واصلوك وان
قالت لك النفس مات الهجر قل لا لا

لا تقم بربع منتقم التعب قد ملك فكم تعب قد ملك من احب الشهوات ابغض نفسه احق الناس بالنفع

وبالصنيعة الشكور لن ينحط من غش نفسه ولن
ينفعك من ضرها بعد من اسقط حق نفسه ان يقوم
بحق غيره وصعب على من الف اسقاط الحقوق
التكلف ان يحول منه ذو المروءة يرتفع وتاركها يهبط
الارتقا صعب والانحطاط هين كالحجر الثقيل رفعه
عسير وحطه يسير هذب نفسك من الدنس تتهذب
جميع اتباعك ونزه نفسك عن الطمع يتنزه جميع
خلفائك ما زانك ما اضاع زمانك ولا شانك ما اصلح
شانك الاقدار اذا انقضت كالكواكب اذا انقضت
اخفض جناحك لمن علا ووطئ كنفك لمن دنى وتجافى
الكبر تملك من القلوب مودتها ومن النفوس
مساعدتها كن صبورا في الشدة شكورا في النعمة
لا تبطرك السراء ولا تدهشك الضراء لتكافأ احوالك
وتعتدل خصالك تسلم من طيش البطر وسكرة البطر
كن للشهوات عروفا تنفلك من اسرها فمن قهرته
الشهوة كان عبدا لها ومن استعبدته الشهوة ذل
بها كن بالزمان خبيرا تسلم من عثرته فان المغرور به
مردى وقدم لمعادك ما تحب ان تراه هنالك فلن تجد
الا ما قدمت ولن تجازى الا بما صنعت واستقل الدنيا

تنل عزا فلن يزل الا صاحبها ولن يحزن الا طالبها
اذا كانت الدنيا غدارة فما موجب الطمانينة اليها
واذا كانت الاشيا غير دائمة فنعيم السرور بها القلب
العاقل يميل الى الا باطيل من اشرف الاخلاق صيانة
النفس عن النفاق تقريب السفل يزيل الدول الحزم
اسد الاراء والغفلة اضر من الاعداء بالاساءة يفوت
المراد وبالعدل تعمر البلاد وتستمال العباد بالظلم يزول
الملك وباللطف تقتنص الاسود ويحصل كل مقصود
ليس الوهم كالفهم ولا الخبر كالعيان طهر نفسك
من البغي وازح من قلبك الكبر واجتذب القلوب
بالاستعطاف واستمل النفوس بالانصاف احذر دعوة
المظلوم وتوقها ورق لها ان وا جهلك بها ولا تبعثك
العزة على البطش فتزداد بطشك ظلما وبعزتك بغيا
وحسبك منصورا من كان الله ناصره روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا دعوة المظلوم فانما
يسأل الله حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه
(ضرب مثل حكى) ان لبوة كانت ساكنة بغابة
وبجوارها غزال وقرد قد الفت جوارهما واستحسنت
عشرتهما وكان لتلك اللبوة شبل صغير قد شغفت

به حبا وقرت به عينا وطابت به قلبا وكان لجارتها الغزال اولاد صغار وكانت اللبوة تذهب كل يوم تبتغي قوتا لشبليها من الدبات وصغار الحيوان وكانت تمر في طريقها على اولاد الغزال وهن يلعبن بباب جحرهن فحدثت نفسها يوما باقتناص واحد فتجعله قوت ذلك اليوم لتستريح فيه من الذهاب ثم اقلعت عن هذا العزم لحرمة الجوار ثم عاودها الشره ثانيا مع ما تجد من القوة والعظم واكذلك ضعف الغزال واستسلامها الامر اللبوة فاخذت ظبيا منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق لم تقدر على اظهار ذلك وشكت لجارها القرد فقال لها هون عليك فلعلها تقلع عن هذا ونحن لا نستطيع مكاشفتها ولعلي اذا ذكرتها عاقبة العدوان وحرمة الجيران فلما كان الغد اخذت ظبيا ثانيا فلقيها القرد في طريقها فسلم عليها وحياها وقال لها اني لا امن عليك عاقبة البغي واساءة الجوار فقالت له وهل اقتناصي لاولاد الغزال الا كاقتناصي من اطراف الجبال وما انا تاركة قوتي وقد ساقه القدر الى باب بيتي فقال لها القرد هكذا اغتر الفيل بعظم جثته ووفور قوته فبحث عن حتفه

بطلفه واوبقه البغي رغم انفه فقالت الابوة كيف كان
ذلك قال القرد ذكروا ان قبرة كان لها عش فباضت
وفرخت فيه وكان في نواحي تلك الارض فيل وكان
لها مشرب تتردد اليه وكان يمر في بعض الايام
على عش القنبرة ففي ذات يوم يريد مشربه فعمد الى ذلك
العش ووطئه وهشم ركنه واتلف بيضها واهلك
فراخها فلما نظرت القنبرة الى ما حل بعشها ساءها ذلك
وعلمت انه من الفيل فطارت حتى وقعت على راسه
باكية وقالت له ايها الملك ما الذي حملك على ان وطئت
عشي وهشمت بيضي وقتلت افراخي وانا في جوارك
افعلت ذلك استضعافا بحالي وقلة مبالاة بامري قال
الفيل هو ذلك فانصرفت القنبرة الى جماعة الطيور
فشكت اليهم ما نالها من الفيل فقالت لها الطيور
وما عسانا ان نبلغ من الفيل ونحن طيور فقالت للعقاعق
والغربان اني اريد منكن ان تسيروا معي اليه فتفقؤا
عينيه فانا بعد ذلك احتال عليه بحيلة اخرى فاجابوها
الى ذلك ومضوا الى الفيل ولم يزالوا به يتشاورونه بينهم
وينقرون عينيه الى ان فقؤهم وبقي لا يهتدي الى طريق
مطعمه ولا مشربه فلما علمت ذلك جاءت الى نهر فيه

ضفادع فشكت اليهن ما نالها من الفيل فقالت
الضفادع ما حيلتنا مع الفيل ولسنا كفوه واين تبلغ منه
قالت القنبرة احب منكن ان تذهبوا معي الى وهدة
بالقرب منه فتنقفوا وتصيحوا بها فاذا سمع اصواتكن
لم يشك ان بها ماء فيكب نفسه فيها فاجابها الضفادع
الى ذلك فلما سمع الفيل اصواتهن فى قعر الحفرة توهم
ان به ماء وكان على جهد من العطش فجاء مكبا
على طلب الماء فسقط فى الوهدة ولم يجد مخرجا منها
فجاءت القنبرة ترفرف على راسه وقالت له ايها المغتر
بقوته الصائل على ضعفى كيف رايت عظم حيلتى
مع صغر جثتى وبلادة فهمك مع كبر جسمك وكيف
رايت عاقبة البغى والعدوان ومسالمة الزمان فلم يجد
الفيل مسلكا لجوابها ولا طريقا لخطابها فلما انتهى القرد
فى غاية ما ضربه للبوة من المثل اوسعته انتهارا واعرضت
عنه استكبارا ثم ان الغزال انتقلت بما بقى من اولادها
تبتغى لها جحرا اخر وان اللبوة خرجت ذات يوم تطلب
صيدا وتركت شبليها قربه فارس فلما رآه حمل عليه فقتله
وسلخ جلده واخذه وترك لحمه وذهب فلما رجعت اللبوة
ورات شبليها مقتولا مسلوخا رات امرا فظيعا فامتلات

غيظا وناحت نوحا عاليا وداخلها هم شديد فلما سمع
القرد صوتها اقبل عليها مسرعا فقال لها وما دهاك فقالت
اللبوة مر صياد بشبلي ففعل به ما ترى فقال لها لا تجزعي
ولا تحزني وانصفي من نفسك واصبري من غيرك كما صبر
غيرك منك فكما يدين الفتى يدان وجزاء الدهر بميزان
ومن يذر حبا في ارض فبقدر بذره يكون الثمر والجاهل
لا يبصر من اين تاتيه سهام القدر وان حقا عليك ان
لا تجزعي من هذا الامر وان تتدرعي له بالرضا والصبر
فقالت اللبوة كيف لا اجزع وهو قرة العين وواحد
القلب ونزهة المتفكر واي حياة تطيب لي بعده فقال لها
القرد ايتها اللبوة ما الذي كان يغذيك ويعيشك قالت
لحوم الوحوش قال القرد اما كان لتلك الوحوش التي
كنت تاكلينها اباء وامهات قالت بلى قال القرد فما بالنا
لا نسمع لتلك الاباء ولا الامهات صياحا وصراخا كما نسمع
منك ولقد انزل بك هذا الامر جهلك بالعواقب وعدم
تفكرك فيها وقلة نصحك حين جاورت حق الجوار
والحقت بغيرك البلاء وجاوزت بنيته وتلك حد الانصاف
وسطوت على الظباء الضعاف فكيف وجدت طعم
مخالفة الصديق الناصح قالت اللبوة وجدته

من المذاق ولما علمت اللبوة ان ذلك بما كسبت يداها
من ظلم الوحوش رجعت عن صيدها ورمت نفسها
باللوم وصارت تقنع باكل النبات وحشيش الفلوات
خاتمة فى حكم منتشرة من الاثنين الى العشرة
قال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان فى مومن
البخل وسوء الخلق وقال ايضا شيئان لا يجتمعان فى بيت
الغناء والزنا وقال معاذ بن جبل ليس فى الدنيا خير
من اثنين رغيف تشبع به كبدا جائعا وكلمة تفرج بها
عن ملهوف وقال العباس بن محمد للرشيد
يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك
من شكرك واحصد بهذا من كفرك فقال الرشيد لم اجد
للملك غير هذين

شعر

لم ار شيئا صادقا نفعه للمرء كالدرهم والسيف
يقضى له الدرهم حاجاته والسيف يحميه من الحيف
شيئان اذا حفظتهما لا تبالى بما صنعت بعدهما لك لمعاشك
ودينك لمعادك شيئان لا تتم معهما حيلة اقبال المرء
وادباره قيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
ما الذى اذهب ملككم فقال شيئان تحاسد الاكفاء

وانقطاع الاخبار وقال على بن عيسى العيز شيئان التقصير فى طلب الشئ وقد امكن والجد فى طلبه وقد فات قيل لابى الحارث من يحضر مائدة محمد بن عيسى فقال اكرم الخلق والامهم قيل من هما قال الملائكة والذباب قال بعض الخلفاء يعجبنى شيئان قد فضل الظرفاء عنهما بحوحة الحلق الطيب ويسير الحول فى العين الساحرة وقال اخر ليس شئ اضر بالشيخ من امرين ان يكون له طباخ حاذق وجارية حسنا لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم

شعر

شيئان لو بكت الدماء عليهما
عيناى حتى اذنا بذهاب
لم يقضيا المعشار من حقيهما
شرخ الشباب وفرقة الاحباب

سئل بعضهم عن السرور فقال شيئان رفع ودود وحقد حسود وقال اخر النبل شيئان الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة وقال المنصور لبعض اولاده خذ عنى اثنين لا تقل بغير فكر ولا تعمل بغير تدبير وقال ابن المعتز عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اعز

بالدنيا منك وقال اخر على العاقل ان يتحفظ من شيئين
مكر اعدائه وحسد اصدقائه وان يرغب فى شيئين
ارتكاب العدل واكتساب الفضل وان يزهد فى شيئين
استشارة النسوان وامارة الصبيان .

شعر

شيان يانف ذو الرياسة عنهما
راى النساء وامرة الصبيان
اما النساء فيلهن الى الهوى
واخو الصبا يجرى بكل عنان

شيان يجلبان الحزن الطمع فى جود البخلاء والممازحه
مع الرضعاء شيان يتزين بها الانسان نشر البشر
وترك الكبر شيان من اخلاق الكريم اذا ابعد مدح
واذا اضويق سمح شيان مقرونان بشيئين الصبر مقرون
بالظفر والحرمان مقرون بالضجر

شعر

شيان لو ان ليثا يبتلى بهما
فى غابة مات من هم ومن كمد
فقد الشباب فما يانى له عوض
والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد

تنل عزا فلن يزل الا صاحبها ولن يحزن الا طالبها
اذا كانت الدنيا غدارة فاموجب الطمانينة اليها
واذا كانت الاشيا غير دائمة فنعيم السرور بها القلب
العليل يميل الى الاباطيل من اشرف الاخلاق صيانة
النفس عن النفاق تقريب السفل يزيل الدول الحزم
اسد الاراء والغفلة اضر من الاعداء بالاساءة تفوت
المراد وبالعدل تعمر البلاد وتستمال العباد بالظلم يزول
الملك وباللطف تقتنص الاسود ويحصل كل مقصود
ليس الوهم كالفهم ولا الخبر كالعيان طهر نفسك
من البغي وازح من قلبك الكبر واجتذب القلوب
بالاستعطاف واستمل النفوس بالانصاف احذر دعوة
المظلوم وتوقها ورق لها ان واجهتك بها ولا تبعثك
العزة على البطش فتزداد بطشك ظلما وبعزتك بغيا
وحسبك منصورا من كان الله ناصره روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا دعوة المظلوم فانما
يسأل الله حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه

(ضرب مثل حكى) ان لبوة كانت ساكنة بغابة
وبجوارها غزال وقرد فقد الفت جوارهما واستحسنت
عشرتهما وكان لتلك اللبوة شبل صغير قد شغفت

به حبا وقرت به عينا وطابت به قلبا وكان لجارتها الغزال اولاد صغار وكانت اللبوة تذهب كل يوم تبتغى قوتا لشبليها من الدبات وصغار الحيوان وكانت تمر فى طريقها على اولاد الغزال وهن بالمبن بباب جحرهن فحدثت نفسها يوما باقتناص واحد فتجعله قوت ذلك اليوم وتستريح فيه من الذهاب ثم اقلعت عن هذا العزم لحرمة الجوار ثم عاودها الشره ثانيا مع ما تجد من القوة والعظم واكد ذلك ضعف الغزال واستسلامها لامر اللبوة فاخذت ظبيا منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق لم تقدر على اظهار ذلك وشكت لجارها القرد فقال لها هون عليك فلعلها تقلع عن هذا ونحن لا نستطيع مكاشفتها ولعلى ان اذكرها عاقبة العدوان وحرمة الجيران فلما كان الغد اخذت ظبيا ثانيا فلقيها القرد فى طريقها فسلم عليها وحياها وقال لها انى لا امن عليك عاقبة البغى واساءة الجوار فقالت له وهل اقتناصى لاولاد الغزال الا كاقتناصى من اطراف الجبال وما انا تاركة قوتى وقد سقه القدر الى باب بيتى فقال لها القرد هكذا اغتر الفيل بعظم جثته ووفور قوته فبحث عن حتفه

بتلطفه واوبقه البغي رغم انفه فقالت الالبوة كيف كان
ذلك قال القرد ذكروا ان قبرة كان لها عش فباضت
وفرخت فيه وكان في نواحي تلك الارض فيل وكان
لها مشرب تتردد اليه وكان يمر في بعض الايام
على عش القنبرة ففي ذات يوم يريد مشربه فعمد الى ذلك
العش ووطئه وهشم ركنه واتلف بيضها واهلك
فراخها فلما نظرت القنبرة الى ما حل بعشها ساءها ذلك
وعلمت انه من الفيل فطارت حتى وقعت على راسه
باكية وقالت له ايها الملك ما الذي حملك على ان وطئت
عشي وهشمت بيضي وقتلت افراخي وانا في جوارك
افعلت ذلك استضعافا بحالي وقلة مبالاة بامري قال
الفيل هو ذلك فانصرفت القنبرة الى جماعة الطيور
فشكت اليهم ما نالها من الفيل فقالت لها الطيور
وما عسانا ان نبلغ من الفيل ونحن طيور فقالت للعقاعق
والغربان اني اريد منكن ان تسيروا معي اليه فتفقئوا
عينيه فانا بعد ذلك احتال عليه بحيلة اخرى فاجابوها
الى ذلك ومضوا الى الفيل ولم يزالوا به يتشاورونه بينهم
وينقرون عينيه الى ان فقأوهم وبقي لا يهتدي الى طريق
مطعمه ولا مشربه فلما علمت ذلك جاءت الى نهر فيه

ضفادع فشكت اليهن ما نالها من الفيل فقالت الضفادع ما حيلتنا مع الفيل ولسنا كفوه واين تبلغ منه قالت القنبرة احب منكن ان تذهبوا معى الى وهدة بالقرب منه فتنقنقوا وتصيحوا بها فاذا سمع اصواتكن لم يشك ان بها ماء فيكب نفسه فيها فاجابت الضفادع الى ذلك فلما سمع الفيل اصواتهن فى قعر الحفرة توهم ان به ماء وكان على جهد من العطش فجاء مكبا على طلب الماء فسقط فى الوهدة ولم يجد مخرجا منها فجاءت القنبرة ترفرف على راسه وقالت له ايها المغتر بقوته الصائل على ضعفى كيف رايت عظيم حيلتى مع صغر جثتى وبلادة فهمك مع كبر جسمك وكيف رايت عاقبة البغى والعدوان ومسالمة الزمان فلم يجد الفيل مسلكا لجوابها ولا طريقا لخطابها فلما انتهى القرد فى غاية ما ضربه للبوة من المثل اوسعته انتهارا واعرضت عنه استكبارا ثم ان الغزال انتقلت بما بقى من اولادها تبتغى لها حجرا اخر وان اللبوة خرجت ذات يوم تطلب صيدا وتركت شبليها فمر به فارس فلما رآه حمل عليه فقتله وسلخ جلده واخذه وترك لحمه وذهب فلما رجعت اللبوة ورات شبلها مقتولا مسلوخا رات امرا فظيعا فامتلات

غيظا وناحت نوحا عاليا وداخلها هم شديد فلما سمع
القرد صوتها اقبل عليها مسرعا فقال لها وما دهاك فقالت
اللبوة مر صياد بشبلي ففعل به ما ترى فقال لها لا تجزعي
ولا تحزني وانصفي من نفسك واصبري من غيرك كما صبر
غيرك منك فكما تدين تدان وجزاء الدهر بميزان
ومن بذر حبا في ارض فقدر بذره يكون الثمر والجاهل
لا يبصر من اين تاتيه سهام القدر وان حقا عليك ان
لا تجزعي من هذا الامر وان تتدرعي له بالرضا والصبر
فقالت اللبوة كيف لا اجزع وهو قرة العين وواحد
القلب ونزهة الفكر واي حياة تطيب لي بعده فقال لها
القرد ايتها اللبوة ما الذي كان يغذيك ويعيشك قالت
لحوم الوحوش قال القرد اما كان لتلك الوحوش التي
كنت تاكلينها اباء وامهات قالت بلى قال القرد فما بالنا
لا نسمع لتلك الاباء ولا الامهات ضجيجا وصراخا كما نسمع
منك ولقد انزل بك هذا الامر جهلك بالعواقب وعدم
تفكرك فيها وقد فعلت حين حقرت حق الجوار
والحقت بنفسك العار وجاوزت بتيهك حد الانصاف
وسطوت على الظباء الضعاف فكيف وجدت طعم
مخالفة الصديق الناصح قالت اللبوة وجدته

مر المذاق ولما علمت اللبوة ان ذلك بما كسبت يداها
من ظلم الوحوش رجعت عن صيدها وردت نفسها
باللوم وصارت تقنع باكل النبات وحشيش الفلوات

خاتمة فى حكم منتشرة من الاثنين الى العشرة

قال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان فى مومن
البخل وسوء الخلق وقال ايضا شيئان لا يجتمعان فى بيت
الغناء والزنا وقال معاذ بن جبل ليس فى الدنيا خير
من اثنين رغيف تشبع به كبدا جائعا وكلمة تفرج بها
عن ملهوف وقال العباس بن محمد للرشيد
يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك
من شكرك واحصد بهذا من كفرك فقال الرشيد لم اجد
للملك غير هذين

شعر

لم ار شيئا صادقا نفعه للمرء كالدرهم والسيف
يقضى له الدرهم حاجاته والسيف يحميه من الحيف

شيئان اذا حفظتهما لا تبالى بما صنعت بعدهما لمعاشك
ودينك لمعادك شيئان لا تتم معهما حيلة اقبال المرء
وادباره قيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
ما الذى اذهب ملككم فقال شيئان تحاسد الاكفاء

وانقطاع الاخبار وقال على بن عيسى العجز شيئان التقصير فى طلب الشئ وقد امكن والجد فى طلبه وقد فات قيل لابى الحارث من يحضر مائدة محمد بن عيسى فقال اكرم الخلق والامهم قيل من هما قال الملائكة والذباب قال بعض الخلفاء يعجبنى شيئان قد فضل الظرفاء عنهما بحوحة الحلق الطيب ويسير الحول فى العين الساحرة وقال اخر ليس شئ اضر بالشيخ من امرين ان يكون له طباخ حاذق وجارية حسنا لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم

شعر

شيئان لو بكت الدماء عليهما
عيناى حتى اذنا بذهاب
لم يقضيا المعشار من حقيهما
شرخ الشباب وفرقة الاحباب

سئل بعضهم عن السرور فقال شيئان رفع ود ودوحقد حسود وقال اخر النبل شيئان الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة وقال المنصور لبعض اولاده خذ عنى اثنين لا تقل بغير فكر ولا تعمل بغير تدبير وقال ابن المعتز عظم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اعز

بالدنيا منك وقال اخر على العاقل ان يتحفظ من شيئين
مكر اعدائه وحسد اصدقائه وان يرغب فى شيئين
ارتكاب العدل واكتساب الفضل وان يزهد فى شيئين
استشارة النسوان وامارة الصبيان .

شعر

شيئان يانف ذو الرياسة عنهما
راى النساء وامرة الصبيان
اما النساء فميلهن الى الهوى
واخو الصبا يجرى بكل عنان

شيئان يجلبان الحزن الطمع فى جود البخلاء والممازحه
مع الرضعاء شيئان يتزين بهما الانسان نشر البشر
وترك الكبر شيئان من اخلاق الكريم اذا ابعد مدح
واذا ضويق سمح شيئان مقرونان بشيئين الصبر مقرون
بالظفر والحرمان مقرون بالضجر

شعر

شيئان لو ان لبنا يبتلى بهما
فى غابة مات من هم ومن كمد
فقد الشباب فما يأتى له عوض
والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد

روضة في الثلاثة قال صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثة
عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما بين جهال وقال
ايضا ثلاثة مهلكات وثلاثة منجيات فالمنجيات خشية
الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب وانصاف
الناس والمهلكات شح مطاع وهوا متبع واعجاب المرء
بنفسه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثلاث
من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر لان الله
تعالى يقول انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما
ينكث على نفسه ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث تثبت لك
المحبة عند اخيك ان تبداه بالسلام وان توسع له
في المجالس وان تدعوه باحب الاسماء اليه وقال عبد الله
بن عمر ثلاثة من الفواجر جار ان راى حسنة سترها
وان راى سيئة نشرها وامراة ان حضرتها اذتك
وان غبت عنها لم تامن عليها وسلطان ان احسنت
لم يحمدك وان اسات قتلك وقال جعفر الصادق لا يتم
المعروف الا بثلاثة تعجيله وتصغيره وستره لانك
اذا عجلته هنأته واذا اصغرته كبرته واذا سترته اظهرته
وقال عبد الله بن زياد لبعض جلسائه احفظ عني ثلاثا

لا تكثر على قامك ولا تبطئ فانك ولا تكثر من حوائج غيرك فتحرم ما يحصل منها وقال معاوية لعرابة الاوسي بم سدت قومك يا عرابة قال بثلاث يا امير المؤمنين قال وما هن قال احلم عن جاهلهم واجود على سائلهم واسعى في حوائجهم فقال معاوية لله در الطرماح ما اصدقه في قوله فيك

شعر

رايت عرابة الاوسي يسمو
الى الخيرات منقطع القرين

اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

وقال احمد بن مسلم لذة الدنيا في ثلاثة معاشرة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الاداب وقال المامون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنها وطبقة كالدواء يحتاج اليها احيانا وطبقة كالداء لا يحتاج اليها ابدا وقال خالد بن صفوان ثلاثة ليس لها حيلة فقر مازجه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يقارنه هرم وبعضهم ابدل الكسل بالكبر والحسد بالقدرة وقال العتابي ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة احوال الحليم عند الغضب والشجاع

عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه ومرض على
بن عبيدة فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي يا ابا الحسن
فقال ثلاثة اشياء عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد
الحساد وقال على بن رزين اجتنب ثلاثة وعليك
بثلاثة ولا حاجة لك الى طبيب اجتنب الغبار والدخان
والنتن وعليك بالحلوى والدسم والطيب وقال ابو زكريا
النيسابورى ثلاث علل صغار امان من ثلاث علل
كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمى
والدمل امان من الطاعون وقال حكيم ثلاث تسر
العين المراة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود
ثلاثة تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمراة
الخائنة ثلاثة يستانس بها الزمان المقبل والسلطان
العادل والصديق الصادق ثلاثة من افضل ما ترثه
الابناء من ابائهم الثناء الحسن والادب والصاحب
الثقة ثلاث تمنع المرء عن طلب المعالى قصر الهمة وقلة
الحيلة وضعف الراى ثلاثة من طباع الجهال الغضب
من غير شئ والاعطاء فى غير حق وترك التمييز بين
الصديق والعدو ثلاثة تورث المحبة الادب والتواضع
والدين ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى وحسن

الادب ومجانبة الريب ثلاثة تكسب المقت الكبر والظلم والبخل ثلاثة جمعت الرشد كله مشاورة النصيح ومداراة الحاسد والتحبب الى الناس ثلاثة تحصن الملك الرافة والعدل والجود ثلاثة تزيد في المودة التزاور في الرجال والتحدث على المائده ومعرفة المرء خدامه خيه وحاشيته ثلاث خصال تحمد في الخلوة توقير العرض وستر العانة واسقاط الكلفة في الحقوق اللازمة ثلاثة لا توجد في ثلاث امم الوفا في الترك والجود في الروم والهم في الزنج

شعر

ثلاث من الدنيا اذا المرء نالها

فليس عليه سوى ذلك من ضير

غنا عن بنيها والسلامة منهم

وصحة جسم ثم خاتمة الخير

ثلاث من الخصال في الارز يشبع الجائع ويجمع الشبعان ويزيد في العمر لانه يرى احلا ما حسنة ومن راها كانه لم ينم ومن لم ينم كانما زيد في عمره لان النوم اخو الموت ثلاث اذا امتحنتهم في ثلاثة احوال خبرتهم مودتك في حال استقلالك وصديقك في حال اختلالك

وامراتك فى حال اكتها الك ثلاثة لا تقابل الا بالبشر النعم والصديق والغريم

شعر

ثلاث قد بليت بها فاضحت
لنار القلب منى كالاثافى
ديون اثقلت ظهرى وجور
من الجيران شاب له غدافى
وفقدان الكفاف واى عيش
لمن يبلى بفقدان الكفاف

شعر

اذا المرء عوفى فى جسمه
واعطاه مولاه قلبا قنوعا
واعرض عن كل مالا يليق
فذاك المليك ولومات جوعا

(روضة فى الاربعة) قال صلى الله عليه وسلم اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقر والمصيبة وقال جعفر الصادق عجبت من اربعة كيف يغفلون عن اربعة عجبت ممن ابتلى بالغم كيف يغفل ان يقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

والله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم وعجبت
لمن يخاف العدو كيف لا يقول حسبنا الله
ونعم الوكيل والله تعالى يقول عقبها فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت ممن كايده العدو
وكيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد والله تعالى يقول عقبها فوقاه الله سيئات
ما مكروا وعجبت ممن يستحسن شياء ويخاف عليه
العين كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله والله
تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
لا قوة الا بالله وقال حكيم اربعة اشيا من اعظم
البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجار السيء الجوار
والمراة التي ليس لها وقار وصحبة الفجار وقال قيس
بن زهير اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وامة
ورثت وقبيحة تزوجت وقال ازدشير اربعة تحتاج
لاربعة الحسب للادب والسرور للامن والقرابة
للمودة والعقل للتجربة وقال انوشروان اربعة ايام
لاربعة اعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم
المطر للمنادمة ويوم الصحو للكسب وقال عبد الملك
بن مراوان اربع اذا ظفرت بها لا يضرك ما فاتك

بعدها حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس
وحفظ امانة وقال حكيم ينبغى للمرء ان يرتب امره
مع عدوه على اربعة اوجه اللين ثم البذل ثم المكيد
ثم مباينة اذا ليس اخر علاج الجرح الا الكى وقال
ابن الاعرابى اربعة فى اربعة الحسن فى الانف والحلاوة
فى العين والملاحة فى الفم والظرف فى اللسان وقال
ابو الخطاب الصابى خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع
سقفه وطال مدخله وبعد متوضاه وخير الاطعمة
ما طابت رائحته وحسن منظره ولذ طعمه وجاد غذاؤه
وخير الاشربة ما يروق العين ويلذ الفم ويسر القلب وخير
الثياب ما رق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه
وقال عبدون اربعة تغذى من غير اكل ولا شرب النظر
الى كل شى حسن وشم الطيب والنوم بعد الغذا
وافتراش الفرش الوطئة واربع تضر البصر وتعود على
النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه العدو
والجرحى والقتلى وقال ثابت بن قرة راحة الجسم
فى قلة الطعام وراحة الروح فى قلة الاثام وراحة القلب
فى قلة الاهتمام وراحة اللسان فى قلة الكلام اربعة
لا تشبع من اربع عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر

وارض من مطر اربعة لا يوثق بها زهد الخصي وتوبة الجندي ونسك النساء وتقوى الاحداث اربعة لا يثبت معها الملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية اربعة يستدل بها على الدها تجرع الغصص وانتهاز الفرص واستمداد الاراء ومداهنة الاعداء اربعة اذا افسدهم البطر لم تزدهم التكرمة الا فسادا الولد والزوجة والخادم واللئيم اربعة لا تقابل بالعنف في اربعة احوال الملك في حال غضبه والسيل في حال صدمته والفيل في حال غلمته والعامة في حال هيجها اربعة لا تقدم عليها حتى تسال عنها الخبير السوق لا تقدم عليه حتى تعلم النافق والكاسد والمراة لا تخطبها حتى تسال عن منصبها وخلقها والطريق لا تسلكها حتى تسال عن امنها وخوفها والبلد لا تستوطنها حتى تسال عن سيرة سلطانه واخلاق اهلها تجنب اربعة لتخلص من اربعة تجنب الحسد تخلص من الحزن ولا تجالس خسيسا تسلم من الملامة ولا تركب المعاصي لتسلم من النار ولا تهتم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس اربعة لا تستغني عن اربعة الرعية عن السياسه والجيش عن القاده والراى

عن الاستشارة والعزم من الاستخارة وقال ابو نواس اربعة
مذهبة لكل هم وحزن الماء والقهوة والبستان والوجه
الحسن (روضة) فى الخمسة قال صلى الله عليه وسلم اغتنم
خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل
سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك
قبل موتك وقال بعضهم امور الدنيا تجرى على خمسة
عشر وجها فخمسة منها بالعادة وهى الاكل والشرب
والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم وهى
الادب والكتابة والرمى والسباحة والصناعة وخمسة من
بالتقدير وهى الحسن والقبيح والغنا والفقر والعمر
وقال بزرجمهر تستحب خمسة من خمسة العشب
من الربيع والخصب من الخريف والحلاوة من الجارية
والكياسة من الغلام والانقباض من الغريب وقال
كشاجم خمس فوائد محبوبة مبادرة الغذاء دبر الشراب
وقلة الذباب والمبادرة الى تسكين كلب الجوع وتطييب
النكهة وامن الشرة الى طعام غيرك وقال ابو على
الصفانى ليس شئ ابغض الى من خمسة قراة مكتوبى
وامتناع من دعوته الى مواكلتى ورؤية متكبر ورؤية
شيخ يتصابى وامراة تتأمن وقال حكيم فى الاطفال

خمس خصال لو كانت في الرجال بلغوا درجة الكمال لا يهتمون بالرزق ولا يشتكون من المرض ولا يحقدون عند الخصام ويخافون اذا خوفوا بادنى تخويف وتدمع اعينهم من ذكر الاهوال

شعر

اذا خمدت نيران صغولك فاعتمد
لاشعالها خمسا غدت خير اعوان
ولا تعتمد شيا سواها فانها
لمن يعتريه الهم اوثق اركان
فراح وريحان وساق مهفهف
ونغمة الحان وطلعة اخوان

(روضة في الستة وما بعدها)

(قال) حكيم ستة لا يفارقهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على ماله التلف ومريض لا طبيب له ومحب لامراته وهي خائنة والحسود والحقود وقال الاحنف بن قيس ستة خصال يعرف بها الجاهل الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سبب والعطية في غير موضعها وافشاء السر الى كل احد وعدم التمييز بين العدو والصديق وقال ابو يعقوب

الحزيمي في العمى سبع خصال اجتماع الرأي وصفاء الذهن وقوة الحذق وجود الحفظ وسقوط الواجب من المتفرق والامان من فضول النظر الداعية الى الذنوب وفقدان النظر الى الثقلا والاعداء وقال يحيى بن خالد الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء البارد والثوب اللين والفراش الوطي والدار الواسعة والمراة الموافقة والخادم الفاره والقدرة على الاحسان الى الاخوان وقال الجاحظ تسع موجودة في تسع الخفة في الصم والهوج في الطوال والعجب في القصار والنبل في الربعة والملاحة في الحول والذكاء في الخرس والحفظ في العميان والمكر في العور والنشاط في العرج وسئل اسحق الموصلي عن عدد الندما فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة تطام واربعة تمام وخمسة زحام وستة حمام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله من شرهم

نبذة من الحكم العذاب يختم بها الكتاب

الهوى سلاف موثق مشوب بتلاف موبق الهوى داء قديم لم يسلم منه قروم القرون من كان لعنان هواه املك كان لسبيل رشاده اسلك من خاف هواه امن كيده

اعداه قلب المحب مقسوم بين الهموم والوجوم وطرفه موسوم بالسجوم ورعى النجوم المحب من دمعه مطلق ونومه موثق المحب من تتصعد زفراته وتنحدر عبراته ربما تلف من كلف ليس حر العاشق كبرد قلب المعشوق للحبيب ان يتدلل وعلى المحب ان يتذلل هجر الحبيب كافح الهواجر ووصله كنسيم الاصائل لا يقاسى المحب اشد من قسوة الحبيب

شعر

لا يعرف الشوق الا من يكابده

ولا الصبابة الا من يعانيها

الحسن الفائق بدعة الامصار ونزهة الابصار الشوق اللطيف هو العشق العنيف الشوق يطوى الفراش الوطى ويحث المطى البطى الشوق ماقص عقد الدموع ورض عقد الضلوع من امتطى راحلة الشوق لم يشق عليه بعد السفر مذاكرة الادبا امتع من نسيم السحر المتعطر بزهر الثمر محادثة الاخوان الذين مغازلة الغزلان وابهج من حركات الراح بين الريحان لقاء الاديب كلقاء الطبيب يدع الهم موليا والانس مستوليا شر الاخوان من اذا حضر اثنى ومدح واذا غاب عاب

وقدح شر الاخوان من ظاهره موافق وباطنه منافق
خير الاخوان من يتلقى اخاه باليمين ويحله محل العقد
الثمين وشرهم من يزنه بالميزان الخفيف ويقومه بالثمن
اللطيف من كرمت خصاله وجب وصاله من كثر هجره
وجب هجره اذا طال القلب بجناح الخوف والفزع
فاحرص عليه من الضجر والجزع اقصد من ينعم
فى الدنيا بالعطايا الفاخرة واذا استرجعتها كانت
من عطايا الاخره وتوكل عليه فيما يغشاك تامن غوائل
دنياك واخراك وتوسل بمحمد صلى الله عليه وسلم شفا
السقيم وهادى الصراط المستقيم فهو بيت عمره التنزيل
وخدمه جبريل واسئل الله فانه اقرب من ناجيت
واجوب من ناديت اللهم اخرجنا من ظلمات الوهم
الى نور الفهم واجعلنا ممن يرجوك ويخشاك ويوفقنا
لما يوافق رضاك وارزقنا من النعمة احضرها
ومن المعيشة انضرها بجاه نبيك وخاصته وصلى الله
عليه وعليهم صلاة تليق بكرامة
مرتبته وعلى آله اجمعين
وصحابته والتابعين
آمين

بعدها حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس
وحفظ امانة وقال حكيم ينبغي للمرء ان يرتب امره
مع عدوه على اربعة اوجه اللين ثم البذل ثم الكيد
ثم مباينة اذ ليس اخر علاج الجرح الا الكي وقال
ابن الاعرابي اربعة في اربعة الحسن في الانف والحلاوة
في العين والملاحة في الفم والظرف في اللسان وقال
ابو الخطاب الصابي خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع
سقفه وطال مدخله وبعد متوضاه وخير الاطعمة
ما طابت رايحته وحسن منظره ولذ طعمه وجاد غذاوه
وخير الاشربة ما يروق العين ويلذ الفم ويسر القلب وخير
الثياب مارق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه
وقال عبدون اربعة تغذي من غير اكل ولا شرب النظر
الى كل شي حسن وشم الطيب والنوم بعد الغذا
وافتراش الفرش الوطئة واربع تضر البصر وتعود على
النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه العدو
والجرحى والقتلى وقال ثابت بن قرة راحة الجسم
في قلة الطعام وراحة الروح في قلة الاثام وراحة القلب
في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام اربعة
لا تشبع من اربع عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر

وارض من مطر اربعة لا يوثق بها زهد الخصى وتوبة
الجندى ونسك النساء وتقوى الاحداث اربعة لا يثبت
معها الملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم
الرعية اربعة يستدل بها على الدهاء تجرع الغصص
واغتنام الفرص واستعداد الاراء ومداهنة الاعداء
اربعة اذا افسدهم البطر لم تزدهم التكرمة الا فسادا
الولد والزوجة والخادم واللئيم اربعة لا تقابل بالعنف
فى اربعة احوال الملك فى حال غضبه والسيل فى حال
صدمته والفيل فى حال غلمته والعامة فى حال هيجها
اربعة لا تقدم عليها حتى تسال عنها الخبير السوق
لا تقدم عليه حتى تعلم النافق والكاسد والمراة
لا تخطبها حتى تسال عن منصبها وخلقها والطريق
لا تسلكها حتى تسال عن امنها وخوفها والبلد
لا تستوطنها حتى تسال عن سيرة سلطانه واخلاق
اهلها تجنب اربعة لتخلص من اربعة تجنب الحسد
لتخلص من الحزن ولا تجالس خسيسا لتسلم من الملامة
ولا تركب المعاصى لتسلم من النار ولا تهتم بجمع المال
لتسلم من معاداة الناس اربعة لا تستغنى عن اربعة
الرعية عن السياسة والجيش عن القادة والراى

عن الاستشارة والعزم من الاستخارة وقال ابو نواس اربعة مذهبة لكل هم وحزن الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن (روضة) فى الخمسة قال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وقال بعضهم امور الدنيا تجرى على خمسة عشر وجها فخمسة منها بالعادة وهى الاكل والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم وهى الادب والكتابة والرمى والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهى الحسن والقبح والغنا والفقر والعمر وقال بزرجمهر تستحب خمسة من خمسة العشب من الربيع والخصب من الخريف والحلاوة من الجارية والكياسة من الغلام والانقباض من الغريب وقال كشاجم خمس فوائد محبوبة مبادرة الغذاء دبر الشراب وقلة الذباب والمبادرة الى تسكين كلب الجوع وتطييب النكهة وامن الشرة الى طعام غيرك وقال ابو على الصفانى ليس شىء ابغض الى من خمسة قراءة مكتوب لى وامتناع من دعوته الى مواكلتى ورؤية متكبر ورؤية شيخ يتصابى وامراة تتأمر وقال حكيم فى الاطفال

خمس خصال لو كانت فى الرجال بلغوا درجة الكمال لا يهتمون بالرزق ولا يشتكون من المرض ولا يحقدون عند الخصام ويخافون اذا خوفوا بادنى تخويف وتدمع اعينهم من ذكر الاهوال

شعر

اذا خمدت نيران صغولك فاعتمد
لاشعالها خمسا غدت خير اعوان
ولا تعتمد شيأ سواها فانها
لمن يعتريه الهم اوثق اركان
فراح وريحان وساق مهفهف
ونغمة الحان وطلعة اخوان

(روضة فى الستة وما بعدها)

(قال) حكيم ستة لا يفارقهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على ماله التلف ومريض لا طبيب له ومحب لامرأته وهى خائنة والحسود والحقود وقال الاحنف بن قيس ستة خصال يعرف بها الجاهل الثقة بكل احد والكلام فى غير نفع والغضب من غير سبب والعطية فى غير موضعها وافشاء السر الى كل احد وعدم التمييز بين العدو والصديق وقال ابو يعقوب

الخزيمى فى العمى سبع خصال اجتماع الرأى وصفاء
الذهن وقوة الحذق وجود الحفظ وسقوط الواجب من
الحقوق والامان من فضول النظر الداعية الى الذنوب
وفقدان النظر الى الثقلا والاعداء وقال يحيى بن خالد
الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء البارد والثوب اللين
والفراش الوطى والدار الواسعة والمراة الموافقة
والخادم الفاره والقدرة على الاحسان الى الاخوان
وقال الجاحظ تسع موجودة فى تسع الخفة فى الصم
والهوج فى الطوال والعجب فى القصار والنبل فى الربعة
والملاحة فى الحول والذكاء فى الخرس والحفظ فى
العميان والمكر فى العور والنشاط فى العرج وسئل اسحق
الموصلى عن عدد الندما فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة
نظام واربعة تمام وخمسة زحام وستة حمام وسبعة موكب
وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله من شرهم

نبذة من الحكم العذاب يختم بها الكتاب
الهوى سلاف مونق مشوب بتلاف موبق الهوى
داء قديم لم يسلم منه قروم القرون من كان لعنان هواه
املك كان لسبيل رشاده اسلك من خاف هواه امن كيده

اعداه قلب المحب مقسوم بين الهموم والوجوم وطرفه موسوم بالسجوم ورعى النجوم المحب من دمعه طلق ونومه موثق المحب من تصعد زفراته وتحدر عبراته ربما تلف من كلف ليس حر العاشق كبرد قلب المعشوق للحبيب ان يتدلل وعلى المحب ان يتذلل هجر الحبيب كلفح الهواجر ووصله كنسيم الاصائل لا يقاسي المحب اشد من قسوة الحبيب

شعر

لا يعرف الشوق الا من يكابده

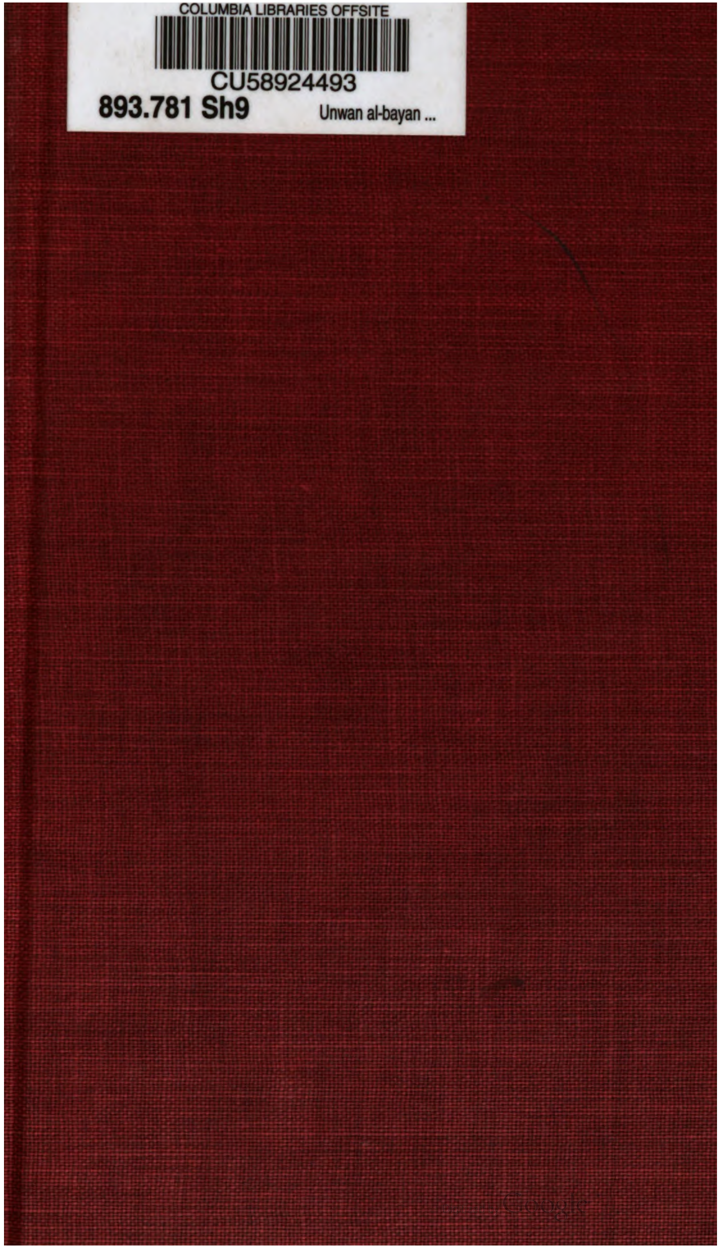
ولا الصبابة الا من يعانيها

الحسن الفائق بدعة الامصار ونزهة الابصار الشوق اللطيف هو العشق العنيف الشوق يطوي الفراش الوطي ويحث المطي البطي الشوق ما قص عقد الدموع ورض عقد الضلوع من امتطى راحلة الشوق لم يشق عليه بعد السفر مذاكرة الادبا امتع من نسيم السحر المتعطر بزهر الثمر محادثة الاخوان الذ من مغازلة الغزلان وابهج من حركات الراح بين الريحان لقاء الاديب كلقاء الطبيب يدع الهم موليا والانس مستوليا شر الاخوان من اذا حضر اثنى ومدح واذا غاب عاب

وقدح شر الاخوان من ظاهره موافق وباطنه منافق
خير الاخوان من يتلقى اخاه باليمين ويحله محل العقد
الثمين وشرهم من يزنه بالميزان الخفيف ويقومه بالثمن
اللطيف من كرمت خصاله وجب وصاله من كثر هجره
وجب هجره اذا طال القلب بجناح الخوف والفزع
فاحرص عليه من الضجر والجزع اقصد من ينعم
فى الدنيا بالعطايا الفاخرة واذا استرجعتها كانت
من عطايا الآخره وتوكل عليه فيما يغشاك تأمن غوائل
دنياك واخراك وتوسل بمحمد صلى الله عليه وسلم شفا
السقيم وهادى الصراط المستقيم فهو بيت عمره التنزيل
وخدمه جبريل واسئل الله فانه اقرب من ناجيت
واجوب من ناديت اللهم اخرجنا من ظلمات الوهم
الى نور الفهم واجعلنا ممن يرجوك ويخشاك ويوفقنا
لما يوافق رضاك وارزقنا من النعمة احضرها
ومن المعيشة انضرها بجاه نبيك وخاصته وصلى الله
عليه وعليهم صلاة تليق بكرامة
مرتبته وعلى آله اجمعين
وصحابته والتابعين
آمين


יהוה
IN LVMINE TVO VIDEBIMVS LVMEN
SIGILLVM · COLLEGII · COLVMBIAE · NOVI · EBORACI
I·PET·II·V·2·




COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58924493
893.781 Sh9
Unwan al-bayan ...